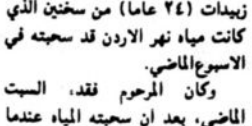
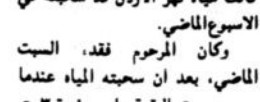
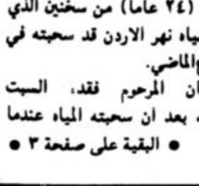


الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!
١٨ صفحة
AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية
الجمعة
١٥ ايار ١٩٩٢،
الثمن ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
15.5.1992
מחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol. 2/49

العثور على جثة الشاب السخنيني فلاح زبيدات

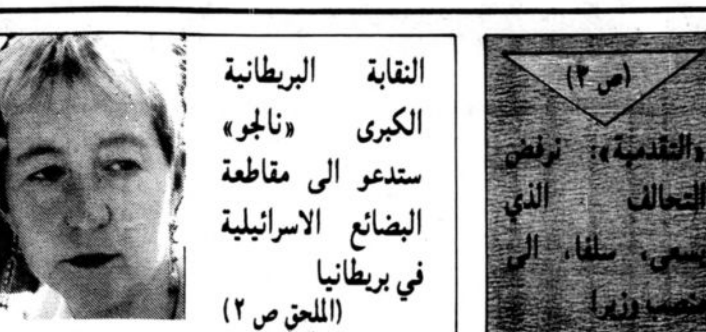

● المرحوم فلاح زبيدات ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – عثرت شرطة طبريا، في السادسة من مساء امس الخميس، على جثة المرحوم فلاح محمد قاسم زبيدات (٢٤ عاما) من سخنين الذي كانت مياه نهر الاردن قد سحبته في الاسبوع الماضي.

وكان المرحوم فقد، السبت الماضي، بعد ان سحبته المياه عندما

● البقية على صفحة ٣ ●



النقابة البريطانية الكبرى «نالجو» ستدعو الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية في بريطانيا

(الملحق ص ٢)

(ص ٢)
«التقدمية»: نرفض التحالف الذي يسعى، سلفا، الى منصب وزير

(ص ٥)
الاحتلال يهدم مسجدا في حوسان على جميع محتوياته!

رغم اعلان ليبيا قبولها قرار مجلس الامن رقم ٧٣١

امريكا وبريطانيا: سنواصل الحصار على ليبيا!

● حيفا – وكالات الانباء – ظهر الموقف الامريكي العدواني على حقيقته عندما رفضت الولايات المتحدة، امس (الخميس)، الاعلان الليبي على موافقة ليبيا على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٧٣١) وانها تستنكر «الارهاب».

واكدت الولايات المتحدة، امس، وكذلك بريطانيا، انهما يصران على مواصلة فرض الحصار على ليبيا «لانها ما زالت تساند وتدعم الارهاب»!!

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، مارغريت تاتويلر، ان الاعلان الليبي «غير صادق» وان «ليبيا تواصل دعم الارهاب». وزعمت ان «عددا من المجموعات الارهابية تقوم بالتدرب في ليبيا وان ليبيا تدعم هذه المجموعات ماديا وسياسيا»!

ويشار الى ان مصادر امريكية مسؤولة كانت صرحت ان هدف الادارة الامريكية هو القضاء على النظام الليبي وليس التحقق في قضية لوكربي.

وكانت ليبيا اعلنت موافقتها على قرار مجلس الامن الدولي رقم (٧٣١)، الذي يدعوها الى «التعاون بشكل تام» مع التحقيقات الدولية الجارية بصدد الاعتداء على طائرتي «بان ام» فوق لوكربي ١٩٨٨ في اسكتلندا و«اوتا» في النيجر عام ١٩٨٩.

واكد بيان صادر عن اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية الليبية) صادر في الثالث عشر من ايار وتلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه، امس (الخميس)، انه انطلاقاً من ايمان ليبيا «بضرورة تعزيز دور الامم المتحدة في صيانة الامن والسلم الدوليين اعلنت عن قبولها لقرار مجلس الامن رقم ٩٢/٧٣١ واستعدادها لتنفيذ ما ورد بشأن نبذ الارهاب بصورة قاطعة وبجميع اشكاله وصوره ومهما كان مصدره».

وقال البيان ان ليبيا «توافق على التعاون الكامل وبفعالية فيما يخص التدابير الملموسة والعملية الاخرى التي تطلب منها بالتحديد لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٧٣١ في ما يخص القضاء على الارهاب الدولي بجميع اشكاله».

واضاف البيان ان ليبيا على «استعداد لانزال اشد العقوبات على من يثبت تورطه في مثل هذه الاعمال سواء من مواطنيها او ممن يقيمون على اراضيها».

واعلن البيان ان ليبيا تتخذ، بناء على ذلك، اجراءات تقوم على «قطع علاقاتها بجميع المجموعات والمنظمات التي تتورط في الارهاب الدولي بكل اشكاله.. وتستجيب لمطالب بريطانيا المتعلقة بعلاقاتها السابقة بالجيش الجمهوري الايرلندي وتدعو الى اجتماع بين مندوب ليبي وآخر بريطاني لبحث هذه المسألة».

وقد تبنى مجلس الامن الدولي في كانون الثاني القرار الذي طالب ليبيا بالتعاون بشكل «تام» في اطار التحقيقات الدولية حول حادثة لوكربي، ثم تبنى في ٣١ آذار القرار رقم ٧٤٨ الذي فرض حظراً جوياً وعسكرياً على ليبيا ابتداءً من منتصف نيسان الماضي لرفضها تنفيذ بنود القرار السابق.

وقد اعلنت ليبيا مراراً استعدادها لتنفيذ القرار ٧٣١ لكنها رفضت تسليم مواطنيها المتهمين بالتورط في انفجار لوكربي واللذين يطالب القرار الدولي ضمناً بتسليمهما الى القضاء البريطاني او الامريكي.

في مؤتمر المياه

اتفاق مبدئي على تبادل المعلومات المتعلقة بمصادر المياه في الشرق الاوسط

* رئيس الوفد الفلسطيني: نرغب في التعاون. لكن طالما ان شعبنا محروم من مصادر المياه لا يمكننا بحث المشكلة *

● فيينا – الوكالات – صرح الرئيس النمساوي للمؤتمر الدولي حول المياه في الشرق الاوسط، الكسندر كريستياني، في فيينا امس الخميس، فور انتهاء جلسات «لجنة المياه»، بأن اتفاقاً حول تبادل المعلومات المتعلقة بمصادر المياه في الشرق الاوسط تم امس في الجلسة الموسعة التي عقدت في اليوم التالي من المؤتمر في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف.

وقال كريستياني ان «جميع الاطراف اقترحت تبادل معلومات حول مصادر المياه ستشكل قاعدة عمل للقاء مقبل». وقال ان «المباحثات التي تجري في جلسة سرية كانت جيدة نسبياً وان جميع الاطراف كانوا متعاونين».

وذكر متحدث باسم الوفد الاسرائيلي ان «اسرائيل اقترحت انشاء بنك اقليمي للمعلومات حول مصادر المياه يمكن ان يطلع عليها جميع الاطراف وكذلك المنظمات الدولية».

واوضح المتحدث ان هذا البنك سيتضمن معلومات عامة حول مصادر المياه وكذلك حول شبكة الانهار والجداول وحول المناخ ونتائج الدراسات المتعلقة بتقنيات استغلال واستخدام مصادر المياه.

وقال المتحدث الاسرائيلي ان «البلدان العربية اخذت على بلاده كونها تريد المضي بسرعة عبر بحث مشكلات تقنية ملموسة فيما لم تحل المسائل السياسية».

وكان هذا سبباً من ناحية ثانية لرفض الفلسطينيين مساء امس الاول مواصلة الاعمال، امس الخميس، ضمن مجموعات كما كان مقرراً في الاساس وطالبوا بجلسة موسعة جديدة.

وقال رئيس الوفد الفلسطيني، رياض الخضري، من ناحيته ان الفلسطينيين موافقون مبدئياً على تبادل المعلومات. واضاف «نرغب في التعاون ونحن مستعدون للنقاش للوصول الى حل» لمختلف المشكلات. لكن وطالما ان «شعبنا محروم من مصادر المياه فلا يمكننا بحث مشكلة المياه».

وقال كريستياني ان المباحثات ستستأنف اليوم الجمعة حتى يتفق الاطراف على مكان وتاريخ وجدول اعمال الاجتماع المقبل.

وفي غياب سوريا ولبنان المعنيين مباشرة بالموضوع شارك ٣٨ بلداً ومنظمة من الشرق الاوسط والمجموعة الاوروبية والجمعية الاوروبية للتبادل الحر اضافة الى الولايات المتحدة وكندا وروسيا وتركيا واوكرانيا والصين واليابان في المؤتمر الذي يجتمع في اطار احدى اللجان الخمس التي شكلت في المفاوضات المتعددة الاطراف في اطار مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

اسرائيل تحاكم متهما مصريا بالتجسس ضدها!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت السلطات الاسرائيلية، امس فقط، انها بدأت، منذ الاثنين الماضي، بمحاكمة احد المواطنين المصريين بتهمة «التجسس ضد اسرائيل».

وقال مصدر مسؤول ان المتهم يبلغ من العمر (٤٥ عاما) وان اسرائيل اعتقلته قبل ثمانية شهور. لكن السلطات لم تجز النشر عن القضية الا يوم امس.

وامضى المتهم مدة ستة شهور في الاعتقال الاداري. وقبل شهرين صادق المستشار القضائي للحكومة على تقديمه للمحاكمة. وبالفعل بدأت محاكمته في المحكمة المركزية في بئر السبع.

ويأتي الكشف عن هذه القضية اثر اطلاق السلطات المصرية سراح المتهمين الاسرائيليين الاربعة بالتجسس لصالح اسرائيل. وهناك انباء تحدثت عن ان مصر افرجت عن المتهمين الاسرائيليين في اطار صفقة شاملة، قد تتكشف خيوطها قريبا. كما ان مصر اعلنت انها اقدمت على هذه الخطوة «حفاظا على امن مصر»!

ابتداء من (٢٠) ايار الجاري وللمرة الاولى

مهرجان للسينما الفلسطينية في فلسطين المحتلة

● أول مهرجان رسمي للسينما العربية في باريس بين (٢٤) و(٣٠) حزيران القادم ●

رشيد مشهراوي • ميشيل خليفي • حنا الياس • ناظم شريدي • يوسف شاهين • فاتن حمامة

● القدس – و.ص.ف – يفتتح، في العشرين من الشهر الجاري في المسرح الوطني الفلسطيني في القدس المحتلة، مهرجان للسينما الفلسطينية هو الاول من نوعه في الاراضي المحتلة.

وقال بيان وزعته «مؤسسة القدس للسينما»، وهي مؤسسة فلسطينية تأسست على ايدي مجموعة من الفنانين الفلسطينيين اواخر العام الماضي، ان المهرجان الذي سيستمر حتى الثلاثين من الشهر الجاري يشمل (٢٥) عرضا سينمائيا لافلام انتجها فلسطينيون من الشتات والاراضي المحتلة.

ويشارك في العرض، الذي سينتقل الى مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، المحتلين، مجموعة من المبدعين الفلسطينيين بينهم ميشيل خليفي (بلجيكا)، وايلي سليمان وحنا الياس (الولايات المتحدة) وغالب شعث (مصر) ومروان سلامة (المانيا) وازيدور مسلم (كندا).

ومن البلاد والمناطق المحتلة سيقدم المهرجان عروضا سينمائية من اخراج رشيد مشهراوي وناظم شريدي وعبد السلام شحادة وسهير اسماعيل وآخرين. وبحسب «مؤسسة القدس للسينما» فان المهرجان سيشكل «فرصة اولى نادرة للجمهور الفلسطيني لمشاهدة افلام محلية وعالمية عن الفلسطينيين انتجها

● البقية على صفحة ٥ ●

أمس أيضا وتأكيدا على الاجماع القومي الصهيوني

الثلاثي شمير – رابين – سريد: حق العودة للفلسطينيين مرفوض!

شمير: سنملأ «ارض اسرائيل» بملايين المهاجرين اليهود ● رابين: حق العودة قرار تعيس.. يجب توطينهم في الدول العربية ● سريد: كلنا نرفض.. ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عادت كل الاحزاب الصهيونية، بيمينها ويسارها، من «الليكود» و«العمل» الى «ميرتس» و«موليدت»، يوم امس الخميس، الى الزعيق ضد حق العودة للاجئين الفلسطينيين من عام (١٩٤٨) الى ديارهم والاعلان عن الرفض القاطع لقرار الامم المتحدة رقم (١٩٤) الذي يؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة او التعويض.

وفيما اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ان «حق العودة فقط للشعب اليهودي»، شن زعيم حزب «العمل» ومرشحه لرئاسة الحكومة، يتسحاق رابين، امس الخميس، هجوما عنيفا على التصريحات الامريكية الاخيرة ووصف القرار الذي يؤكد حق العودة بانه «قرار

● البقية على صفحة ٣ ●

انقاذ حياة مولود جديد في عملية نادرة في الناصرة


الطبيب تيسير جروس يفحص المولود الجديد. (تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – نجح اطباء المستشفى الافرنسي في الناصرة، في انقاذ حياة طفل خدج من جنين ولد في حالة تعتبر نادرة. اذ كان يعاني من نقص في مادة «السورفاكتند» التي تساعد في عمل الرئتين وعملية تنفس الطفل. وهي اول حالة من نوعها تعالج في مدينة الناصرة، مع العلم بأن العلاج

● البقية على صفحة ٢ ●

حزب العمل يقول لجماهيرنا العربية.. عندنا حمائم معتدلة

رابين يقول: بسهولة يمكن تدجين الحمائم

يديعوت ١٩٩٢/٥/١٢

حزب العمل يقول: سنحقق السلام مع الفلسطينيين

رابين «يناقش شمير»: يجب سجن الشخصيات الفلسطينية التي شاركت في المجلس المركزي الفلسطيني

الصحف ١٩٩٢/٥/١٢

حزب العمل يقول: نحن بديل الليكود

رابين يقول: انا اتحدث عن حكم ذاتي مثلما اراد بيغن

يديعوت ٩٢/٥/١٢

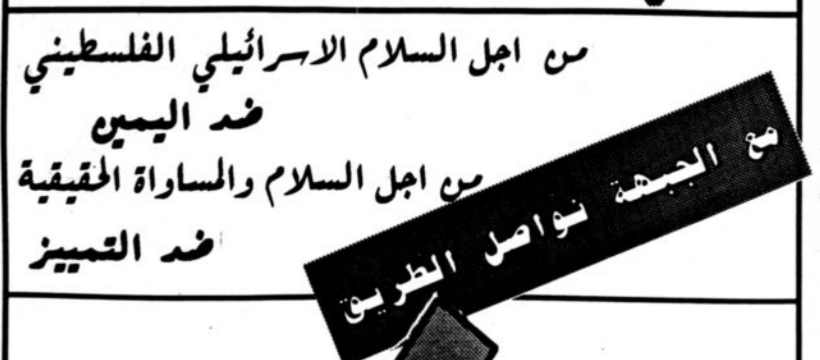
شعار حزب العمل: اسرائيل تنتظر رابين

مع رابين كهذا: تلوح امامنا حكومة وحدة بين العمل + الليكود

كل صوت للعمل يساوي

نصف صوت لرابين اليميني + نصف صوت لليكود اليميني!!





الجبهة صوتنا و اصواتنا للجبهة

كلمة الاتحاد

ألا تكفيهم مطرقة الاحتلال يا كيسار؟

● مع أن تقرير أوضاع الشغيلة في المناطق المحتلة، الذي أعده المعهد الاقتصادي – الاجتماعي التابع للهستدروت، دل على صورة قاتمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فان الارقام والنسب التي يوردها «زاهية» جدا قياسا بالارقام والنسب الحقيقية في الواقع الذي تعيشه المناطق المحتلة.

بداية يأخذ التقرير الهستدروتي سبيل الحديث عن جانب واحد، من الجوانب العامة لاوضاع التشغيل والشغيلة الفلسطينيين، هو جانب البطالة.

ومن جملة ما يكشف عنه التقرير، في هذا المجال، أن نسبة البطالة في الضفة الغربية بمفردها زادت بثلاثة أضعاف خلال سنة واحدة فقط. لقد ارتفعت هذه النسبة من ٣.٦ بالمئة في ١٩٩٠ الى ١٠.٣ بالمئة في ١٩٩١. بينما كانت نسبة البطالة في الضفة والقطاع معا في ١٩٨٧ – ٢.٢ بالمئة.

وحتى هذا الجانب فان احصاءات اتحاد النقابات الفلسطينية تشير الى أن البطالة في المناطق المحتلة بلغت، رسميا، (٣٤) بالمئة!

وبالطبع تبقى هناك جوانب أخرى لا تقل أهمية يغفل التقرير التطرق اليها. وفي مقدمتها الظروف المزرية، التي يعمل في ظلها الشغيلة الفلسطينيون وبالتحديد داخل تخوم «الخط الاخضر» – منطقة سيادة الهستدروت نقابيا – من ناحية الاجور المتدنية وانعدام أية ضمانات اجتماعية وصحية. وكذلك المضايقات المستمرة من طرف الاحتلال وجنوده وحواجزه وأيام حظر التجول وبطاقاته الخضراء والمغنطة وما الى ذلك. واذا ما أضيفت هذه الجوانب مجتمعة الى حالة البطالة المتفاقمة تتكون الصورة العامة الحقيقية لاوضاع الشغيلة في المناطق المحتلة. وهي صورة تعجز الكلمات عن وصف مأساويتها.

لقد كان تأثير هذه الحالة وتدهورها، سنة اثر سنة، على قيادة الهستدروت «العمالية» أشبه بتأثير الطبل على الاطرش!

وأمس الاول أعلن سكرتير عام الهستدروت، كيسار، للمرة الاولى، أنه على استعداد لالتقاء نقابات من المناطق المحتلة لبحث مواضيع نقابية. لكنه سرعان ما سفّه هذا الاستعداد حين اشترط أن لا تكون النقابات «خاضعة لهيمنة العناصر الارهابية»!

ويبدو محزنا قول كيسار، أمام ممثل الجالية اليهودية في النرويج، انه يربأ بنفسه أن يخلط بين السياسة وبين النشاط النقابي، في وقت انصب فيه كل همه على تجيير موقفه السياسي لالصاق تهمة «الارهاب»، ظلما وعدوانا، بنقابات الشعب العربي الفلسطيني، ضحية الارهاب. فكيف يجيز لنفسه حقا في وقت ينكره على الاخرين؟

ان عمال المناطق المحتلة يعانون نقابيا حصتهم من المعاناة العامة لشعبهم جراء الاحتلال. وبالانطلاق من هنا فان كفاحهم النقابي لا ينفصل وانما يسير جنبا الى جنب مع الكفاح السياسي ضد الاحتلال ومن أجل الحرية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأخشى ما نخشاه هو أن يكون التجاء كيسار الى الحديث عن استعداده لالتقاء النقابات الفلسطينية ضمن «شروط» يحددها هو محاولة لامتصاص الضغط العالمي المتصاعد من أجل الاعتراف بهذه النقابات والاهتمام بأوضاع العمال الفلسطينيين. بينما النية الحقيقية، من جانب قيادة الهستدروت، تتجه الى الالتفاف على قضايا العمال الفلسطينيين.

العمال الفلسطينيون وكل القوى المناهضة للاحتلال عافت كل اساليب المراوغة والالتفاف. وقد حان الاوان لكي تكف قيادة الهستدروت عن التهرب من معالجة قضايا، تقف في صلب مهامها ومسؤولياتها، معالجة جذرية مطلوبة.

(«الاتحـــــاد»)

توفيق زياد في مهرجان الطيرة الانتخابي الاول:

اعطونا القوة نعطيكم التضحيات والانجازات وكل ما نستطيعه من العطاء!



●الطيرة – لمراسلنا – «وما جرى ويجري في المناطق المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ذقناه على جلودنا بعد عام ٤٨. فنحن لن ننسى كفرقاسم وصندلة والقمع المتواصل والثمن الغالي جداً الذي دفعناه في يوم الارض ٧٦ وقبله في ايار ٥٨. ما نسينا ولن ننسى ونضالنا المستمر كان بفضل قيادة حزبنا وجبهتنا للجماهير العربية».

هذا ما قاله امس رئيس بلدية الناصرة، المرشح الاول في قائمة الجبهة في مهرجان الطيرة الانتخابي الذي نظمته الشبيبة الشيوعية في المدينة واقيم في الساحة العامة في المدينة.

وكان قد افتتح الاجتماع عضو بلدية الطيرة محمد عبد الكريم منصور الذي استعرض في كلمته السياسية الايام والمحطات النضالية لجماهير شعبنا مشيراً الى ان الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية هما اللذان قادا نضال المواطنين العرب خلال العقود الماضية. وقال ان ما حدث للمعسكر الاشتراكي هز مشاعرنا لكن انهياره لا يعني ان العالم توقف وان قضايانا قد حلت. ودعا ابناء مدينة الطيرة لدعم الجبهة وزيادة قوتها وتمثيلها في الكنيست.

ثم تكلم المربي حسن بشارة، مرشح قائمة الجبهة فقال اننا في امتحان المعركة الانتخابية اما ان نكون مصوتين لاحزاب الظلم والاضطهاد ونيل شهادة الموافقة على هذا الظلم ولا نمت بصلة لشعبنا الفلسطيني وقد مات شعورنا القومي – واما ان نصوت لجبهتنا التي هي رأس الرمح في النضال الصادق الواعي العقلاني. ودعا الشباب الى المحافظة على طهارة ضمائرهم منذ البداية.

ثم قدمت الفنانة ريم بنا وصلة من الغناء، تضمنت قصائد للشاعرين توفيق زياد وسميح القاسم.

وتكلم رئيس بلدية الطيرة طارق عبد الحي فدعا اهالي المدينة بحرارة لنبذ الاحزاب الصهيونية «والتي تعمل ٢٤ ساعة في النهب والقتل والظلم والاضطهاد». وقال ان جرائم السلطة في قلقيلية وطولكرم لا تبعد عنا سوى بضعة كيلومترات.

واورد امثلة عما اثمره نضال رؤساء السلطات المحلية العربية في منع مصادرة المقابر في يافا وسلمة وغيرها. وتوجه الى ضمائر الناس قائلاً: من اجل مستقبلكم ومستقبل شعبكم قولوا لا للاحزاب الصهيونية ونعم للجبهة.

وكانت الكلمة الحماسية لرئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الذي حيا اهالي الطيرة المناضلة واعتبر المهرجان الافتتاحي نجاحاً لافتتاح المعركة الانتخابية في مدينة الطيرة. وقال: نحن الحركة السياسية الوحيدة بين الجماهير العربية التي بدأت المعركة الانتخابية بالمظاهرات الجماهيرية الضخمة، مظاهرات اول ايار التي شارك فيها عشرات الالوف من ابناء شعبنا. وقال: لقد عبرنا طريقاً مريراً جداً على مدار ٤٣ سنة حتى استطعنا ان نصل الى ما وصلنا اليه اليوم: عبرنا نضالات وسجون ومعتقلات وطريق آلام وتضحيات، وكل ذلك بقيادة الحزب الشيوعي وفيما بعد الجبهة الدمقراطية. عبرنا معارك ضد الحكم العسكري وفي مقدمتها معركة البقاء على ارضنا وفي وطننا امام سياسة الترحيل وعمليات الترحيل والترانسفير التي جرت عام ٤٨ واستمرت في الخمسينات، وعبرنا معارك لا تحصى دفاعاً عن الارض ومن اجل حق العمل والعلم وبناء المدارس وايام الارض ابتداءً من يوم الارض الاول عام ١٩٧٦. وهذه كلها تمت بقيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية.

وقال زياد: الجميع يتكلمون اليوم عن مبدأ دولتين لشعبين فمن هو صاحب هذا البرنامج والذي تمسك به عام ٤٨ عبر عشرات سنوات تشرد شعبنا، واليوم تتمسك به م.ت.ف. وكل القوى التقدمية العقلانية في اسرائيل والرأي العام العالمي.. وهو البرنامج الذي انتصر تاريخياً، البرنامج القائم على حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية. نحن القوة الوحيدة في الشارع العربي التي تنظم وتقود نضال الجماهير العربية دفاعاً عن الارض والمسكن وحقنا في التطور. نحن الجماهير العربية مصدر قوة ونستطيع باصواتنا ان نغير الخارطة السياسية في البلاد اذا لم نهدر اصواتنا للاحزاب المعادية. اننا ننظر للمعركة الانتخابية بتفاؤل وثقة بالنفس لان لدينا الرصيد المجرب. نحن الجذور والجذع والاغصان الخضراء». فأعطونا القوة نعطيكم التضحيات والانجازات وكل ما نستطيعه من العطاء».

هذا واختتم المهرجان بوصلة فنية قدمتها فرقة المشاعل للدبكة الشعبية من سخنين، تضمنت وصلات من العتابا والدبكة الشعبية.

تمديد الاضراب في اذاعة «مونت كارلو»

● باريس – و.ص.ف – قرر، امس الخميس، الصحفيون المضربون عن العمل منذ يوم الثلاثاء الماضي في القسم العربي باذاعة مونت كارلو (الشرق الاوسط) تمديد اضرابهم الى اجل غير مسمى «احتجاجا على القرارات التعسفية التي اتخذتها الادارة العامة بتخفيض عدد العاملين في المؤسسة وفصل بعضهم» وذلك اثر اجتماع عقده ممثلون عنهم مع المدير العام للاذاعة جاك تاكيه بعد ظهر امس الخميس.

واعلن ناطق باسم الصحفيين المضربين ان تاكيه رفض الاستجابة لمطالبهم «وعلى رأسها التراجع عن قراره بصرف رئيسة قسم المستخدمين بعد الغاء منصبها الذي نعتبره منصبا مهما وضروريا لبنية الاذاعة».

وقال ان المدير العام رفض كذلك اقتراحهم «بالضغط على الموازنة العامة للمؤسسة عن طريق الغاء مناصب انشئت حديثا وليس لها اختصاص واضح مثل منصبي المستشار الشخصي للمدير العام والمنسق الاداري بدلا من الغاء منصب رئاسة شؤون المستخدمين الثابت في بنية الاذاعة منذ ١٧ عاما».

واضاف الناطق ان المدير العام رفض كذلك «اتخاذ اجراءات تأديبية بحق الذين اعتدوا جسديا وكلاميا على بعض زملائنا معتبرا انها مجرد مناوشات ناتجة عن الجو المشحون حاليا داخل المؤسسة».

ويبلغ عدد الصحفيين المضربين عن العمل في القسم العربي باذاعة مونت كارلو احد عشر صحفيا من نقابيين وغير منتسبين لنقابات بينما يقوم ستة من زملائهم ومن بينهم نقابي واحد بمواصلة العمل.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» اكد جاك تاكيه ان الادارة العامة لاذاعة مونت كارلو «رفضت التراجع عن قرار صرف احد الكوادر الادارية ودعت الى عقد اجتماع عام مع كافة العاملين في المؤسسة اليوم (الجمعة) او الاثنين المقبل اذا تعذر ذلك».

وقال ان «اجراءات تقليص عدد من الوظائف التي لا علاقة مباشرة لها بالبث الاذاعي جاءت نتيجة عجز في موازنة العام الماضي بلغ ١٢ مليون فرنك وانخفاض مدخول قسم الاعلانات للعام الحالي بالاضافة الى قرار السلطات العامة الفرنسية بتخفيض الدعم المقرر للمؤسسة».

وذكر تاكيه انه اكد لممثلي الصحفيين المضربين ان الادارة العامة لم تقرر الاستغناء عن خدمات رئيس تحرير القسم العربي في الاذاعة راشد فايد «بل انها عرضت عليه تعديل وضعه وتكليفه مسؤولية برنامج سياسي مهم».

وختم تاكيه بالقول انه تقرر ايضا «اعادة تنظيم قسم الحسابات خلال الاسابيع المقبلة لضغط نفقات هذا القسم».

وأين الروح الرياضية.. ؟!

لاعبا كراتيه يتشاجران.. احدهما استعمل المفك.. فوصل الثاني الى المستشفى!!



● فخري حبيب الله في اثناء تلقيه العلاج، صباح امس الخميس، في مستشفى العفولة.

(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تعرض الشاب فخري محمود حبيب الله (٢١ عاما) من عين ماهل الى الاصابة البالغة جراء تلقيه عدة طعنات بالمفك من زميل له بعد ان انهيا التدريب في معهد في الناصرة للكاراتيه. ونقل الشاب الى مستشفى العفولة في وضع صعب. اما المعتدي ففر هاربا ولم تتمكن الشرطة من القاء القبض عليه حتى كتابة هذه السطور.

ففي حوالي الساعة الثامنة والنصف من مساء امس الاول الاربعاء، بينما كان الشاب فخري ينتظر الباص على احدى محطات الناصرة ليعود الى بيته في عين ماهل بعد ان انهى تدريبه للكاراتيه في احد محلات التدريب في الناصرة. قام الشاب حسين زعرورة بطعنه بالمفك في صدره ويده.

ولم يتمكن الشاب من الحديث معنا بسبب وضعه الصحي، ولكن كما قال احد اقارب المصاب لمندوبة «الاتحاد»، انه وفقا لشهود عيان وقع خلاف بينهما قبل خروجهما. فقام صاحب المحل بمحاولة التوفيق بينهما. وبعد ان نجح حسب اعتقاده في ذلك خرج الشابان كل في طريقه الى بيته. الا ان الاشتباك وقع بينهما رغم ذلك.

وقد نقل على اثر ذلك الى المستشفى النمساوي في الناصرة حيث وصل في حالة شبه اغماء. وتبين ان هناك اصابة في وسط صدره واثنتين في الجهة اليسرى من صدره ورابعة في ذراعه الايسر. وبعد علاج مكثف لمدة ساعة نقل بسيارة الاسعاف المكثف الى العفولة، حيث اجريت له عملية وتبين ان الاصابة وصلت الى القلب.

ولا يزال الشاب راقدا في غرفة العلاج المكثف في المستشفى حتى كتابة هذه السطور.

وفي حديث مع مدير مركز شرطة الناصرة، ماريوس الوني، قال ان الشرطة لم تتمكن بعد من القاء القبض على المعتدي بسبب هربه من بيته واختفائه.

وبادر عدد من الاشخاص منذ وقوع الحادث الى العمل على تصفية الاجواء والصلح بين العائلتين.

واطلاق نار في الناصرة

من جهة ثانية اصيب الشاب عدنان عبدالله من الناصرة برصاصة في ساقه نقل على اثرها للعلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا.

وقد وقع الحادث في الساعة العاشرة من مساء امس الاول الاربعاء، في حي الكروم في المدينة، بعد ان اشتبك المصاب مع احد اقاربه. ووصل الامر لدرجة استعمال السلاح. وقد اصيب بالمسدس ولم يوضح للشرطة بعد كيفية اطلاق الرصاص، فنقل الى مستشفى الانجليزي في الناصرة ومن هناك تحول الى مستشفى «رمبام» لاجراء عملية له.

واعتقلت الشرطة الشاب الاخر الذي اشتبك معه ولا يزال التحقيق معه مستمرا. وستحضره الى محكمة الصلح في الناصرة صباح اليوم الجمعة لتمديد اعتقاله.

انقاذ حياة مولود جديد في عملية

● تتمة من صفحة ١ ●

بهذه المادة سمح به من وزارة الصحة في البلاد فقط قبل شهرين.

وكان الطفل الذي لم يطلق عليه اسم بعد قد ولد، في صباح السبت الماضي طفلاً سباعياً (فترة الحمل ٧ اشهر). وكان وضعه خطيراً جداً، اذ تبين ان مادة السورفاكتند التي تساعد الرئتين في عملهما ناقصة. فحول على الفور الى غرفة العناية المكثفة في المستشفى وهناك عمل الاطباء على احضار وجبة من مادة «السورفاكتند» من مستشفى العفولة (والتي تكلف الفين ومئة وستين شاقلاً). فاعطيت له في الساعة الثانية عشرة ظهراً، اي بعد خمس ساعات. ثم تبين انه بحاجة الى وجبة اخرى. فاضطر الاطباء الى احضارها من مستشفى نهاريا وقدمت له بعد اثنتي عشرة ساعة.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع د. نزيه عاصلة قال: «ان وضعه الصحي اليوم (امس الخميس) جيد. لقد استطعنا بعد ثلاثة ايام من اعطائه المادة تحريره من اجهزة التنفس وهذا يعتبر تطوراً سريعاً. اذ ان حالته، التي تعتبر نادرة، بحاجة الى عشرة ايام على الاقل للخضوع للتنفس الاصطناعي».

اما عن المادة التي استعملت لانقاذ حياة الطفل فيقول د. سليم نخلة، مدير المستشفى: «دخلت هذه المادة الى التجارب في العالم ومن ضمنها اسرائيل قبل عامين فقط. وقبل شهرين صدرت موافقة من وزارة الصحة لاستعمالها. وقد وزعت الشركة، وهي من بريطانيا، المادة على ثمانية مستشفيات في البلاد ولم تؤخذ بعين الاعتبار مستشفيات الناصرة مع العلم بأن نسبة الولادة فيها اكثر من نسبة الولادة في نهاريا مثلاً، حيث حصلوا على هذه المادة. ففي مستشفيات الناصرة يولد كل شهر ستمئة طفل اما في مستشفى نهاريا فيولد اربعمئة وخمسون طفلاً». ويضيف د. نخلة: «ومن هنا نتوجه الى المؤسسات والافراد الذين يتلقون خدمات من مستشفيات الناصرة، ان يعملوا على دعم المستشفيات خاصة اقسام الخدج التي تكلف المستشفى الكثير. فهذا الطفل لوحده كلف المستشفى خمسة آلاف وثلاثمئة وعشرين شيكل، هذا عدا التكاليف الاخرى».

وينتظر الاطباء حتى يزداد وزن الطفل ليتم تحريره من غرفة العلاج المكثف، والعودة الى بيته في جنين.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●

● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠. ٠٤/ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب الجليل – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. الفاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١.

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

شعث: الفلسطينيون يشددون على بحث حق العودة للاجئين في المتعددة

* «لم نذهب الى المتعددة من اجل توطين اللاجئين في اماكن اقامتهم. فنحن نرفض التوطين» *

● القاهرة - «و.ص.ف.» - صرح الدكتور شعث، المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، امس الخميس، بأن الفلسطينيين يقبلون ببحث حق العودة للاجئين في اطار المفاوضات الثنائية مع اسرائيل لكنهم يشددون بحثها في المتعددة.

وكانت الناطقة باسم الخارجية الاميركية مارغريت تاتوايلر، اكدت، امس الاول الاربعاء، ان مسألة حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الذي ينص عليه القرار رقم (١٩٤) الصادر عن مجلس الامن الدولي يجب الا يبحث في المفاوضات المتعددة الاطراف حيث تعقد اللجنة حول اللاجئين حالياً اجتماعات لها في اوتاوا. وان المفاوضات الثنائية وحدها هي التي يجب ان تحلها.

● شعث ●

ورأى شعث انه «ليس هناك اعتراض على ان التفاوض على تنفيذ القرار ١٩٤ هو جزء من المفاوضات الثنائية». واضاف ان «تكرار امريكا تمسكها بتأييدها للقرار ١٩٤ مسألة مهمة جداً لانها تؤكد ان هذا القرار هو احد الاسس المرجعية للتفاوض».

وكانت تاتوايلر ذكرت، قبل ذلك، بأن الولايات المتحدة تدعم القرار رقم ١٩٤ منذ صدوره. وادت هذه التصريحات الى ردود فعل من جانب اسرائيل التي ترفض هذا القرار.

وتعتبر اسرائيل ان عدد الفلسطينيين، الذين اضطروا الى الهرب خلال الحرب الاسرائيلية - العربية الاولى عام ١٩٤٨، يتناسب بشكل عام مع عدد اليهود الذين تركوا الدول العربية وحدث بذلك تبادل للسكان (!).

وتقاطع اسرائيل اجتماع العمل حول اللاجئين في اوتاوا احتجاجاً على وجود اعضاء من الشتات في الوفد الفلسطيني.

وقال شعث «لم نذهب الى المفاوضات المتعددة من اجل توطين اللاجئين في اماكن اقامتهم فنحن نرفض التوطين».

وتابع «لقد ذهبنا الى المفاوضات المتعددة الاطراف لنؤكد من البداية ان الحل السياسي لقضية اللاجئين الفلسطينيين لا يكون الا باقرار حقهم في العودة».

من جهة اخرى اتهم شعث اسرائيل بخرق اتفاق مع راعيتي مفاوضات السلام في الشرق الاوسط يمنح اعضاء الوفد الفلسطيني شكلاً من الحصانة الدبلوماسية.

وكان شعث ينتقد بذلك عودة عضوين من الوفد الفلسطيني الى المفاوضات الثنائية من الحدود المصرية - الاسرائيلية بعد ان رفضا الخضوع لتفتيش شخصي.

واكد شعث ان تصرف السلطات الاسرائيلية يتناقض مع الاتفاق، الذي تم التوصل اليه مع راعيتي عملية السلام واشنطن وموسكو وبموجبه يستفيد الاعضاء الفلسطينيون من حصانة تسمح لهم بالقيام بمهمتهم.

أمس أيضا وتأكيدا

● تتمة من صفحة ١ ●

تعيس غير مقبول» على من وصفهم بـ «أي حزب جدي في اسرائيل»، وكان يعني كل الاحزاب الصهيونية التي تتكالب على الصوت العربي في انتخابات الكنيست.

وقال رابين، في مقابلة اذاعية، ان حق العودة للفلسطينيين غير مقبول. وطالب بحل هذه المأساة «بابقائهم في الدول العربية التي يعيشون فيها»!

وقال ان اعلان الولايات المتحدة تأييدها لهذا القرار يأتي نتيجة عدم اجراء حوار حقيقي بين اسرائيل والولايات المتحدة. كما رفض رابين، مثله مثل «الليكود»، اشراك فلسطينيي الشتات في الوفد الفلسطيني في مفاوضات لجنة اللاجئين المنبثقة عن المتعددة. وقال، في اطار برنامج حزبه الذي يدعو الى توطين اللاجئين في الدول العربية (!!)، ان مشاركة اللاجئين الفلسطينيين يجب ان تكون ضمن الوفود العربية، اي ان «يشارك في كل وفد من الدول العربية ممثل فلسطيني ليمثل اللاجئين في هذه الدول وليس ممثلون فلسطينيون من الشتات، اذ يوجد لاجئون فلسطينيون في الاردن ولبنان وسوريا. وضمن هذه الوفود يجب ان يشاركوا».

ورفض رابين، كما هو واضح من التصريح اعلاه، الحديث عن «فلسطينيي الشتات»، معتبرا بذلك الشعب الفلسطيني «شعبا لاجئا» قضيته تجد حلا لها في اطار الدول العربية التي يعيش فيها.

ومن جهته زعم شمير ان حق العودة يعني «عودة الفلسطينيين الى اللد ويافا وحيفا والقدس وتفجير دولة اسرائيل من الداخل». ووعد: «حق العودة للشعب اليهودي فقط. سنملأ ارض اسرائيل بملايين المهاجرين اليهود»!!

اما تحالف «اليسار الصهيوني» - «ميرتس» - الذي يضم «راتس» و«مبام» و«شينوي»، فقد اعلن انه يرفض كليا حق العودة للفلسطينيين. وقال النائبان يوسي سريد وامنون روبنشتاين ان اغلبية سكان اسرائيل ترفض بشكل قاطع لا لبس فيه حق العودة للفلسطينيين!

العثور على جثة

● تتمة من صفحة ١ ●

كان في رحلة قرب جسر اريك مع افراد عائلته وبعض الاصدقاء. وحاول زميل له ان ينقذه عند وقوعه الا انه لم ينجح.

وباشرت الشرطة وطواقم الانقاذ والغواصون وطائرة هليكوبتر في عملية البحث عنه طيلة هذه المدة. وفي مساء امس، في الساعة الاخيرة من عملية التفتيش (كانت تتوقف في ساعات الليل) عثر على الجثة ملقاة على ضفة النهر مشبوكة بالاعشاب والصخور.

ويذكر ان الشاب المرحوم قد تزوج قبل شهر فقط.

● تعزيـــة ●

نتقدم باحر التعازي الى الزميل خليل خوري وعموم آل خوري بوفاة الوالدة رفقة بطرس خوري «ام خليل».

لها الرحمة ولكم من بعدها حسن العزاء.

زملاؤك في المدرسة الثانوية - سخنين

نقابة موظفي القطاع العام في المانيا قررت عدم تجديد الدعوة للاضراب

المراقبون: اتفاق زيادة الاجور انتصار للنقابات وهزيمة للمستشار هلموت كول!

● شتوتغارت (المانيا) - الوكالات - قررت اكبر نقابة لموظفي القطاع العام الالمان، أمس الخميس، عدم الدعوة مجددا الى الاضراب على الرغم من رفض قاعدتها للاتفاق على الاجور الذي ابرمته الاسبوع الماضي مع السلطات.

وقد عارض اعضاء النقابة الاتفاق، الذي توصلت اليه قيادة النقابة مع السلطات بعد ١١ يوما من الاضراب. وصوت ٤٤.١ في المئة فقط من نحو نصف مليون من اعضاء النقابة القاعلين لصالح الاتفاق على الاجور والذي ينص على زيادة معدلها ٥.٤ في المئة على الاجور اضافة الى علاوات لاصحاب الدخل المتدني. وكان الاتفاق في حاجة لموافقة اغلبية ٥٠ في المئة من الاصوات للتصديق.

وفضلت قيادة النقابة عدم الدعوة الى اضراب جديد كما اعلنت رئيستها مونيكا ولف ماتيس. وسيتحمل قادة النقابة مسؤولية التوقيع على الاتفاق دون الحصول على غطاء من القاعدة وهو ما تتيحه لهم الانظمة الداخلية للنقابة.

ويستفيد من زيادات الاجور في الاجمال نحو ثلاثة ملايين من موظفي القطاع العام غرب المانيا.

وقد وافق اعضاء نقابات رئيسية اخرى على الاتفاق الذي اجري استفتاء حوله وفق الانظمة الانتخابية المختلفة. وهذه النقابات هي نقابة الموظفين ونقابة البريد ونقابة السكك الحديد.

واعتبر الاتفاق بمثابة انتصار للنقابات وهزيمة للمستشار هلموت كول، الذي لم يكن يريد تجاوز عتبة ٥٪. لكنه اخضع لاستشارة القاعدة في استفتاءات جرت بين الاثنين والاربعاء.

وقالت ولف ماتيس ان رفض اعضاء نقابتها للاتفاق يعني تصويتا «احتجاجيا على سياسة الحكومة غير الاجتماعية».

وكانت النقابات دعت الى الاضراب العام مطالبة بزيادة بنسبة ٩.٥٪ للاجور فيما قدرت نسبة التضخم السنوية بـ ٤.٥ في المئة. ولم يحدث ابدا، منذ الحرب العالمية الثانية، ان نفذ القطاع العام في المانيا الاتحادية اضرابا استمر مدة مماثلة وكان بهذه القوة.

انتخابات ٩٢

■ رمزي حكيم ■

«التقدمية»: نرفض التحالف الذي يسعى، سلفا، الى منصب وزير!

● محاولة تشكيل «قائمة عربية موحدة» باءت بالفشل. لجنة الوفاق رفعت يدها. «الحزب الدمقراطي العربي» سيخوض الانتخابات مع «المستقلين». و«الحركة التقدمية» ستخوضها لوحدها.

هذا الامر تأكد، أمس بعد فشل اجتماع شفاعمرو الذي كان مقررا عقده في السابعة مساء.. لكنه لم يعقد بسبب رفض «التقدمية» حضوره. الاجتماع كان سيقترح تركيبة توفيقية جديدة لتشكيل قائمة يقف على رأسها النائب عبد الوهاب دراوشة ويليه النائب محمد ميعاري. اما المكان الثالث فكان سيخصص لممثل عن «التقدمية» بعد ان تنازل محمد زيدان (المستقلون) عنه ليحل في المكان الخامس. اما الرابع فسيبقى للحزب الدمقراطي العربي.

«لجنة الوفاق» حملت، امس، بشدة على ما اسمته «تصرف الحركة التقدمية». وقالت ان «الحركة التقدمية ابلغتنا امس (امس الاول) انه في حالة تلقيها دعوة رسمية من لجنة الوفاق لحضور الاجتماع فانها ستشارك فيه وتحاول ان تتعاون من اجل ايجاد حل لمشكلة تشكيل القائمة». وهي تتهم التقدمية بالتراجع عن هذا «الوعد».

«وزير»

● النائب محمد ميعاري قال ، امس، ان الحركة التقدمية لم تعد احدا بحضور اجتماع شفاعمرو: «اتصلوا بي يوم الاربعاء. قلت لهم: تم تركيب قائمتنا ولا مجال للتراجع. فاجابوا: هنالك اقتراحات جديدة. وكان جوابي: لا استطيع ان امنع احدا من تقديم الاقتراحات. ارسلوا لنا اقتراحات خطية وهيئات الحزب ستقرر. فارسلوا لنا بـ «الفاكس» ورقة من خمسة اسطر لم نر فيها اي شيء جديد يستدعي قلب كل الاوراق».

النائب ميعاري يعتبر ان المشكلة ليست في تقديم هذا الاسم او تأخير ذاك. ويقول: «لا نريد تحالفا يسعى، سلفا، الى الدخول في الائتلاف الحكومي والحصول على منصب وزير»! وواضح ان الحديث موجه للنائب دراوشة.

دراوشة: موقف سلبي متصلب!

● وفي حديث مع النائب عبد الوهاب دراوشة قال ان الحزب الدمقراطي العربي وافق على الاقتراح الجديد. وهو، بدوره، حمل مسؤولية الفشل الى «التقدمية»: «للاسف الشديد رفضت التقدمية المشاركة في الاجتماع وعادت بذلك على موقفها السلبي والمتعنت وغير المنطقي. وهذا موقف متصلب ليس له ما يبرره».

الحركة التقدمية رفضت هذا التوجه: «اردنا تحالفا شاملا ومتكاملا يضم كل قطاعات شعبنا. ومن عارض ذلك منذ البداية هو الذي يتحمل المسؤولية».

«التقدمية» ترفض دراوشة

● في «التقدمية» النقاش كان في اوجه. هناك مجموعة كبيرة من اللجنة المركزية رفضت مجرد التفكير بالتحالف مع دراوشة. ويوم امس، عندما طرح الاقتراح مجددا، رفضوه على الفور واكدوا: مشكلتنا مع دراوشة ونرفض ان يقود القائمة.. «وهذا لا يتماشى مع المصالح الوطنية لشعبنا»، كما قال لي احد مسؤولي التقدمية، مساء امس. واضاف: «دراوشة ينسق كل خطواته مع النظام المصري. ودراوشة يريد ان يكون وزيرا بأي ثمن».

«الاسلامية» تتخبط.. ودراوشة يرسل الوفود

● والنقاشات في «الحركة الاسلامية» في اوجها ايضا. ويبدو ان «الاسلامية» حسمت خلافاتها السابقة لصالح رأي رئيس الحركة الشيخ عبدالله نمر درويش في اصدار بيان لتأييد المشاركة في التصويت وذلك خلافا لرأي الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم والشيخ كمال خطيب (كفركنا)، اللذين كانا يعارضان ذلك بشدة.

لكن قادة «الاسلامية» ما زالوا على خلاف بشأن صيغة البيان. وواضح ان الشيخ عبدالله نمر درويش يعمل على دعم «قائمة موحدة». اما الان، وبعد فشل المساعي لتشكيل مثل هذه القائمة، فان الحزب الدمقراطي العربي يحاول الحصول على تأييد «الاسلامية» لقائمته. ويوم امس توجه وفدان من «الدمقراطي العربي» الى نمر درويش والى رائد صلاح. عبد الوهاب دراوشة اجتمع مع رائد صلاح في ام الفحم ووفد من النقب اجتمع مع نمر درويش.

«الاسلامية»، من جهتها، تتخبط ويبدو ان الصيغة «المناسبة» ستكون: «من حق الاعضاء التصويت لانتخابات الكنيست»، لكن بدون توجيه لاي حزب. وهذا سيحل اشكالاتها المحلية والداخلية!

كيسار: مستعدون للقاء «نقابات المناطق التي لا تخضع لهيمنة عناصر إرهابية»!

* غونين: المطلوب لقاء من غير قيد او شرط * المعهد الاقتصادي - الاجتماعي الهستدروتي يصدر تقريره حول «اوضاع العاملين في المناطق» المحتلة *

● تل ابيب - لمراسلنا - اعلن السكرتير العام للهستدروت، عضو الكنيست يسرائيل كيسار، انه على استعداد للاجتماع مع نقابات عمال المناطق المحتلة «والتي لا تهيمن عليها عناصر ارهابية»!

جاء اعلان كيسار هذا خلال لقائه في مكتبه في تل ابيب، امس الاول الاربعاء، مع الحاخام الرئيسي للترويج، الراب ميخائيل ملكيور. والى ذلك اضاف: «لقد حاولنا عدة مرات الالتقاء، مع النقابات المذكورة حول مواضيع نقابية لكنهم طلبوا ان يكون اللقاء خارج حدود الدولة. انا من جهتي لا اخلط بين النشاط النقابي والسياسة. وفي اليوم الذي يفهم فيه قادة نقابات العمال في المناطق هذا الامر يكون بمقدورهم الالتقاء معنا».

من جهة اخرى عرض كيسار، في اليوم ذاته، معطيات التقرير الذي اعده المعهد الاقتصادي - الاجتماعي في المناطق المحتلة التابع للهستدروت حول اوضاع التشغيل في المناطق المحتلة.

ويشتمل التقرير على المعطيات التالية:

● قوة العمل المدنية بين عمال المناطق وصلت في سنة ١٩٩١ الى (٣١٢) الف عامل، بالمعدل، بزيادة نسبتها ٤.١٪ عن معدلها في سنة ١٩٩٠. ووصلت نسبة قوة العمل المدنية الى ٣٧.٤٪ من مجموع السكان في ١٩٩١، بينما كانت ٣٨.٣٪ في ١٩٩٠.

● في سنة ١٩٩١ انخفض عدد العاملين في المناطق بـ ٣٪ وبلغ ٢٨٧.٤ الف عامل. وسجل انخفاض كبير في الضفة (٧٪) بينما سجل ارتفاع في عدد العاملين في القطاع (٤٪). وفي هذه الفترة بلغت نسبة البطالة في المناطق ٧.٩٪ (مقابل ٣.٧٪ في السنة التي قبلها). وفي سنة ١٩٨٧ (قبل تفجر الانتفاضة) كانت نسبة البطالة في الضفة والقطاع ٢.٢٪. وفي السنة الاخيرة (١٩٩١) زادت نسبة العاطلين عن العمل في الضفة بثلاثة اضعاف وبلغت ١٠.٣٪ (٣.٦٪ في ١٩٩٠).

بالاضافة الى ما تقدم من معطيات يشير التقرير الى انخفاض عدد العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة في اسرائيل بسبب احداث حرب الخليج. والانخفاض الاكبر هو في الصناعة حيث انخفض عددهم من ١١.٢ ألفا في ١٩٩٠ الى ٧.٥٠٠ في ١٩٩١ (انخفاض بنسبة ٣٣٪).

ويتوزع عمال المناطق المحتلة في اسرائيل بحسب نوعية عملهم في الفروع المختلفة على الوجه التالي: ● ٦٨.٥٪ يعملون في البناء ● ١٢٪ في الزراعة ● ٧.٧٪ في الصناعة ● ١٢٪ في سائر الفروع.

هذا، وعلى اثر تصريحات كيسار السالفة توجهت «الاتحاد» الى النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة» في الهستدروت، فعقب بما يلي:

«لقد طرحنا وما زلنا نطرح ضرورة الاعتراف بالنقابات في المناطق المحتلة ممثلة شرعية لعمال المناطق. والقوانين الدولية التي تنص على ان يتبع العمال في منطقة محتلة لنقاباتهم الخاصة وليس لنقابات «صاحب» الاحتلال. كما اننا نطالب بأن يتم تحويل النسب التي تحسم من عمال المناطق المحتلة لصالح العمل النقابي الى نقاباتهم وليس للهستدروت. وطوال الوقت تصرفت الهستدروت وكأنه لا وجود لنقابات المناطق المحتلة. وتصريح كيسار بهذا الخصوص لا يبدو كافياً. ويبدو انه صرح به تحت تأثير الضغط العالمي المتصاعد على الهستدروت لكي تعترف بالنقابات الفلسطينية. يجب على الهستدروت ان تبادر فوراً الى لقاء النقابات في المناطق المحتلة بدون قيد او شرط».

● كيسار ●

تنويه

حفل تأبين المرحوم ديب عابدي يوم الجمعة القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من عائلة الفقيد ان حفل ذكرى الاربعين لطيب الذكر ديب عابدي سيقام يوم الجمعة القادم وليس اليوم، كما نشر خطأ في «الاتحاد» امس الخميس. ولهذا اقتضى التنويه.




منطقة حيفا تستنهض الهمم لنصرة قائمة الجبهة

● ضمير كل واحد منا لن يسمح بان يكون النقاش الداخلي مبررا للوقوف جانبا والتقاعس عن المساهمة في انتزاع نصر جديد للجبهة ●

● حيفا – خاص – وجهت لجنة منطقة حيفا الحزبية نداء حارا الى جميع كوادر الحزب والجبهة في المنطقة والى اصدقائهم الوطنيين والدمقراطيين، عربا ويهودا، تهيب بهم فيه، الوقوف بهمتهم المعهودة لنصرة الجبهة في معركة الانتخابات المصيرية التي تخوضها اليوم حفاظا على تقاليد جماهير منطقة حيفا في المعارك الكفاحية وحفاظا على الجبهة وطريقها المتميز.

وجاء في النداء ان النقاش الذي دار ويدور في داخل الجبهة والحزب، هو نقاش حقيقي وصادق، وبامكاننا بل من واجبنا ان نسخر هذا النقاش لتدعيم مواقع الجبهة وتقويم مسارها، واستخلاص النتائج الصحيحة. ان التاريخ الكفاحي للجبهة، وساحة الانتخابات الحالية، تثبت اليوم اكثر من اي وقت مضى، انه لا بديل للجبهة وطريقها الكفاحي المميز، كقوة يسارية وطنية ودمقراطية تقدمية، في هذه البلاد. فكل معركة كفاحية، وطنية او دمقراطية او تقدمية، لجماهيرنا ارتبطت بالجبهة وبالحزب الشيوعي.

وقال النداء: ان ضمير كل واحد منا لن يسمح بأن يكون النقاش داخل الجبهة او مع الجبهة من القوى الوطنية التقدمية الصادقة مبررا للوقوف جانبا والتقاعس عن المساهمة في انتزاع نصر جديد لرسالة الجبهة المتميزة. فالجبهة لم تكن يوما من الايام قائمة انتخابية فقط، بل حركة كفاحية تعتمد العمق الشعبي الجماهيري، منه تستمد اصالتها، ومنها يستمد قوته. مما يجعل المصلحة الحقيقية للناس، كل التقدميين والوطنيين، في أن يسمحوا عنهم غبار النقاش الذي رافق التحضير للانتخابات، دون ان يتنازلوا عن نقاشاتهم وان يتجندوا للمعركة، ويجندوا الدعم للجبهة، حفاظا على رسالتها وجوهرها اللذين كانا وسيبقيان العنوان الواضح للكفاح في ظروف سياسية واجتماعية تتطلب موضوعيا تعزيز قوة الجبهة وتعميق دورها.







● عصام مخول ● | ● بنيامين غونين ● | ● د. عيسى نقولا ●

وكانت لجنة منطقة حيفا قد خصصت اجتماعها هذا الاسبوع للتحضير للمعركة الانتخابية. حيث ترأس الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة ماجد خمرة.

ثم قدم سكرتير المنطقة عصام مخول بيانا شاملا حول معركة الانتخابات، وأكد ان السؤال الاساسي الذي يشغل الجبهة والحزب اليوم – هو كيف نتغلب على مواضع الضعف الذاتي، ونقتحم الامكانيات الموضوعية المتاحة امامنا في المعركة الانتخابية.

وقال: هناك قرابة ستين قائمة انتخابية تقدمت للانتخابات، وتنفرد الجبهة من بينها جميعا برؤيتها العلمية التي تربط بين السياسي والاجتماعي – الاقتصادي، التي تربط بين الخبز والعمل والسلام العادل، بين استمرار الاحتلال والاستيطان، وتوسع البطالة واغلاق المصانع والغلاء.

ان التغيب المذعور لحركة «ميريتس» وحزب «العمل» وكل الاحزاب السياسية الاخرى التي تدعي انها يسارية عن ساحة الكفاح في اول ايار في ظل تصعيد الهجوم الليكودي على لقمة العاملين وفي ظل سلسلة من الاضرابات العمالية واستشراء البطالة، يبرز الدور المتفرد للجبهة – كقوة يسارية تقدمية على الساحة الاسرائيلية. قوة يهودية عربية وحيدة، تحيي ذكرى النصر على النازية، في غابة الجيش الاحمر، مستلهمة من يوم النصر تحذيرها من مخاطر مظاهر الفاشية والعنصرية المتزايدة في ظل استمرار الاحتلال وتصعيد القمع الدموي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واضاف مخول: ان تسارع التطورات العالمية في اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية اخذت تنعكس باشكال جديدة. واخذت تطرح دورا هاما امام الحزب والجبهة، يمكن ان ينعكس في الانتخابات. فنظام الهيمنة الامريكية الجديد، وانعكاساته من تهديد كوبا، الى معاقبة ليبيا، وحتى انتفاضة لوس انجلوس ضد العنصرية، وتعمق ازمة الاقتصاد الامريكي، تستقطب نقمة شعبية واسعة في العالم ضد هذا النظام. كما أن المآسي الاجتماعية والاقتصادية والحياتية التي تعيشها شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية سابقا، والنقمة على نظام يلتسين، تؤكد أن الرأسمالية ليست هي الحل.

ثم قدم سكرتير المنطقة برنامجا تنظيميا مفصلا للمعركة الانتخابية في صلبه توجيه النداء اعلاه الى جمهور الرفاق والاصدقاء، للانطلاق بهمة عالية نحو المعركة الانتخابية، واحياء الذكرى الـ ٢٥ للاحتلال بمظاهرة سلام يهودية عربية في حيفا، واحياء يوم الطفل العالمي، وتنظيم عشرات الحلقات البيتية واجتماعات الاحياء، والزيارات من بيت لبيت، لانتزاع نصر جديد للجبهة في الانتخابات القادمة، تعززه اصوات جديدة من الناخبين اليهود والعرب في منطقة حيفا يرون اكثر من اي وقت مضى – ان الجبهة هي العنوان.

وكان ممثل الجبهة في بلدية حيفا، الدكتور عيسى نقولا، قدم بيانا للجنة المنطقة حول عمله في البلدية والانجازات التي حققتها كتلة الجبهة بالتصاقها بقضايا الناس في مختلف احياء المدينة، واستغلال موقعها لدفع العديد من المشاريع في الاحياء العربية واحياء الفقر، مشيرا بشكل خاص الى تحقيق تعاون فعلي من ادارة البلدية لانجاز اقامة المدرسة العربية الشاملة في شارع هشيزاف، والخطوات التي تمت في هذا المجال.

واكد أن انجازاتنا التي لا يمكن الاستهانة بها في المجال البلدي، يجب أن تستمر وتتسع وهذا يتوقف على تحديد المزيد من المطالب والمشاريع في مختلف احياء المدينة ولدى جمهور الناخبين، واكد ان عملنا البلدي هو رصيد هام للحزب والجبهة ايضا في انتخابات الكنيست.

وقدم عضو المكتب السياسي للحزب بنيامين غونين ايضاحاته حول التطورات في الجبهة القطرية والصعوبات الذاتية، مؤكدا اننا قادرون على تجاوز هذه الصعوبات والانطلاق بقوة الى المعركة الانتخابية وتحقيق نجاح جديد للجبهة فيها – فالساحة الانتخابية والتطورات العامة تؤكد انه لا بديل عن الجبهة والحزب.

ثم جرى نقاش لخصه سكرتير المنطقة عصام مخول، شارك فيه كل من الرفاق: انور جمال، كالمان التمان، كوهين سلفاتور، مريم بويطل، جول جمال، مالكا ليرخ، ريمون كاردو، ايتل كلينفر، شفيق طوبي، يوخيفد غونين، وماجد خمرة.

عشرة آلاف شخص في مسيرة الطيبة ضد السموم

* الطيبة – «لا، للسموم!» و «الطيبة بلا سموم حلوة نظيفة للعموم»، بمثل هذه الشعارات وغيرها من الاهازيج شارك ما يزيد عن عشرة آلاف شخص من ابناء الطيبة في المظاهرة السنوية التقليدية ضد المخدرات التي تنظمها بلدية الطيبة. وكان لحمة المسيرة وسداها طلاب المدارس من ابناء الصفوف الخامسة فما فوق الذين شاركوا هم ومعلموهم ومدراؤهم في المسيرة وهم يلبسون القمصان الملونة التي وزعتها عليهم البلدية لهذه المناسبة.

وقد سار في مقدمة المسيرة رئيس بلدية الطيبة، السيد رفيق الحاج يحيى واعضاء البلدية وكبار رجال التربية والتعليم في الطيبة والقاضي يوسف خليل الدسوقي ورئيس مجلس دالية الكرمل السيد فهمي حلبي.

وبدأت المسيرة من دار البلدية نحو مدخل المدينة الشمالي ثم اخترقت مركز المدينة واتجهت نحو المدخل الجنوبي، حيث انتهت في دار البلدية بكلمة شكر حيا فيها رئيس البلدية المشتركين مؤكدا على ان هذا اليوم اصبح يوما مشهودا في تاريخ الطيبة.

وكانت بلدية الطيبة قد استعدت جيدا لهذا اليوم حيث اقامت لجنة تحضير خاصة قوامها عدد من العاملين في اقسام البلدية برئاسة نائب رئيس البلدية السيد حاتم جابر. وجندت اللجنة المراكز الثقافية في المدينة للانخراط في تحضير اللباس والشعارات والرسومات، الى جانب تنظيم عدة ندوات حول الموضوع في المراكز الثقافية والمدارس. كما وزعت نشرات تتضمن شرحا عن اخطار المخدرات وتجنيدا للمسيرة. وقد توجت التحضيرات ببث برنامج تلفزيوني من محطة محلية كان عبارة عن ندوة بمشاركة مختصين امثال مراقب سلوك الاحداث، السيد محمد حاج سليم ومدير مشروع الوقاية ضد السموم، الاستاذ مازن ابو عيطة والطبيب اللوائي لصندوق المرضى، د. يونس جبالي واحد المواطنين الذين شفوا من تعاطي السموم وهو عبد اللطيف برانسي.

وجدير بالذكر ان البلدية دعت رؤساء السلطات المحلية وشخصيات اجتماعية من المنطقة وخارجها، كما دعت احدى المدارس اليهودية في كفارسابا التي ارسلت قرابة ٥٠ طالبا من طلابها شاركوا في المسيرة.

النائبة تمار غوجانسكي في يافة الناصرة:
فوارق جوهرية بين الجبهة واليسار الصهيوني

*** اسعد يوسف: الجبهة امينة على مصالح جماهيرنا ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – في اجتماع كبير ضم عشرات الجبهويين في يافة الناصرة وبمشاركة عضو الكنيست تمار غوجانسكي وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اسعد يوسف، افتتحت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية المعركة الانتخابية في البلدة.

افتتح الاجتماع المحامي وليد خليلية، سكرتير الجبهة في يافة الناصرة، فاستعرض التاريخ النضالي للجبهة على كافة الاصعدة التي تعيشها جماهيرنا العربية، واكد على الطروحات السياسية والفكرية للجبهة من خلال برامجها وممارساتها.

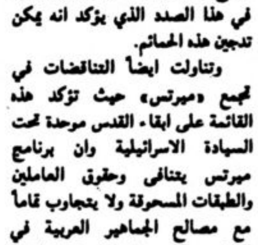
وبعد ذلك تحدثت النائبة تمار غوجانسكي، المرشحة الثالثة في قائمة الجبهة، فتناولت الاوضاع المصيرية التي تعيشها البلاد، على ضوء المتغيرات الدولية وعلى ضوء مباحثات السلام الجارية حاليا.

وفي حديثها اكدت على ضرورة كشف وجه حزب العمل الحقيقي برئاسة رابين، الذي يتوجه للوسط العربي بلهجة تختلف عن اللهجة في الوسط اليهودي. واكدت ان تلون المعراخ يجب الا يخدع الجماهير العربية. وحول الادعاء بأن المعراخ اصبح حمائميا استشهدت بقول رابين في هذا الصدد الذي يؤكد انه يمكن تدجين هذه الحمائم.

وتناولت ايضا التناقضات في تجمع «ميرتس» حيث تؤكد هذه القائمة على ابقاء القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية وان برنامج ميرتس يتنافى وحقوق العاملين والطبقات المسحوقة ولا يتجاوب تماما مع مصالح الجماهير العربية في البلاد. واكدت ان الجبهة بمواقفها تختلف جذريا عن قوائم اليسار الصهيوني.

وكان آخر المتحدثين الرفيق اسعد يوسف كنانة فدعا الجبهويين للتشمير عن سواعدهم من اجل نصرة الجبهة.. فالجبهة بسياستها وممارساتها هي الامينة على مصالح شعبي هذه البلاد.. واضاف انه كانت هناك نقاشات داخل الجبهة واننا قد عبرنا هذه المرحلة واهاب بالرفيق سالم جبران ان يعدل عن استقالته.

وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش حول الاستعداد التنظيمي للجبهة في معركة الانتخابات على صعيد يافة الناصرة.


● اسعد يوسف كنانة ●





● تمار غوجانسكي ●

*** اعلام ***

* ليكن معلوما بأنه قد قدم الى محكمتنا الدينية لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك طلب لاصدار قرار حصر ارث المرحومين مهنا حبيب زعاتري وزوجته عليا سالم مرجيه زعاتري. المرحوم مهنا توفي بتاريخ ١٩٧١/٩/١١ والمرحومة عليا توفيت بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٦. ورثة المرحومين اولادهما: سامية وسهام وكريمة وكريم وفرنسيس ولويس مهنا زعاتري. تنازل كل الورثة الى لويس مهنا زعاتري.

فكل من له اعتراض من اي نوع كان بشأن هذا الطلب فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدور النشر.

* الارشمندريت باسيليوس لحام

رئيس المحكمة الدينية *

مجلس عبلين المحلي – ورشة عمل مستمرة على مدار السنة

*** المجلس يقر تكريم شاعر عبلين جورج نجيب خليل بمناسبة بلوغه سن الستين ***


● جورج نجيب خليل ●

* عبلين – لمراسلنا – يقوم مجلس عبلين المحلي بتنفيذ المرحلة الخامسة من مشروع تغيير شبكة المياه القديمة بطول (١) كيلومتر بتكلفة مقدارها (٢٢٥٠٠٠) شاقل. وقد قام المجلس المحلي بتغيير حوالي ٧٥٪ من خطوط المياه القديمة والمهترئة في جميع احياء القرية.

وفي هذه المرحلة ايضا يقوم المجلس المحلي بتعبيد وتصليح شوارع القرية المتضررة جراء الجرف من الامطار الغزيرة التي هطلت هذه السنة. وقد تم تعبيد واصلاح ما يقارب (١٠٠٠)م² حتى الآن وبناء ارصفة بطول (١) كم وتعبيدها.

وقام المجلس المحلي ايضا بشراء ١٠٠ عربة نفايات لهدف المحافظة على نظافة القرية والصحة العامة للسكان وساهم المجلس المحلي بنصف تكاليف العربات.

وقام ايضا قسم الصحة في المجلس المحلي بحملة رش دواء لابادة الاعشاب الضارة من على جوانب الشوارع العامة والداخلية في القرية وكذلك قام بحملة رش لابادة البعوض والحشرات الضارة صحيا. وقد تم استئجار سيارة لهذا الغرض

وبمبادرة قسم المعارف في مجلس عبلين المحلي تم توزيع هدية رمزية على الطلاب المتفوقين في مدارس القرية الابتدائية. وقد تم توزيع ٢٠٠ هدية على الطلاب.

ويخطط المجلس المحلي لاقامة اسبوع الثقافة والكتاب العربي بالتعاون مع بيت الكرمة في المدة الممتدة من تاريخ ٦/٦ – ٩٢/٦/١٠.

وما زال التحضير مستمرا من اجل الاحتفال بيوم الطفل العالمي باجراء كرنفال الاطفال الخامس في القرية بتاريخ ٩٢/٦/٤.

وقد اقر المجلس المحلي ايضا تكريم شاعر عبلين، الاستاذ جورج نجيب خليل، بمناسبة بلوغه الـ ٦٠ عاما باجراء احتفال احتفاء به بتاريخ ٩٢/٦/١٨ وبدعوة نخبة من الادباء والشعراء المعروفين محليا وقطريا.

اختتام اسبوع التعليم الخاص في عرعرة

* عرعرة – مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – اختتم اسبوع التعليم الخاص في قرية عرعرة الذي استمر على مدار اسبوع كامل. وقامت المعلمات والعاملات في مدرسة «المنار» للتعليم الخاص بنشاطات مميزة، منها تنظيم معرض خاص من انتاج الطلاب وفعاليات اخرى.

وقد اشتمل هذا الاسبوع على تنظيم زيارات لطلاب مدرسة «المنار» الى مدارس القرية. وخصصت المدارس من جانبها حصصا دراسية للطلاب قام فيها المربون بالحديث عن اهمية مساعدة الطالب المعوق، والذي يحتاج الى ظروف خاصة.

وعقدت ندوة خاصة بهذه المناسبة في قاعة المدرسة الثانوية في عرعرة، حضرها ممثلو وزارة المعارف واولياء امور الطلاب وجمهور من اهالي القرية.

افتتحت الندوة السيدة رؤوفة يونس، مديرة المدرسة «المنار» للتعليم الخاص.

ثم تحدث الاستاذ احسان بشارة، مفتش التعليم الخاص المنطقي، حيث تطرق الى دور العائلة والمجتمع في مساعدة الطالب الذي يحتاج لظروف خاصة.

وتلاه رئيس لجنة الآباء في المدرسة، السيد محمد يحيى، الذي اثنى على هذه الخطوة الهامة. وتحدث الاستاذ سميح الخطيب، مستشار وزير المعارف، وتلاه الاخصائي النفسي محمد الحاج الذي اشار الى ضرورة اجراء مسح شامل لجميع حالات الاعاقة في الوسط العربي لتسهيل معالجة الامر.

اما الاستاذ محمد ابو حسين، مدير مكتب الشؤون الاجتماعية، فقد تحدث عن دور مكتب الشؤون الاجتماعية في تقديم الدعم للمدرسة وكذلك تحدث الاستاذ عبد الجبار يونس، مدير مدرسة «السلام» الابتدائية والذي استضافت مدرسته طلاب مدرسة «المنار» ليوم كامل، فقدم تحية مدراء المدارس في القرية. وتحدث ايضا المفتش الاداري للتعليم الخاص، الاستاذ جمال القاسم.

وبعدها جرى نقاش شارك فيه قسم من الجمهور.

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب:
اضراب انذاري لمستخدمي مجلس الرامة المحلي

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – اعلنت لجنة العمال في مجلس الرامة المحلي، يوم امس الخميس، اضرابا انذاريا، من الساعة الثانية عشرة ظهرا وليوم واحد. وذلك احتجاجا على عدم تسلم المستخدمين رواتبهم عن الشهر الاخير – نيسان – لغاية اليوم.

وتجدر الاشارة الى ان اضراب موظفي وزارة الداخلية هو احد اسباب تأخير رواتب مستخدمي مجلس الرامة المحلي.

من جهة اخرى واصل موظفو وعمال بلدية عكا اضرابهم المفتوح يوم امس لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على عدم تسلم الرواتب، بسبب العجز في صندوق البلدية. وطلب من الموظفين والعمال عدم التوجه الى العمل، اليوم الجمعة ايضا. وشمل الاضراب عمال الخدمات والسكرتيرات وموظفات المؤسسات التابعة للبلدية او المدارس. ولم يضرب المعلمون في الثانويات في عكا بسبب اقتراب فترة الامتحانات وخاصة البجروت.

العمل على مجموعة مشاريع في بيت جن

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – يجري العمل على قدم وساق، في قرية بيت جن، لتنفيذ مجموعة مشاريع تطويرية دفعة واحدة، وذلك بعد ان عرقل البدء في تنفيذها الشتاء القاسي والثلوج والامطار الغزيرة التي شهدتها القرية هذا العام.

وافادنا المحامي سعيد نفاع، رئيس مجلس بيت جن المحلي بالوكالة، انه وبعد المطالبات والضغوط الكثيرة التي قام بها المجلس المحلي الحالي اثمر الامر عن مكاسب هامة في زيادة الميزانيات وخاصة التطويرية والمصادقة على عدة مشاريع هامة ورصد الميزانيات لها. فقد بوشر العمل في المرحلة الاخيرة من مشروع المجاري، حيث يجري حاليا ربط البيوت بالشبكة. وجرى تغيير مصابيح اعمدة الكهرباء في الشوارع بمصابيح اقوى.

واضاف: ويجري العمل المكثف في توسيع وترميم الشوارع الداخلية واقامة الجدران الواقية. وقرر المجلس المحلي ايضا المساهمة بالقسط الاكبر في تعبيد الشوارع الواقعة في اطراف القرية، حيث بوشر العمل في وضع الكهرباء للتسهيل على المواطنين الوصول الى بيوتهم. هذا بالاضافة الى العمل في اقامة البناء الضخم في المكان المقدس على جبل حيدر.

وقال ايضا: نشرت مناقصتان مؤخرا احداهما لتغيير شبكة المياه في القرية القديمة بطول (٥) كم حيث تم شراء الانابيب وسيباشر العمل قريبا. ومناقصة اخرى لتعبيد الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية والذي يكلف ملايين الشواقل، والميزانية جاهزة.

من جهة اخرى افادنا نفاع ان رؤساء المجالس العربية الدرزية سيلتقون، يوم الاثنين القادم في تل ابيب، ممثلين من وزارة المالية ولجنة المرافق والاقتصاد لتوزيع مبلغ (٣١) مليون شاقل، ميزانيات التطوير لعام (٩٢) على المجالس.

وتجدر الاشارة الى ان المحامي سعيد نفاع، عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي ورئيس قائمة «ابناء الزابود» في بيت جن، يشغل منصب رئيس المجلس بالوكالة لوجود الرئيس خارج البلاد لمدة شهر.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تستعد للاحتفال بيوم الطفل العالمي

*** حملة اغاثة خاصة لمساعدة اطفال فلسطين المحتلة ***

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – تجري التحضيرات والاستعدادات في مختلف فروع منطقة عكا، من قبل حركة النساء الدمقراطيات، للاحتفال بيوم الطفل العالمي الذي يصادف في الاول من حزيران القادم، حيث ستقام المهرجانات والرحلات والاحتفالات والمحاضرات والندوات. وتحضر الحركة لعقد ندوة منطقية بالمناسبة حول: «حقوق الطفل في اسرائيل».

وبمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات، فرع عكا، تم تشكيل لجنة تحضيرية ليوم الطفل العالمي، من جميع هيئات المدينة الفاعلة في مجال الطفولة، تعمل للتحضير لمسيرة كرنفالية ضخمة تختتم بمهرجان في (٩٢/٦/٦)، حيث تطوف شوارع المدينة باشتراك سريتي الكشافة الاسلامية والارثوذكسية، ويشتمل المهرجان على عشرات الزوايا لفعاليات تربوية للاطفال وبرنامج فني كبير.

ومن جهة اخرى اصدرت حركة النساء في منطقة عكا منشورا وزع في قرى ومدن المنطقة اهاب بالاهالي التبرع لحملة اغاثة خاصة بمناسبة يوم الطفل العالمي، تحت عنوان: «اطفال فلسطين ينتظرون هداياكم»، حيث ستنتقل لاطفال فلسطين الذين سلبت منهم طفولتهم وحرموا طعم البسمة وافتقدوا اللعبة والكتاب وفرحة العيد، وذلك في زيارة تضامنية خاصة.

مذكرة الى رئيس الدولة لتطوير دالية الكرمل

● دالية الكرمل – خاص – قدم رئيس مجلس دالية الكرمل، فهمي حلبي، مذكرة عمل لرئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ بناء على طلب الاخير من فهمي حلبي في اثناء زيارته لديوانه والاجتماع به مؤخرا.

وفي مذكرة العمل قدم حلبي معلومات هامة عن دالية الكرمل وعن برامج المجلس المحلي لتطوير البلدة. وطلب الى رئيس الدولة أن يقول كلمته لدى المكاتب الحكومية المختصة بشأن امور ثلاثة هامة وهي:

١ – الاعلان عن دالية الكرمل مدينة، الامر الذي سيزيد مخصصاتها وميزانياتها.

٢ – منح دالية الكرمل منطقة تطوير وفق ما ينص عليه القانون.

٣ – زيادة الميزانيات للتطوير وفق برنامج عمل كان المجلس المحلي قد حضّره لتطوير البلدة في مجالات مختلفة أهمها اتمام شق توسيع وتعبيد شوارع داخلية واتمام مشروع المجاري وبناء مركز يومي للمسن وبناء مركز يومي للمعاق.

ابتداء من ٥/١٧ في كرميئيل
اسبوع منع الحرائق لسكان الجليل الاعلى

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – استعدادا لفصل الصيف ولمكافحة الحرائق وكيفية العمل لاخمادها، يقام في كرميئيل اسبوع منع الحرائق، لكل سكان منطقة الجليل الاعلى وذلك ابتداء من ٩٢/٥/١٧ – ٩٢/٥/٢٢.

ويقام في افتتاح اسبوع منع الحرائق معرض لاجهزة الاطفاء في المركز الجماهيري في كرميئيل، تقدم خلاله التعليمات والايضاحات لكيفية مكافحة الحرائق وستعرض افلام فيديو حول الموضوع.

وسيقام على مدى الاسبوع ايضا «خط مفتوح» في محطة الاطفائية في كرميئيل للاستفسار والاستشارة حول كل ما يتعلق بالحرائق على هاتف: (٩٨٦١١١١).

في ٦/٢:
يوم دراسي حول اللغة العربية للمدارس العبرية في منطقة تل أبيب

● تل ابيب – لمراسلنا – بمبادرة من مفتش اللغة العربية في المدارس العبرية في منطقة تل ابيب، الاستاذ دافيد بخور، سيقام يوم ٩٢/٦/٢ يوم دراسي حول اللغة العربية وتراثها في بيت «المبادرات التربوية» في مدينة «رمات هشارون».

ويشتمل برنامج اليوم الدراسي هذا على محاضرات، والمسابقة النهائية في اللغة العربية وتراثها لطلاب الصفوف الثامن في المدارس اليهودية، وبرنامج فني من الفلكلور العربي والشرقي، ومعرض عن التراث العربي في البلاد.

وعلم مراسلنا انه سيشارك في هذا اليوم الدراسي، مفتشون وشخصيات ومدراء مدارس ومعلمون بالاضافة الى طلاب المدارس في منطقة تل ابيب.

النجاب في مقابلة مع «الشرق الاوسط»:

المركزي اكد على ضرورة مشاركة الامم المتحدة في «المتعدد»

● تطـــور ايجــابي فــي مـــواقف المعــارضين للعمليـــة التفــاوضية ●

● تونس – رسالة خاصة – اشاد السيد سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بنتائج المجلس المركزي الفلسطيني الذي انهى اعماله فجر يوم الاحد الماضي في تونس. ووصف هذه الدورة بانها كانت محطة مهمة تم التأكيد فيها على التمسك بمبادرة السلام الفلسطينية وبالحرص على تنفيذها والاستمرار فيها.

واضاف سليمان النجاب الذي كان يتحدث الى «الشرق الاوسط» ان المجلس المركزي اكد على تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية حول هذه المبادرة والعمل على تحقيقها مما عزز من قوة التفاعل الكامل بين الداخل والخارج. واكد ان الدورة الاخيرة للمجلس المركزي الفلسطيني فتحت آفاقا جديدة من اجل التحرك الفلسطيني على الصعيد الدولي، وخاصة مع الاطراف المشاركة في المتعدد من اجل التمسك بما تم الاتفاق عليه في موسكو، على اعتبار ان المتعدد ليس بديلا للمفاوضات الثنائية وانما هو مكمل وقوة محركة لها والعمل لتطوير صيغة المشاركة الفلسطينية في جميع اعمال لجانه من الداخل والخارج. واكد المسؤول الفلسطيني ان المجلس المركزي اكد على ضرورة العمل من اجل تأمين مشاركة الامم المتحدة في المتعدد للتأكيد على ان مرجعية عمل لجانه هي قرارات الامم المتحدة، وهذا امر يكتسب اهمية خاصة لعمل لجنة اللاجئين، حيث ان الاساس الذي نتمسك به هو قرارات الامم المتحدة وخاصة القرار ١٩٤ وما تلاه من قرارات في هذا الشأن. الامر الذي يسد الطريق امام محاولات توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج وطنهم وحرمانهم من حق العودة اليه.

وابرز المسؤول الفلسطيني انه على نتائج التنسيق العربي يتوقف مصير عملية السلام ذاتها.

وبخصوص تزايد عدد الاصوات الفلسطينية المعارضة للمشاركة في المسيرة التفاوضية بشقيها الثنائي والمتعدد، قال سليمان النجاب «ما زال موقف الفصائل الفلسطينية التي عارضت العملية التفاوضية على حاله، ولكن هذه الاطراف اكدت خلال الاجتماعات الاخيرة للمجلس المركزي على المسائل التالية:

اولا: ان قرار المجلس المركزي بالمشاركة هو السياسة الرسمية الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبالتالي فان هذه الاطراف تحس بمسؤوليتها تجاه هذا القرار والالتزام به والعمل لتنفيذه عبر المفاوضات.

ثانيا: ان المطروح الان ليس المشاركة او عدمها وانما حصيلة هذه المشاركة، ولهذا فقد تركزت مداخلات المعارضين للعملية التفاوضية على المطالبة بالتمسك بقرارات المجلس الوطني والاسس المتاحة لها وتطوير الاداء التفاوضي وعدم المبالغة في الانجازات التي تحققت».

واعتبر سليمان النجاب هذا الموقف الجديد للاطراف المعارضة «تطورا ايجابيا يبرز الدور المسؤول لهذه المعارضة تجاه الاهداف الوطنية الفلسطينية في التحرر والاستقلال والعمل لانجازه».

وفي رده على الاطراف المعارضة، وتحديدا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تنادي بالعودة بالقضية الفلسطينية برمتها الى مجلس الامن، قال سليمان النجاب الذي يمثل حزب الشعب (الحزب الشيوعي سابقا) داخل اللجنة التنفيذية «من وجهة نظرنا كطرف مؤيد ومشارك في العملية التفاوضية نحن مقتنعون بضرورة العمل على خيار العودة الى مجلس الامن اذا ما استمر موقف الحكومة الاسرائيلية التخريبي في المفاوضات الثنائية والذي يرفض الاعتراف بقرارات الشرعية الدولية والالتزام بتنفيذها والذي يسعى في ذات الوقت الى وضع العالم امام الامر الواقع بالقبول بتصفية حقوق الشعب الفلسطيني، لكن ما زال علينا ان نعمل، من خلال المفاوضات ومن خلال التمسك بقرارات الشرعية الدولية ومن منطلق حرصنا الاكيد على تحقيق السياسة وانجاح عملية السلام من اجل المزيد من عزل السياسة الاسرائيلية واحراج اي طرف يحاول تبريرها او الدفاع عنها وبخاصة الطرف الامريكي.

ونحن نعتبر ان هذا الموقف الذي تتبناه القيادة الفلسطينية والوفد الفلسطيني المفاوض قد حقق تقدما على صعيد فضح موقف حكومة شمير المعارض للسلام بما في ذلك على صعيد الرأي العام الاسرائيلي».

وبخصوص المشاركة الفلسطينية في اعمال لجان المتعدد قال سليمان النجاب: «الان امامنا عمل لجان المتعدد التي ستغطي الفترة حتى نهاية شهر ايار الجاري، وبالرغم عن ان اجتماعات لجان المتعدد هي مجرد سيناريوهات فان لبدء عملها جوانب سياسية في غاية الاهمية ايجابيا وسلبيا.

فمن جهة اكدت المشاركة الفلسطينية في عمل هذه اللجان على حرص القيادة الفلسطينية على المساهمة في عملية السلام بشموليتها وتتويجها بتأمين الحقوق الفلسطينية والعربية، ومن جهة أخرى بفتح آفاق التعاون بين الدول العربية واسرائيل في مجالات عمل لجان المتعدد.

وهذا يؤكد مجددا على ان الطريق الى السلام الحقيقي والى تأمين التعاون الامني بين جميع دول المنطقة يمكن تحقيقه فقط بتطبيق الشرعية الدولية وقراراتها وبتأمين حقوق الشعب الفلسطيني بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وليس بالطريق المعاكس الذي تريده اسرائيل، طريق فرض الامر الواقع على الدول العربية وعلى الشعب الفلسطيني والتنصل من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

الاحـــتلال يهـــدم مسجـــدا فـــي حوســان عـلى جميـــع محتــوياته!

● الشاحنات العسكرية تنقل ردم المسجد الى جهة غير معلومة لاخفاء الجريمة ● القاء قنبلة يدوية على مركز الشرطة في رام الله ●

● القدس – تقرير خاص – ألقيت، صباح أمس، قنبلة يدوية باتجاه مركز الشرطة الاسرائيلية في رام الله..

وهدمت جرافات الاحتلال، امس الاول، مسجدا في قرية حوسان (قضاء بيت لحم) بحجة «عدم الترخيص». وذكرت انباء القرية ان الجرافات الاسرائيلية هدمت المسجد على جميع محتوياته من الاساس. ونقلت اثار الهدم من المكان لاخفاء وجوده.

وفي مدينة جنين القيت الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة على سيارة باص عسكرية في اثناء مرورها في مدخل جنين الجنوبي. وقد اشتعلت الزجاجة على الارض، ولكن لم تحدث اضرارا. وعلى الفور قام الجنود باطلاق الاعيرة النارية بكثافة وبحملة تمشيط واسعة.

وواصلت سلطات الاحتلال أمس فرض حظر التجول على قرية اماتين (قضاء قلقيلية) لليوم الثاني على التوالي في اعقاب استشهاد الشاب المطارد بلال احمد غانم (٢٠ عاما) من القرية برصاص افراد الوحدات الاسرائيلية الخاصة.

واغلق الجنود مداخل القرية بالحواجز ومنعوا الدخول اليها او الخروج منها.

كما واصلت قوات الاحتلال أمس فرض حظر التجول على قرية رامين (شرق طولكرم) لليوم الثالث. ولم تتوفر بعد اية معلومات حول اسباب الحظر او طبيعة ما يجري في القرية.

وشهدت مدينة نابلس أمس انتشارا مكثفا لجنود الاحتلال. وقام الجنود بعمليات تفتيش ومداهمة للمنازل وخاصة منازل شبان سبق ان اعتقلوا من قبل.

وفي رام الله القيت صباح أمس قنبلة يدوية باتجاه مركز الشرطة الاسرائيلية. وقد انفجرت الزجاجة ولم تقع اصابات، فقامت قوات الاحتلال باغلاق المنطقة وشن حملة تفتيش وتمشيط.

واعلنت سلطات الاحتلال صباح أمس عن مخيم الجلزون منطقة عسكرية مغلقة. وداهم عشرات الجنود المخيم واجروا في منازله حملة تفتيش واسعة النطاق.

هذا وتواصل سلطات الاحتلال اقامة الحواجز العسكرية على جميع مداخل مدينتي رام الله والبيرة لليوم الثاني. ويقوم الجنود بايقاف السيارات العربية وانزال ركابها والتدقيق في بطاقاتهم.

وفي مزارع النوباني تصدى شبان القرية لقوة عسكرية اسرائيلية اقتحمت القرية فجر امس بهدف اعتقال شبان مطاردين.

وفي القدس اقامت قوات الاحتلال قبل ظهر أمس حواجز تفتيش عسكرية عند مدخل قريتي العيزرية وابو ديس في اطار الحملة العسكرية التي تقوم بها سلطات الاحتلال للبحث عن السجين الامني الفار، جميل اسماعيل الباز، من مخيم النصيرات والمحكوم بالسجن المؤبد. واوقف الجنود السيارات العربية للتحقيق من بطاقات ركابها وسائقيها.

وهدمت جرافات الاحتلال الاسرائيلية امس الاول مسجدا في قرية حوسان (قضاء بيت لحم) بحجة بنائه دون الحصول على ترخيص من السلطات. وتبلغ مساحة المسجد ٧٠ م٢. وذكر اهالي حوسان ان قوات الاحتلال هدمت المسجد على محتوياته وقامت الشاحنات العسكرية بنقل ردم المسجد الى جهة غير معلومة. واخفت قوات الاحتلال معالم المسجد بواسطة الاتربة بعد اقتلاع اساساته.

هذا وقد استنكرت دائرة الاوقاف الاسلامية والمجلس الاسلامي الاعلى عملية الهدم التي تتنافى وحقوق الانسان في العبادة.

في اعقاب «ثورة الفقراء»..

المطالبة باعادة محاكمة احد الشرطيين الذين عذبوا رودني كينغ

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) – و.ص.ف. – طلب المدعي الاقليمي في لوس انجلوس اعادة محاكمة لورنس باول، احد رجال الشرطة الاربعة البيض الذين برأتهم هيئة محلفي سيمي فالي (كاليفورنيا) في ٢٩ نيسان الماضي وذلك بتهمة الافراط في استعمال القوة ضد سائق السيارة الاسود رودني كينغ.

الا ان قرار اعادة محاكمة باول من اختصاص قاضي المحكمة العليا في كاليفورنيا ستانلي وايسبيرغ، الذي سيبت في هذه المسألة خلال جلسة تعقد اليوم (الجمعة). ويبرز الفيلم الذي صوره احد الهواة لورنس باول كمسؤول رئيسي عن الضرب الذي تعرض له السائق الاسود.

وقد اتهم لورنس باول شأنه شأن زملائه الثلاثة باستعمال العنف. لكن تمت تبرئته في نهاية محاكمة استمرت اكثر من شهرين. ولم يتفق المحلفون على الاتهام بالافراط في استعمال القوة.

وادت تبرئة الشرطيين الاربعة البيض الى حدوث «ثورة الفقراء» في احياء السود بلوس انجلوس (ولاية كاليفورنيا) بين ٢٩ نيسان واول ايار الجاري. وفرضت السلطات الامريكية حظر التجول وتدخلت القوات الفدرالية لقمع المتظاهرين.

ابتداء من (٢٠)

● تتمة من صفحة ١ ●

فلسطينيون ايضا».

وقال داود كتاب، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤسسة، في حديث الى وكالة «فرانس برس» ان المهرجان يعتبر «المشروع الاول للمؤسسة التي تتطلع الى ان تكون نواة للعمل السينمائي والتلفزيون الفلسطيني».

ومن جهة أخرى تقيم عدة هيئات رسمية وغير رسمية في فرنسا، على رأسها معهد العالم العربي ووزارة الخارجية الفرنسية ولجنة المجموعة الاوروبية وسكرتارية الدولة للفرنكوفونية والعلاقات الثقافية الخارجية واذاعة فرنسا الثقافية «فرانس كولتور» واذاعة الشرق في باريس وغيرها، المهرجان الاول للسينما العربية في باريس خلال الفترة من ٢٤ الى ٣٠ حزيران المقبل.

وقررت الهيئات المنظمة للمهرجان ان يقام مرة كل عامين وان يقدم جوائز ومنحا تشجيعية مالية للافلام الفائزة في مسابقاته.

وسيحصل الفيلم الروائي الطويل الفائز بجائزة المهرجان على مبلغ ٨٠ الف فرنك فرنسي منها ٥٠ الفا للمخرج و٣٠ الفا للمنتج. وسيمنح مخرج الفيلم الحائز على جائزة النقاد مبلغ ٥٠ الف فرنك. كما يمنح مخرج الفيلم الحائز على جائزة معهد العالم العربي لاول فيلم روائي مبلغ ٣٠ الف فرنك وكاتب افضل سيناريو لفيلم روائي طويل مبلغ ٣٠ الف فرنك مقدمة من المعهد. ويمنح مبلغ ٢٥ الف فرنك لمخرج افضل فيلم روائي قصير. وهناك ايضا جائزتان لافضل ممثل وافضل ممثلة.

بالاضافة الى ذلك يقدم معهد العالم العربي منحة تشجيعية قدرها ٦٠ الف فرنك للموزع الفرنسي، الذي يعرض تجاريا الفيلم الفائز بالجائزة الاولى عند بداية عرضه فعلا.

ويرئس المهرجان ادغار بيزاني، رئيس معهد العالم العربي. كما تم اختيار المخرج المصري يوسف شاهين رئيسا شرفيا للمهرجان والفنانة المصرية فاتن حمامة رئيسة للجنة التحكيم.

وقامت لجنة خاصة باختيار الافلام التي ستشارك في المسابقة الرسمية وعددها ١٣ فيلما هي:

* «بيزنس» للمخرج نوري بوزيد (انتاج تونسي – فرنسي مشترك).
* «فارس المدينة» للمخرج المصري محمد خان (انتاج مصري).
* «شيشخان» للمخرجين محمود بن محمود وفاضل الجعايبي (انتاج تونسي – فرنسي مشترك).
* «طوق الحمامة المفقود» للمخرج ناصر خمير (انتاج تونسي – فرنسي مشترك).
* «خارج الحياة» للمخرج مارون بغدادي (انتاج لبناني – فرنسي مشترك).
* «الطحالب» للمخرج ريمون بطرس (انتاج سوري).
* «الكيت كات» للمخرج داود عبد السيد (انتاج مصري).
* «الضوء» للمخرج جان بيير ليدو (انتاج جزائري).
* «شحاذون ونبلاء» للمخرجة اسماء البكري (انتاج مصري – فرنسي مشترك).
* «شاطئ الاطفال المفقودين» للمخرج جلالي فرحاتي (انتاج مغربي – فرنسي مشترك).
* «راضية» للمخرج الامين مرباح (انتاج جزائري).
* «صحرا بلوز» للمخرج رياح بويراس (انتاج جزائري).
* «حقير في مأزق» للمخرج عمور حكار (انتاج جزائري – فرنسي مشترك).

اما قائمة الافلام القصيرة المشتركة في المسابقة فتضم حوالي عشرة افلام.

وتعرض خارج المسابقة افلام حديثة كثيرة بالاضافة الى قسم خاص اسمه «نظرة على خمسة وعشرين عاما من السينما العربية». كما يقام تكريم خاص للسينمائيين الذين توفوا خلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، وهم سامي السلاموني، الناقد السينمائي المصري وحمادي الصيد، الرئيس السابق لايام قرطاج السينمائية وسمير نصري، الناقد السينمائي اللبناني.

كذلك تقام خلال المهرجان عدة ندوات ولقاءات بين السينمائيين والجمهور.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد

اثر زيارة مدير عام وزارة العمل والرفاه الى الناصرة، امس:

لجنة مشتركة بين الوزارة والبلدية لمواجهة ازمة المشاكل الاجتماعية في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – في اثناء الزيارة التي قام بها مدير عام وزارة العمل والرفاه، الرابي ابراهام شفارتس، الى بلدية الناصرة يوم امس، الخميس، تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة مؤلفة من ممثلي الوزارة والبلدية لوضع برنامج عمل متفق عليه من الطرفين من اجل تطوير الخدمات الاجتماعية في المدينة للسنوات المقبلة. وقد تم ذلك بناءً على اقتراح من رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في اثناء جلسة العمل التي عقدت في دار البلدية بمشاركة نواب الرئيس وطاقم من العاملين الاجتماعيين وكذلك مستشار الوزير للشؤون العربية، جدعان عباس، ومدير لواء الشمال، يهودا فوكوس. وتعهد المدير العام ايضاً بتمويل ٦٠٪ من تكاليف مشروع اضافة بناء لمدرسة مفتان بمساحة ٣٧٠م٢.

وخلال اللقاء، عرض رئيس البلدية المشاكل الاجتماعية التي تواجه الناصرة، وقال: «ان ٥١٪ من عائلات المدينة تعيش تحت خط الفقر، كذلك البطالة هي من اعلى النسب في البلاد حيث وصلت الى ما يقارب الـ ٢٥٪ اضافة الى مشكلة السموم الاخذة في الازدياد». وتحدث عن مشكلة البناء والتطوير في المدينة، وذكّر بأن وزارة الاسكان بدأت فقط قبل عشر سنوات في بناء بيوت للازواج الشابة.. كذلك طرح مشاكل التعليم التي لم تحل نهائياً: «رغم بعض التقدم الذي طرأ في السنوات الاخيرة الا ان نسبة تساقط الطلاب ما زالت مرتفعة».

وتحدث ايضاً عن النقص في القوى العاملة في قسم الرفاه والعمل الاجتماعي في الناصرة مؤكداً ان القضية ليست قضية ميزانية ورواتب فقط انما ايضاً بنوعية الخدمات التي تقدم للجمهور والحاجة الى المزيد من الخدمات الضرورية الملحة لمواجهة الضغط.

وخلال حديثه طالب زياد من جديد، الاعتراف بالناصرة كمنطقة تطوير «أ»، الامر الذي من شأنه ان يحل أزمة البطالة في المدينة وكثير من الازمات الاخرى اذا ما تحولت الى بلد تصنيع. واكد: «اننا طرحنا هذا الموضوع اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة، وهناك عدة توصيات من مؤسسات في البلاد منها توصية لجنة الرفاه والعمل الاجتماعي في الكنيست برئاسة عضو الكنيست اورا نمير».

وفي نهاية حديثه عبر رئيس البلدية عن احتجاجه لاختيار مديرة قسم الرفاه والعمل الاجتماعي لجائزة «المديرة الممتازة» في المرتبة الثانية الذي اقرته لجنة خاصة من الوزارة في الاسبوع الماضي. وقال: انا مقتنع بأنها تستحق المركز الاول.

ثم تحدثت حكمية حليحل مديرة قسم العمل والرفاه الاجتماعي في البلدية باسهاب، عن الوضع الاجتماعي الصعب للعائلات في الناصرة مرفقة ذلك بالامثلة والارقام. كذلك تطرقت الى النقص في القوى البشرية العاملة في القسم، حيث يضطر العامل الاجتماعي الى العمل بصورة مضاعفة. وطالبت بوضع سياسة واضحة من اجل مواجهة المشاكل في الناصرة بشكل خاص وفي الوسط العربي بشكل عام، واكدت: «ان غالبية الخدمات في المدينة غير قائمة، وما هو موجود منها اقيم بجهودنا الذاتية.. هذا الامر الذي يحتاج الى قوى وميزانيات كافية».

وتحدثت ايضاً عن النقص في الاطر الملائمة لحالات الطوارئ التي يواجهها القسم في اثناء معالجاته لعدد من القضايا والمشاكل. خاصة في قضايا العنف ضد الاطفال والنساء والفتيات في ضائقة.. وغيرها.

واعترف المدير العام، ابراهام شفارتس، في كلمته، بمشكلة النقص في الخدمات الاجتماعية في الناصرة، وفي الوسط العربي بشكل عام، وابدى موافقته على اقتراح رئيس البلدية باقامة لجنة مشتركة مؤكداً: «انه آن الاوان لبحث كافة المواضيع والمشاكل بصورة حقيقية وجذرية».

هذا وقد قام المدير العام ومرافقوه بجولة الى قسم من سوق البلدة القديمة وعدد من المدارس التابعة لقسم العمل والرفاه من بينها مدرستا «ماعس» و«مفتان». وفي زيارته الاخيرة اعلن موافقته على تمويل ٦٠٪ من تكاليف مشروع اضافة بناء للمدرسة بمساحة ٣٧٠ متراً مربعاً، بعد ان تعهدت البلدية بتغطية ٤٠٪ من النفقات.

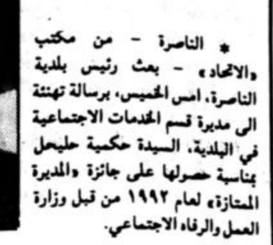


● رئيس البلدية زياد يقدم هدية تذكارية لمدير عام وزارة العمل والرفاه، الرابي شفارتس. ويبدو في يمين الصورة مدير اللواء الشمالي وفي يسارها القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» – الناصرة)

مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة تفوز بجائزة «المديرة الممتازة»

*** هي اول مديرة عربية تفوز بهذه الجائزة. وكان بالامكان ان تفوز بالجائزة الاولى في الاهمية، الا ان اسبابا غير مهنية حالت دون ذلك ***



● حكمية حليحل ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس بلدية الناصرة، امس الخميس، برسالة تهنئة الى مديرة قسم الخدمات الاجتماعية في البلدية، السيدة حكمية حليحل بمناسبة حصولها على جائزة «المديرة الممتازة» لعام ١٩٩٢ من قبل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

وجاء في البرقية: «اني على ثقة انه لولا الاسباب غير المهنية التي وضعت امام لجنة الجائزة لكنت صاحبة الجائزة الاولى والوحيدة بين المتنافسين عليها».

واضاف: «بلدية الناصرة تقيّم بشكل عالٍ ادارتك المهنية المُحكمة والمبنية على الاساس العلمي والمبادرة والعمل الجماعي، الامر الذي اعطى قفزات نوعية متواضعة في مستوى الخدمات الاجتماعية في الناصرة، واتساع دائرتها في مواجهة الوضع الاقتصادي – الاجتماعي الصعب وانتشار البطالة والفقر خاصة في السنوات الاخيرة وما يخلقه من مشاكل اجتماعية نتيجة لذلك».

وبهذه الجائزة تكون السيدة حليحل اول مديرة عربية تنال مثل هذه الجائزة في هذا المضمار.. مع انها جاءت في المرتبة الثانية من حيث تقسيم الجوائز، الامر الذي احتج عليه رئيس البلدية ونائبه سهيل دياب، خاصة وان الاسباب لعدم فوزها بالمكان الاول غير مقنعة. فحسب ادعاء اللجنة ان اوراق التوصية التي وصلت لم تأت بشكل مرتب.

هذا وحسب مقاييس قرارات اللجنة فان الاحتفال وتوزيع الجوائز، يتم في بلد الفائز الاول وتحت رعاية رئيس بلديته. ولانه لم يتم اختيار السيدة حليحل في المكان الاول فان الاحتفال سيقام في مدينة صفد وتحت رعاية رئيس البلدية يوم الثلاثاء القادم.

ومن الجدير ذكره ان السيدة حكمية حليحل تعمل في العمل الاجتماعي منذ عام ١٩٦٦، وتشغل منصب مديرة القسم في الناصرة منذ سنة ١٩٧٥. والجائزة عبارة عن ثلاثة آلاف شاقل تصرف على شراء اجهزة للقسم حسب اختيار الفائزة.

رجل مسن تسلل من الاردن معتقل الآن في طبريا!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب في محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، عن وجود رجل اردني مسن في السبعين من عمره، اسمه محمد راشد، كان قد تسلل من الاردن الى اسرائيل واعتقل.

وقالت الشرطة امام المحكمة ان حرس الحدود القوا القبض على الرجل المسن داخل الحدود الاسرائيلية. فسألوه عن اسمه وغرضه. فأجابهم انه عاف الحياة في الاردن. ويبحث عن حياة افضل. وبدا لهم انه لا يعرف انه وصل الى اسرائيل. وقال خلال التحقيق انه لم يهدف عمل اي شيء محدد هنا.

وقرر قاضي المحكمة، حاييم جلباز، تمديد اعتقاله ١٥ يوماً على ان تتم خلالها كل الترتيبات اللازمة لاعادته الى الاردن. وخلال هذه الفترة يبقى معتقلاً في طبريا.

في اعقاب النشر في «الاتحاد»، امس

دياب يطالب باعادة الفتاة البعنوية الى عملها ووقف التعيينات السياسية في الهستدروت

*** النقابي الجبهوي يطرح قضية الفتاة هيام محمود بكري امام كيسار وكذلك مراقب الهستدروت ويطالب باتخاذ اجراءات ضد سكرتير مجلس العمال، الذي الغى مناقصة.. لان الموظفة شيوعية ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعث النقابي الجبهوي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس الخميس، برسالة احتجاج الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار يطالب فيها باعادة الفتاة هيام بكري الى الوظيفة التي فازت بها في المناقصة في عيادة صندوق المرضى في عكا والغاء فصلها التعسفي لكونها شيوعية.

كما طالب باجراء بحث خاص حول التعيينات السياسية والحزبية في الهستدروت. واتخاذ الاجراءات اللازمة ضد سكرتير مجلس عمال مجد الكروم، عقيف خلايلة، الذي نفذ هذا الفصل.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت، أمس الخميس، بالتفصيل قصة هيام. وكتب سهيل دياب في برقيته: «ذهلت مما قرأته في «الاتحاد» عن هذا الموضوع. فبعد ان قبلت هيام بكري الى الوظيفة بواسطة المناقصة وبدأت تمارس عملها جاء المدعو عقيف خلايلة وقرر فصلها فقط لكونها شيوعية. وهذا امر خطير ومرفوض».



* سهيل دياب *

وبعث دياب بنسخة الى سكرتير عام مؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي ناحوم فاسا.

كما بعث برسالة شكوى خاصة الى مراقب الهستدروت، نفتالي بلومنتال، يطالبه فيها بالتحقيق في الامر واتخاذ الاجراءات المناسبة.

رجل من صندلة.. قتل زوجته بالشاكوش!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – ثكلت قرية صندلة في مرج بن عامر، صباح امس الخميس، اثر قيام احد سكانها، حلمي عمري (٤٥ عاماً)، بقتل زوجته المرحومة سمية نجيب عمري (٤٢ عاماً) بعد ان ضربها بواسطة الشاكوش على رأسها.

وقد كشف النقاب عن هذه الجريمة في الساعة العاشرة صباحاً عندما وصل الزوج القاتل الى شرطة العفولة واعلن انه قتل زوجته. فتوجهت قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود الى البيت ووجدت الزوجة ملقاة على الارض مضرجة بدمائها التي نزفت من رأسها.

والضحية هي ام لتسع بنات وولد اكبرهم ابنة في التاسعة عشرة من عمرها واصغرهم الابن وعمره ثلاث سنوات. وهي من مواليد سيلة الحارثية في الضفة المحتلة. اما الزوج القاتل فهو مزارع يعمل في ارضه في قرية صندلة.

وقد وقعت الحادثة في حوالي الساعة التاسعة والنصف من صباح امس الخميس عندما ذهب جميع الاولاد الى المدرسة والطفل الصغير الى الروضة.

فوقع شجار بين الزوجين وقام الزوج باحضار شاكوش وضرب زوجته عدة ضربات على رأسها. وعندما تأكد من موتها قام بتغيير ملابسه وذهب الى شرطة العفولة ليبلغ عن الحادث. وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس قام بتمثيل جريمة القتل.

وقد قامت لشرطة باغلاق المنطقة المحيطة بالبيت ومنعت اي شخص من الاقرباء الاقتراب من البيت. وقال احد اقرباء القاتل لمندوبة «الاتحاد»: «ان الامر كان مزعجاً للغاية خاصة وان الشرطة منعت اخراج الجثة حتى الساعة الثالثة بعد الظهر. وعندها فقط قاموا بنقلها، كما اعلمونا، الى معهد ابو كبير للتشريح ولا نعرف بعد ان كنا نستطيع ان نأخذ الجثة غداً (اليوم الجمعة) لمواراتها التراب».

وقد اعلنت الناطقة بلسان شرطة المروج، اوريت هرئيل، ان هذا الحادث وقع اثر سلسلة من الخصام ممتدة من فترة طويلة. ومن جهة اخرى قال بعض الجيران في حديثنا معهم انه سبق ووقعت عدة خصامات بين الزوجين وكان صراخهما يسمع للجميع، ويشار ايضاً الى ان الزوج يعاني من مشاكل نفسية واضطر للعلاج منذ فترة. وسيتم جلبه الى محكمة الصلح في العفولة، صباح اليوم الجمعة، لتمديد اعتقاله واحالته على اخصائي نفسي.

تكسير في تكسير من البيت الى مركز الشرطة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قررت محكمة الصلح في الناصرة تمديد أعتقال شاب في الواحد والثلاثين من عمره من الناصرة عشرة ايام وعرضه على طبيب نفساني، بعد ان قام بتحطيم الزجاج في بيته وخلع ملابسه في محطة الشرطة..

وكان الشاب قد اعتدى على شقيقه في البيت وكسر زجاج احد الشبابيك وكسر صورة مبروزة بالزجاج على رأس شقيقه. فقدم هذا شكوى ضده في الشرطة. وعند اعتقاله، امس الخميس، ضرب بصينية الطعام رجال الشرطة وراح يرشهم بالماء، ثم خلع كل ملابسه.. وراح يشتم ويصرخ حتى سيطروا عليه.

الملحق
الاتحاد
الجمعة ١٥ ايار ١٩٩٢

يوزع «الاتحاد» منذ العدد الأول..

اقول للذين اوصل لهم الجريدة: اذا لم تصلكم يوما.. فاعلموا انني اكون محبوسا او.. (لا سمح الله) ميتا!

*** ما الذي يدفع انسانا يوزع «الاتحاد» ٤٨ عاما متواصلة وبشكل تبرعي.. حتى يومنا هذا وهو في ال - ٧٠ من العمر؟! * ابو عاطف صبحي سروجي يفسر ذلك.. فيوبخ جيلنا والاجيال الشابة على التقاعس.. وعلى القيم «الجديدة» الغريبة. يحكي عن «الاتحاد» وعن رأيه في تحريرها. وعن الاتحاد السوفييتي وما اصابه من الصاروخ الى كلسات النايلون.. ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● عندما تخرج هذه الكلمات الى النور، صباح اليوم الجمعة، وكما في صباح كل ايام الثلاثاء والجمعة سيشرق صباحي بلاقاة وجهه الوضاح وابتسامته السموحة. سيأتي الى مكتب «الاتحاد» في الناصرة. يطرح التحية. سيتخذ مقعدا له، كالمعتاد، على الكرسي الاوسط من كراسي الانتظار الثلاثة. سيرتشف قهوته. ويحكي قليلا من حكاياته ونوادره، ويبدأ في طي اعداد الجريدة، تلك الطية المميزة التي لم تتغير منذ ان عرفته وعرفها. فعندما ينتهي من ذلك، يحمل اعداد الجريدة تأبطا.. ينهض رويدا رويدا.. وينطلق الى قراء «الاتحاد».. «زبائنه» الدائمين الذين تربطه بهم وتربطهم به علاقة من نوع خاص، لا يعرف معناها الا الثوار. ويكونون بانتظاره في نفس الموعد.

.. هكذا يعمل منذ ٤٨ سنة وبشكل متواصل. لم يتقاعس فيها يوما واحدا. صيفا شتاء. في وقت الحرب ووقت السلم.. السلم! اي سلم؟ كل وقت الهدنة. في زمن الحكم العسكري والحكم المدني. عندما امتلأت السماء بالطائرات المقاتلة.. وعندما سقطت صواريخ سكاد. في الزمن الذي كانت قراءة «الاتحاد» فيه جريمة يعاقب عليها الحكم العسكري.. وفي زمن الرخاء والدلال.. والبريسترويكا. في الوقت الذي كان فيه حامل صحيفة «الاتحاد» عرضة لتحطيم العظام من الاعوان والزعران.. وفي الوقت الذي اصبح فيه توزيع «الاتحاد» وظيفة مدفوعة الأجر.

لم يكف عن مهمته هذه ابدا ورغم كل شيء.

انه صبحي سروجي، ابو عاطف. في ايلول القادم يصبح في السبعين من العمر. قضى اكثر من ثلثيها مناضلا اصيلا، من ذلك النوع الذي لا يعرف العمل الا من خلال التواجد الدائم مع الناس. فكانت مسيرة لا اجمل ولا اروع. مسيرة اكبار واعتزاز.

اللقاء به ذو نكهة خاصة جدا. ومن يعرفه، وكثيرون جدا هم معارفه في الناصرة ومختلف انحاء البلاد، يدرك عما نتحدث. فهو، اضافة الى كونه ذلك الشيوعي العنيد المخلص المتفاني المناضل المضحي الواعي الثوري.. هو ايضا خفيف الظل. يضفي جوا من المرح على جلساته.

في ذاكرته مخزون جبار من الحكايات الشعبية الظريفة والطريفة.. فتجده يستل حكاية ملائمة لكل موضوع، ودائما تكون ذات مغزى.

قلنا له: اقتربنا من الدخول للسنة التاسعة والاربعين من عمر «الاتحاد». ونريد لقاءك. فابتسم. وطرقنا بواحدة من نكاته اللاذعة. وقال: حدد اي ميعاد تريد. فأنا لا اعمل. اختر لك صباح اي يوم، ما عدا الثلاثاء والجمعة طبعا، وانا ساكون مستعدا.

الثلاثاء والجمعة هما يومان مقدسان. ففيهما يوزع الجريدة.

العدد الاول

وبدأنا من العدد الاول، وقد صدر في يوم الاحد ١٤ ايار ١٩٤٤.

- «ما زلت اذكر ذلك اليوم، كانت سعادتنا بصدور جريدة للعمال لا توصف. تأبطناها ونزلنا بها الى الشارع، الناس ايضا فرحوا. اختطفوا اعدادها اختطافا. فلأول مرة شعروا ان لهم جريدة، تحكي باسمهم لا باسم الملوك والزعماء. تتكلم كما يتكلمون بالضبط، بنفس اللغة وبنفس المضمون. تحكي معاناتهم تماما. فهموا ان هذه صحيفة من نوع جديد. وقد شعرنا بهذا دائما».

نريد ان نعرف بالضبط، كيف اخذت العدد الاول، من اين؟ كيف وزعته؟ مع من؟

- «هذه تحتاج الى حكة دماغ. العدد الاول وزعته في الناصرة مع انطوان السقا وصليبا خميس، في فرقة واحدة. جلبوه الى مقر العصبة ووزعناه».

- ومتى وزعت الجريدة في المرة الاخيرة؟

- المرة الاخيرة؟ ماذا تعني؟

- اعني آخر مرة.

- وزعته يوم امس طبعا. الم ترني؟ اسمع. لن تكون هناك مرة اخيرة.. طالما قدماي تحملانني. انا اقول للقراء الذين يأخذون الجريدة مني دائما، وقد اصبحوا يعرفون هذا جيدا: «اذا لم تصلكم الجريدة مني فاعلموا انني اما محبوس او ميت. ولا تحسبوا انني مريض؟ لماذا؟ لأن المرض لا يقعدني ابدا عن توزيع الجريدة».

.. ويوم الزواج؟

في السنوات الاخيرة تضعضع حال الصحة قليلا لدى ابي عاطف. فلم يعد ذلك الشاب القوي الذي يستطيع المشي بسهولة، فيذهب مشيا الى اكسال او طرعان ويوزع الجريدة في كل البلدة ويعود بالطريقة نفسها الى البيت لا يشكو من تعب او ارهاق. ومع ذلك، فان المرض لا يقعده اليوم ايضا..

- «واقول لك بصراحة انني صرت احتاج الى علاجات وفحوصات ومراجعات كثيرة لدى الاطباء وفي المستشفيات. ولكني لا اسمح بأن يعرقل هذا توزيع الجريدة. فعندما يعينون لي دورا في يوم الثلاثاء مثلا، آتي الى مكتب «الاتحاد» صباح الاثنين. اوزع الجريدة على القراء في نفس اليوم. وقد اصبحوا يعرفون ان هذا يعني انني لن اوزع الجريدة يوم الثلاثاء. واعود يوم الجمعة «كالمعتاد».

المرات التي تعطل فيها عن توزيع الجريدة هي تلك الشهور التي اوقفت السلطة الجريدة فيها: عندما اغلقتها سلطات الانتداب البريطاني في شباط ١٩٤٨ والسلطات الاسرائيلية في عام ١٩٦٧ وفي عام ١٩٨٨. كذلك تعطل في الفترة التي كان يعتقل فيها. واعتقل ست مرات في حياته، كلها اعتقال اداري.. دامت عدة شهور. «ولم اجعل سجنا واحدا يعتب عليّ. فنزلت فيها جميعا».

حتى في فترة شهر العسل.. وزع الجريدة: كان العرس يوم الأحد. وبعد يومين حملت الجريدة وانطلقت.

رسالة للناس

عندما ذكرنا له ان هناك واحدا آخر مثله فقط، الرفيق ابو باسيلا حبيب باسيلا ابو عقل، من كفرياسيف (٧٤ عاما) ما زال يوزع الجريدة.. منذ العام ١٩٥٠ (وقد تعذر علينا لقاؤه هذا الاسبوع) ابدى بعض الاستغراب. بل لقد فوجئ. فهو يحسب انه الوحيد الذي ما زال يحفظ العهد ويمارس مهامه بشكل مبدئي مواظب كما تعلم في الحزب. وقبل ان يعبر عن فرحته بهذه البشرى سأل: كم عمره؟ فعندما عرف انه مسن فاضل مثله قال: هذا ليس غريبا. فالجيل القديم يعرف الاخلاص وصيانة الأمانة والمثابرة اكثر من الاجيال الشابة الجديدة هذه.

ولماذا؟

- «وجيلنا تعمد بالنار، بينما هذا الجيل وجد الأمور جاهزة امامه. نحن عرفنا المعتقلات. التشرد. القمع. الاعتداءات البلطجية. الفقر. المضايقات بكل صنوفها.. وكان هذا كله في وقت لم يكن فيه احد يجرؤ على رفع صوته ضد السلطة. دافعنا بأرواحنا عن وجود شعبنا في هذا الوطن. اننا نعرف قيمة ما فعله حزبنا وجريدتنا، لأننا كلنا شاهدين على ذلك. واما اجيال اليوم فلا تعرف. ربما قصرنا في نقل الحقيقة. ولا تنسى ان هناك من هو معني بتشويه الحقيقة ايضا. ولكنني اومن بأن الحقيقة لا تتغير. وان آجلا او عاجلا سيعرفها الجميع وآمل ان لا يكون متأخرا. لكن هناك حاجة لأن يفهمها جيل الشباب في اسرع وقت. لأن المجتمع السليم هو ذلك المجتمع الذي يقدم ابناؤه وبناته التضحيات فيه.

«البطارية حملت»

ويضيف ابو عاطف انه شخصيا يواصل توزيع الجريدة في هذا السن لأنه اولا مقتنع بالأمر وثانيا لكي يكون نموذجا لهذه الاجيال.. في معنى المثابرة والاخلاص.

«ولقد آمنا بالجريدة بوصفها كلمة الحزب ورسالته للجمهور الواسع، للناس. ثم تحولت هذه الى جريدة شعب بأكمله. هي التي تتولى، وحيدة، مسؤولية رفع معنويات الشعب وصيانة كرامته في وجه الممارسات الاسرائيلية. هي التي تدعو الى الصمود وليس الخنوع. هي التي تشير امام الناس الى طريق النضال. وفي الوقت نفسه اهتمت بصيانة لغتنا العربية في البلاد، ولولاها الله يعلم كيف كنا سنتكلم.. مثل اخوتنا في بعض المدن المختلطة والبلدات القريبة من المركز، «كلمة عربي وعشرة عبري». واهتمت بالادب والشعر والتراث. هذه امور ليست بسيطة. وحتى اليوم الجريدة تواصل طريقها. صحيح انها تتطور، مع العصر وتتجدد، ولكن موقفها المبدئي الاساسي ما زال كما هو، ناصع ومشرف. لهذا انا اعتز بأن احملها واصل بها الى الناس. ويا ليتني استطيع ان افعل ذلك كل يوم.

«. انا غير مرتاح من طريقة التوزيع الحالية. يجب تنظيمها اكثر. كنت اتمنى لو ان جيل الشباب مشى على طريقنا وحمل الجريدة ووزعها، مثلنا، تطوعا يوميا. هذا افضل واشرف. موزعو الجريدة اليوم يقبضون اجرة وكثيرون منهم لا يقومون بواجبهم كما يجب. فتسمع من المشتركين الشكاوى. انا في زمني لا يمكن ان اتقاعس عن الجريدة لأي سبب كان. اتدري ماذا حدث لي في يوم الثلجة..؟»

ويقصد ايام الثلجة الاخيرة.

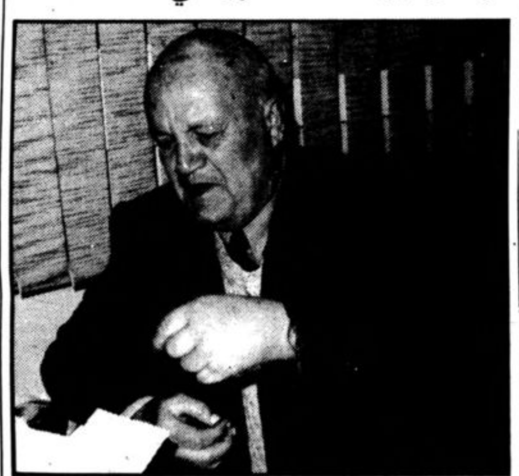
اهل بيته خافوا عليه. حاولوا منعه من توزيع الجريدة. فهو ليس ملزما بالمخاطرة في مثل هذا الطقس، خصوصا وان الثلوج التي تحولت الى جليد في عدة اوقات باتت خطرة على المارة. يومها، اذكر ان ٢٨ حالة كسر وصلت الى مستشفيات الناصرة، كما نشر في «الاتحاد». ولم يرضخ ابو عاطف للضغوط. ووزع الجريدة. وعاد

←

* بطاقة *

- صبحي راجي سروجي.
- ولد في الناصرة في ١٤ ايلول ١٩٢٢.
- اعتقل ست مرات اعتقالا اداريا تراوحت مدته ما بين ١٥ يوما و٧٥ يوما.
- بدأ نموه موظفا في دائرة الاشغال ثم موظف حسابات، حتى تجاوز سن التقاعد.
- منذ نشأته وهو نشيط في العمل السياسي والشعبي. فانتسب الى عصبة التحرر الوطني منذ تأسيسها ثم الى الحزب الشيوعي. في قائمة الحزب انتخب عضوا في المجلس البلدي في الناصرة، عدة مرات. كان نشيطا في عمل مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ومساهما بارزا في الاداء الوطني التقدمي للمجلس ونشر جو التآخي في مدينة الناصرة بين جميع الطوائف.
- يوزع «الاتحاد» منذ العدد الاول، اسبوعيا ثم مرتين في الاسبوع (الثلاثاء والجمعة). وعندما صدرت يومية في العام ١٩٨٣ كان من القلائل الذين وزعوا «الاتحاد» تطوعا.. ايضا مرتين في الاسبوع. وما زال كذلك حتى اليوم.
- دأب ابو عاطف على تأسيس بيت شيوعي، يدا بيد مع شريكة حياته وشريكته في العمل السياسي الشعبي والنضالي الرفيقة سلوى. فقد كانت هي ايضا عضوا في الشبيبة الشيوعية، ومن ثم في الحزب. وانجبا اربعة انجال: عاطف، وهو مهندس. وفاتن، وهي طبيبة. وراجي وهو خريج معهد وينجيت الرياضي ومدرب معروف في كرة السلة ومعلم رياضة. وشادية، وهي عاملة مختبر.

لو كان ابو عاطف محررا في «الاتحاد»..



* احد التقاليد الاساسية التي كانت غذاء لـ «الاتحاد» ونبراسا في طريقها هي تلك اللقاءات التي دأبت هيئة التحرير على عقدها مع القراء في السنوات الماضية، والتي يجب ان تعود الينا.. وفي اسرع وقت. ولكن مهمة سماع رأي القراء ظلت ماثلة امامنا كحاجة ماسة. فكم بالحري حين يكون الحديث عن واحد مثل ابي عاطف.

فسألناه: لو كنت محررا لـ «الاتحاد» ماذا ستفعل؟ ماذا تبقي وماذا تغير؟ فأجاب:

* اولا امنع المقالات الطويلة واكثر من المواد التي ينطبق عليها القول: «ما قل ودل» * ثانيا: اكثر من المواد الخفيفة المرحة * * ثم اقلل مساحة المواد الفنية خصوصا المقابلات الطويلة التي تنشرونها فيها * اقضي على «زاوية» سقط سهوا او «تصحيح».. واتوخى الدقة دائما حتى لا اضطر الى استعمالها.

اما الامور التي ابقيها فيها فهي: * الافتتاحية. انها مهمة جدا. ومن جهتي اقرأها باستمرار وباهتمام * الاعلان على الصفحة الاولى عن عدد من المواد الهامة المنشورة في الداخل. فهذه مشوقة * المواد التي تعطينا فكرة عما يجري في العالم عموما وفي العالم العربي بشكل خاص * التحليلات الاخبارية الهامة على الصفحة الخامسة.

واهم من كل شيء، اضاف ابو عاطف - احافظ على مستوى «الاتحاد» الاخلاقي، والرصين. فهذا هو اهم ما يميز «الاتحاد» عن الكثير من الصحف الاخرى. فهي ليست صحيفة ثرثرة وطق حنك. لا تخرق خصوصيات الانسان في بيته. لا تنتقل في كل يوم الى موقف آخر او جهة اخرى. انها صحيفة ذات مستوى سياسي راق.

الوفد الذي زار البلاد، في لقاء خاص مع «الاتحاد»:

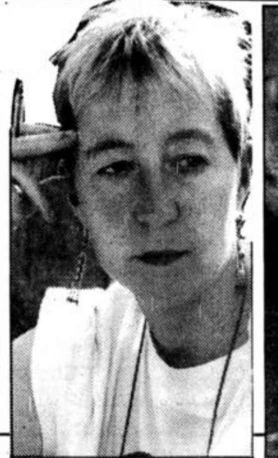
النقابة البريطانية الكبرى «نالچو» ستدعو الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية في بريطانيا

جاء الوفد ليبحث امكانية اعادة العلاقة مع الهستدروت فقرر تشديد المقاطعة

*** «نالچو» هي نقابة موظفي السلطات المحلية والدوائر الحكومية في بريطانيا (٨٥٠ الف عضو). الوفد الذي زار البلاد اصيب بالذهول عندما شاهد اوضاع عمال المناطق المختلة وظروف عملهم ومعيشتهم وتقاعس قيادة الهستدروت عن القيام بواجبها في منع استغلالهم البشع * «سنوصي بمقاطعة المنتوجات الاسرائيلية مقاطعة شاملة في عموم بريطانيا كوسيلة ضغط على الحكومة الاسرائيلية للانسحاب من المناطق المحتلة وتغيير سياستها تجاه الشعب الفلسطيني» ***

● اجرى اللقاءات: جهاد عقل ●

● شيلا سميث، عضو السكرتارية القطرية في نالچو ●



● هيلاري غريندرود، مسؤولة العلاقات الخارجية في نالچو ●

● تورسيد كهرمان غولو، ممثل السود في النقابة ●

● عندما التقيت باعضاء وفد نقابة «نالچو» البريطانية، كان ذلك بعد عودتهم من زيارة ميدانية لاحدى المناطق الفلسطينية المحتلة، في منطقة مدينة القدس. كان يبدو عليهم التعب، والتأثر مما شاهدوا، من مآسي ومعاناة لابناء فلسطين المحتلة. جلسوا والهدوء يخيم عليهم، في حديقة فندق «اميركان كولوني»، في القدس العربية. وهم يحلون ضيوفاً على «الاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينيين»، من اجل الاطلاع على ظروف عمال المناطق المحتلة، وظروف المعيشة في ظل الاحتلال.

السيدة هيلاري غريندرود، هي المسؤولة عن قسم العلاقات الخارجية في نقابة «نالچو»، عندما سألناها عن الهدف من الزيارة قالت:

«لقد حضرنا الى هنا بناءً على دعوة الاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينيين الذي بدأت علاقتنا به منذ العام ١٩٨٧، وبدأنا بتطوير هذه العلاقات، وفي الوقت نفسه، كانت تربطنا علاقات مع الهستدروت. اما بالنسبة للهدف من زيارتنا هذه، فنحن مقبلون على مؤتمرنا السنوي، الذي سنعقده في شهر حزيران القادم، وذلك لاعداد تقرير عن ظروف العمال والعمل النقابي في المناطق المحتلة، وتقديمه للمؤتمر».

* ذكرت، انه كانت تربطكم علاقات بالهستدروت، افهم من ذلك انكم قمتم بقطعها؟

هيلاري: «مؤتمرنا في العام ١٩٨٧ قرر قطع هذه العلاقات لسببين: اولاً - على اثر رفض الهستدروت، كنقابة عمال الوقوف مع القرار الدولي الذي اتخذ، لمقاطعة النظام العنصري في جنوب افريقيا. وثانياً - تعامل الهستدروت غير المقبول مع نقابات العمال الفلسطينية في المناطق المحتلة، ومشاركتها في تكريس الاحتلال، وقيام فروع لها في هذه المناطق. اضف الى ذلك ان مؤتمرنا هو الذي اتخذ هذا القرار. وما زيارتنا هذه الا لمعرفة ان حدث تغيير في الظروف التي ادت لاتخاذ هذا القرار».

* وهل لمستم تغييراً فعلاً؟

وترد على هذا السؤال شيلا سميث، عضو السكرتاريا القطرية للنقابة، بعد ان لاحظت ان سؤالي استفزها بعض الشيء، وقالت وهي ترفع صوتها:

«ما شاهدناه وسمعناه، يؤكد ان موقفنا صحيح، فهناك استغلال فاحش للعمال الذين يعملون داخل اسرائيل. لقد استمعنا الى شهادات من الواقع، عن الاجور المنخفضة التي يحصلون عليها، عن عدم حصولهم على شروط اجتماعية، عن عدم المساواة، عن قضايا الهويات الخضراء، وعدم السماح لهم بالدخول الى مدينة القدس العربية. دون ابداء اي تغيير لهذا القرار. لقد سمعنا وشاهدنا ما يواجهه المواطن الفلسطيني من معاناة ومظاهر بيروقراطية لدى السلطات، من اجل الحصول على تصريح او مستند. ان ظروف الحياة اليومية للمواطنين وخاصة العمال منهم ظروف صعبة وقاسية، وما شاهدناه في المخيمات وقطاع غزة امور لا يمكن وصفها».

اما السيد كيث سونت، القائم باعمال سكرتير عام نقابة «نالچو»، فأجاب قائلاً عما شاهده وسمعه:

«ان التفرقة والظلم في جميع المجالات، ومظاهر الفقر الذي ينتشر في معظم المناطق، ناتج عن الاحتلال. وقد لاحظنا من خلال الشهادات التي قمنا بجمعها ان الاوضاع ساءت اكثر في ظل حرب الخليج. وكانت نتائج سلبية جداً من ممارسات الاحتلال خلال هذه الحرب. وبعدها على الشعب الفلسطيني.

ما شاهدته من ظروف حياتية، خاصة في غزة، والضغط الذي يعيشه السكان هناك، جعلني أتذكر قضية «معسكرات الاعتقال». ولمست نقطة اخرى هامة، وهي ان المواطنين الفلسطينيين لا يطيقون المستوطنات وسكانها، لانها اقيمت على ارضهم. ويتم بناؤها بسرعة، في الوقت الذي تجري فيه محادثات السلام ببطء، ولا تقوم الحكومة الاسرائيلية بوقف هذا الاستيطان».

* اذن الوضع سيء، خاصة تجاه العمال؟

كورسيد كهرمان غولو ممثل «السود» في نقابة «نالچو» رد قائلاً:

«واضح ان الظروف الصعبة التي يعيشها العمال في المناطق المحتلة والمواطنون ايضاً، تهدف فيها الحكومة الاسرائيلية الى تحطيم الاقتصاد في المناطق المحتلة، وهدم البنية الاقتصادية في جميع المجالات. لقد اكد امامنا نشطاء النقابات المهنية الفلسطينية، انه في حالة استمرار الوضع، وزيادة وسائل القمع، من قبل قوات الاحتلال، وعدم تقدم المسيرة السلمية، فانهم لن يتمكنوا من السيطرة على النتائج التي قد تنشب من قبل جمهور العمال جراء استمرار تدهور الاوضاع».

* واضح ان ما شاهدتموه من معاناة لجمهور العمال والمواطنين في المناطق المحتلة، ان تقريركم للمؤتمر سيكون حافلاً وان توصياتكم ستكون شديدة؟!

هيلاري غريندرود: «سوف نعد تقريرنا للمؤتمر وفقاً لما شاهدناه على ارض الواقع. وما شاهدناه ليس بمفرح.. كذلك سوف نقترح على المندوبين لمؤتمر النقابة في شهر حزيران، بان يتخذ المؤتمر قراراً للقيام بحملة مقاطعة شاملة في عموم بريطانيا، لمقاطعة المنتوجات الاسرائيلية في السوق البريطانية، كوسيلة للضغط على الحكومة الاسرائيلية للانسحاب من المناطق المحتلة وتغيير سياستها تجاه الشعب العربي الفلسطيني، فقد سبق لنا واتخذنا قراراً مماثلاً ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا، وقد لقيت حملتنا للمقاطعة في حينه نجاحاً و«اثراً طيباً»».

بقي ان نذكر ان «نالچو» هي النقابة العامة لموظفي السلطات المحلية والدوائر الحكومية في بريطانيا، ويبلغ عدد اعضاء هذه النقابة ٨٥٠ الف موظف وموظفة. وهي تعتبر من كبرى النقابات البريطانية.

يوزع

● تتمة من صفحة ١ ●

بخير.. وهو يضحك.. فبعض الذين يأخذون الجريدة منه كانوا قد اغلقوا حوانيتهم بسبب الثلوج وتنازلوا عن ربح ذلك اليوم. اما هو، الذي لا ينتظر ربحا ولا يقبض اجرة، فقد قام بواجبه.

لذلك تحمس ان يوزع الجريدة في المرة التالية ايضا، في الموجة الثلجية الثانية. ولكن الأمر لم يسر حسبما اشتهى وتوقع. فبعد بضعة امتار من بيته انزلقت قدمه على الجليد ووقع ارضا.

- «ربك حميد كانت سليمة. انا لما وقعت خفت. انت تعرف معنى الكسر في جيلي. فما ان سقطت حتى رحت اتحسس جسدي. لم اشعر بأوجاع. جاء السقوط على القفا وليس على الظهر او غيره من المناطق الحساسة. و«البطارية» حملت»، كما يقول بضحكة عريضة.

صنعوا الصاروخ.. ولم يصنعوا كلسات نايلون!

انك تتكلم يا ابا عاطف وكأن الدنيا كما هي منذ زمنك. الم تؤثر عليك الضربة التي تلقاها المعسكر الاشتراكي؟ الم تشعر بالاحباط؟

- ما اثر عليّ هو ان رفاقنا، او قسما من رفاقنا، اثر عليهم ما جرى تأثيرا كبيرا جعلهم يحبطون او يتراجعون.. انا لا اعرف الاحباط ولا اجد له سببا. فنحن لسنا مسؤولين عن انهيار المعسكر الاشتراكي. ونحن هنا لم نخطئ في التعامل مع شعبنا. والذين يتهموننا اليوم بأننا اخطأنا هم انفسهم كانوا مجرمين تجاه شعبهم كانوا اعوانا للسلطة على المكشوف.. يوم كنا نحن في السجون بسبب دفاعنا عن شعبنا ونضالنا الشريف من اجل مصلحته.

ولكن.. حتى بالنسبة للنظام الاشتراكي المنهار في الاتحاد السوفييتي او غيره. هذا لم يغير قناعاتي بأن الاشتراكية والشيوعية هي المستقبل وهي الحل لمشاكل البشرية. فالقضية قضية تطبيق وعصرنة. فالدولة التي تستطيع صنع ارقى وادق الصواريخ وفي الوقت نفسه تعجز عن صنع «كلسات نايلون»، هذا يقول لك كل شيء. الامكانيات موجودة. الخبرة موجودة. والتخطيط موجود. والتطبيق سيء. والاشتراكية هي مبدأ عام سياسي وليس دينا. انه يتطور وفقا لحاجات العصر. ومن سعوا الى تجميد الاشتراكية يتحملون نتيجة دمارها. في رأيي فعلا ان غورباتشوف ليس خائنا. فقد نبت من داخل الحزب من اجل تصحيح وضع الحزب. وهذا دليل آخر على قوة حزب الطبقة العاملة. لكن مصيبة غورباتشوف انه سلم نفسه للرجعية. وراح يقدم التنازل تلو الآخر ايضا في القضايا المبدئية. وكانت النتيجة كما رأيناها..»

ويستدرك ابو عاطف امرا مهما..

«قد اكون مخطئا في تحليلي. هذا جائز. يمكننا ان نتناقش. ونفحص اكثر. وندرس الامر. ولكن هذا يجب الا يعيقنا عن مهماتنا النضالية الاساسية هنا في معركة شعبنا. فنحن نرى ان ترك الساحة النضالية لا يفيد جدا. بل يضر شعبنا ومصالحه. ونحن، الشيوعيين، اخترنا طريقنا هذا بهدف خدمة شعبنا ومصالحه. والخدمة لا تكون بنصف اقتناع. واذا كان هذا الامر صحيحا مرة، يكون صحيحا الف مرة عندما نرى البدائل المطروحة. فمن الذي يمكنه ان يحل محل حزبنا وجبهتنا في النضالات اليومية؟! الجواب معروف. والنماذج المطروحة معروفة. وما الذي سيحل محل الاشتراكية؟ النتيجة نراها من الآن.. نظام الفوضى والمافيا في الدول التي كانت اشتراكية. وما هو البديل المطروح في العالم؟ النظام الرأسمالي.. المليء بالعفن والبطالة والجوع والفقر والاستغلال والعنصرية والنازية الجديدة..

.. لذلك، الامور عندي واضحة. وموقفي المبدئي لم يهتز. ولن يهتز.

مصانع تلويث الجو.. الى المناطق العربية!

حتى وزارة البيئة تقترح ان يشن الاهالي معركة شعبية ضد المخطط

*** المقصود نقل مصانع «خيميكالم» و «فينيتسيا» الى اراضي المشهد المصادرة وعلى مقربة من بيوت المشهد وكفركنا * رئيس مجلس المشهد: هذه ليست اراضينا. انها للمندوب السامي. واعتقد انه لا يوجد تلوث * رئيس مجلس كفركنا: من وزارة البيئة قالوا لي ان هناك تلوثا. وانه من المفضل شن معركة شعبية * في هذه الاثناء بدأ العمل في المشروع.. ومجلس المشهد زوده بالماء.. ***

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

● ارضنا صادروها. وعن جسد قريتنا سلخوها. ولنتسيرت عيليت اعطوها. والآن يستعملونها لاقامة مصانع كيماوية – تُلوّث الجو والبيئة وتهدد صحة ابنائنا واهلنا.

هذا هو ملخص الحكاية. والكلام هو لانسان من قرية المشهد، ويصلح لأن يقوله كل اهل المشهد والرينة وكفركنا وعين ماهل ايضا.. فهذه القرى تعاني من مصادرة اكثر من (٧٣٣.) دونم ارض سلخت عن نفوذها. وضمت الى نفوذ بلدية نتسيرت عيليت. بواسطتها تمتد هذه المدينة بين القرى فتطوقها من كل جانب وتقيم فيما بينها حواجز استيطانية وتحولها الى منطقة صناعية ضخمة تمتد حتى اراضي صفورية. والسؤال الاول الذي يطرحه اهالي هذه البلدات: لماذا تصادر الارض اصلا؟

التفسير القانوني كان: مصلحة الجمهور، وهل اهالي القرية العربية ليسوا من الجمهور؟! والسؤال الثاني: حتى وان افترضنا ان هذه المصادرة هي «حلال في حلال» فلماذا توضع تحت نفوذ بلدية نتسيرت عيليت؟ الا يمكن ان تكون الصناعة والتطوير في مناطق ضمن نفوذ القرى العربية؟ اوليست هذه بلدات وسلطات محلية منتخبة ومعترف بها وتابعة لدولة اسرائيل؟!

والسؤال الثالث: اذا كانوا يريدون اقامة مصنع قرب بيوت المشهد او الرينة او كفركنا او عرب الهيب.. اوليس من حق اصحاب تلك البيوت ان يُسمعوا رأيهم؟ وان يؤخذ هذا الرأي بعين الاعتبار؟ ام لأنهم عرب مسموح عمل كل شيء معهم؟!

والابلى (نسبة الى بلوى) من كل هذا هو ان المصانع التي ستقام هنا، في ارض المشهد، هي مصانع «خيميكالم» ومصانع الزجاج «فينيتسيا» القائمة في منطقة خليج حيفا، وهي مصانع معروفة ببث غازات تلوث الجو، وقد سبق واقام اهالي مفراتس والكريوت وبلدة نيشر عددا كبيرا من المظاهرات يطالبون فيها بنقل المصانع التي تؤثر سلبا على صحة المواطنين. ووزارة البيئة نفسها اكدت هذا الأمر في حديث مع رئيس مجلس كفركنا المحلي، السيد واصل طه.

.. من الصعب ان نتصور طبعا ان المجلسين المحليين في كفركنا والمشهد، وهما البلدتان الاكثر تضررا من هذا التلوث، يمكن ان يوافقا عليه، بل من الصعب ان نتصور ان مثل هذا الأمر قد يمر بهدوء. فتلك المصانع نفسها ستخرج من خليج حيفا وبضغط سكان المنطقة. فكيف يمكن ان تنتقل الى هنا بدون رد شعبي تقف على رأسه السلطات المحلية.

مجلس كفركنا، كما اكد لنا رئيس المجلس السيد واصل طه عقد جلسة طارئة في يوم الاثنين السابق لبحث الموضوع قرر فيها الخروج بمعركة شعبية وقضائية ضد اقامة المصانع.. ومن اجل وضع الارض تحت نفوذه. ومجلس المشهد كما يقول رئيس المجلس السيد محمد مرعي عقد جلستين لبحث هذا الأمر واتخذ قرارات مشابهة. وان المجلس عمل ويعمل كل ما في وسعه ضد المشروع وقدم الاعتراضات في الوقت المناسب. ولكن رئيس المجلس المحلي السابق في المشهد يقول: لم تعقد اية جلسة ورئيس المجلس الحالي يرفض عقد جلسة لبحث الموضوع».

والأهم من هذا ان الجرافات والآليات المختلفة بدأت تعمل في تسوية الارض. وشاهدنا اعمالها بأنفسنا. واطلعنا على مدى قرب مكان بناء المصانع من بيوت القرية. وذهلنا اذ رأينا مجلس المشهد المحلي يزود المشروع بالمياه من الآن.

وتوجهنا الى المشهد لفحص الأمر..

السيد حسين سليمان، عضو المجلس يقول: لقد قدمنا اعتراضات لدائرة التنظيم اللوائية كمجلس محلي وكأصحاب ارض، ويجب ان تقدم اعتراضات لوزارة الصحة. لأن وجود المصانع مضر طبعا للسكان. كذلك توجهنا الى خبراء بيئة ولم نتلق الجواب اذا كان مضرا ام لا. فاذا كان مضرا سنعارضه بجميع الاشكال حتى لو ادت الى المظاهرات اما بالنسبة لتزويدهم بالمياه فحاولنا ان نتملص من اعطائهم المياه ولكن نتيجة الضغوطات اضطررنا لتزويدهم بالمياه.

اما السيد محمد يوسف حسن، رئيس المجلس المحلي السابق للمشهد فقال: اعتقد انه كان يجب ان يكون هناك موقف واضح من قبل المجلس المحلي لرفض المخطط كله. صحيح انهم يستطيعون مباشرة العمل دون موافقة المجلس، الا ان المجلس بإمكانه ان يعلن رفضه. ومن المفروض على كل مواطن ان ينظر بأكثر اهمية الى ابنه ومستقبله وهنا تقع مسؤولية كل واحد منا ان يقف ويعارض المشروع حتى لو تطلب الأمر تضحيات كبيرة ولو وصلت المسألة الى العدالة. انهم، اي السلطة، بحجة التطوير يطوقوا قرانا. وارى انه من المهم اليوم ان يتخذ موقف شعبي من اهالي المشهد وان لا يبقى السكان لا مبالين تجاه هذا الموضوع. ان موضوع هذه المصانع طرحته في جلسة المجلس الاخيرة، ولكن لم يكن عليه اي تعليق من رئيس المجلس. وكان رد الرئيس: انت لوحدك تقول اذا توجهنا للعدالة توقعات النجاح ضعيفة. اي ان الامر قد انتهى.

واما عن قطعة الارض التي ستقام عليها المصانع فقال السيد حسن: «في العام ١٩٨٢ اقترح علي احد المسؤولين في دائرة اراضي اسرائيل ان يأخذوا قطعة ارض من المنطقة الشرقية في القرية ويعوضوا لنا في المنطقة الشمالية الغربية. ولكني رفضت هذا الاقتراح. وطرحت الموضوع ايضا على المجلس واخذنا قرارا ضده. واليوم مخططهم هو الاستيلاء على قطعتي الارض. وفي حينه لم يتوقف الامر الى هذا الحد، فقد عاد واقترح علي احد المسؤولين في الدائرة في العام ١٩٨٣ ان اتوجه للسكان كرئيس مجلس واعرض عليهم ثمن الارض التي صودرت وانهم سيقدمون لي كل المساعدة لهذا الموضوع. لكن جوابي كان: انني سأتوجه الى اصحاب الاراضي واطلب منهم ان يتواجدوا في الارض ويشجروها واذا كان احدهم بحاجة الى مساعدة مالية فلن ابخل عليه.

اما رئيس المجلس المحلي الحالي السيد محمد مرعي، الذي اصر على ان تكون اسئلتنا له مكتوبة وارسل اجوبته مكتوبة فاضطررنا الى توجيه المزيد من الاسئلة الشفهية بعد ذلك فكان حوارنا معه على النحو التالي:

– ما هو موقف المجلس المحلي من مشروع نقل مصانع «خيميكالم» والزجاج من منطقة مفراتس الى ارض المشهد؟

* اوضح مجلس محلي المشهد موقفه لجميع الدوائر الرسمية بما فيها بلدية الناصرة العليا ودائرة اراضي اسرائيل ووزارة الداخلية بواسطة المدير العام وحاكم لواء الشمال ولجنة التفتيش العليا برفضه التام لهذا المشروع. ورفضنا ان يقوم ولو على سنتمتر واحد من اراضينا. وظهرنا امام لجنة الاعتراضات مزودين بالتخطيط البديل والاستشارات القانونية العينية كمجلس محلي وكمواطنين. واليوم وبعد ان نجحنا في ازاحة هذا التخطيط حيث لا يمس اية قطعة من اراضينا، سيقوم هذا المشروع على اراضي هي ملك المندوب السامي ومن ثم دولة اسرائيل اي خارج نفوذ سلطة مجلسنا، كما نجحنا ايضا ان نثبت انه من حقنا ان تكون لنا حصة من اراضي الدولة لنستطيع ان نخطط عليها ابنية عامة كمدرسة ثانوية وملعب كرة قدم ومنطقة صناعية مساحتها ١٧. دونما هي ملك دولة وليست ملكا خاصا.

– الا تحتجوا على مصادرة الارض؟

* لا مجال للاحتجاج، المنطقة ليست ضمن نفوذ المشهد، فماذا يمكن ان نفعل بعد ان تصادر؟ هذه ارض ليست للمشهد.

– هل صحيح ان المجلس المحلي يقوم بالمساعدة على تنفيذ المشروع ويزوده بمياه القرية؟

* ان هذا غير صحيح وغير دقيق. والصحيح هو ان هذا المشروع يزود بالمياه بواسطة ترخيص من مصلحة المياه وعلى حساب اصحابه وليس على حساب اهالي المشهد.

– اليس تقديم المياه هو نوع من الموافقة الصامتة على المشروع!

* لم يكن امامنا مجال للمعارضة التامة، فقط عن طريق التوجه الى محكمة العدل العليا.. وهذه ليست بالأمر السهل، على اي حال هم سيستعملون ٢٥ الف كوب مياه وحتما سيعملون في الوقت القريب على مد خطوط مياه خاصة بهم.

– عندما نفذت الحكومة القرار (الذي صدر عام ١٩٧٦) بمصادرة اراضي المشهد وبينها الارض التي سيقام عليها المشروع لاحظنا تعاونا بين مجالس المشهد والرينة وكفركنا وعين ماهل. لماذا توقف هذا التعاون؟ وهل صحيح ان مجلس المشهد يرفض استمرار التعاون ويرفض حتى مقاومة مشروع شق الشارع الذي يقسم الرينة الى قسمين، او عمليا يوافق على هذا المشروع؟

– ان اراضي هذه المنطقة الصناعية لم تصادر وانما هي بالاساس اراضي المندوب السامي ودائرة اراضي اسرائيل وخارج نفوذ سلطة مجلس محلي المشهد. وكواشين الطابو وخرائط مناطق نفوذ المجالس تثبت هذا. اما بخصوص التعاون بين مجالس المنطقة المجاورة فأولى بالمجالس ان تجيب عليه اما بخصوص رفض مجلس محلي المشهد مقاومة مشروع شق الشارع رقم ٧٩ الذي يقسم قرية الرينة الى قسمين فهل يعقل هذا؟! ونحن ومجلس الرينة في النار سواء.

– هل صحيح ان مجلس المشهد عقد صفقة مع السلطة، يضيف الى نفوذه بموجبها ١٦. دونم ارض ويكف عن الاعتراض على مشروع توسيع نتسيرت عيليت على حساب قرى المنطقة؟

* ان مجلس محلي المشهد لم ولن يقوم بعقد اية صفقة على حساب الارض والكرامة واهالي المشهد حرموا انفسهم من ملذات الحياة لكي يشتروا كل يوم شبرا وشبرا ممن باعوا الارض بعشرات الدونمات لينعموا بملذات الحياة. وجميع جيرانهم يشهدون لهم بذلك.

– لماذا لا يطالب مجلس المشهد المحلي بأن تقام المصانع على اراضي تحت نفوذه بدلا من ضمها الى نتسيرت عيليت لهذه الغاية؟ واذا كان المجلس يطالب فكيف؟ وهل من وثائق تدل على ذلك؟

* ان مجلس محلي المشهد طالب واستطاع ان يحصل على ما قيمته ٢٠.. دونم من اراضي الدولة لكي يخطط عليها منطقة صناعية والوثائق الموجودة تشهد على ذلك.

– من المعروف ان المصانع الكيماوية المقرر نقلها الى ارض المشهد المصادرة تطلق غازات وكيماويات تلوث الجو. فهل يعلم المجلس المحلي بذلك؟ والسيد رئيس المجلس، بوصفه صيدليا ولديه اطلاع على اخطار التلوث صحيا، هل فعل شيئا لمنع نقل هذه المصانع؟

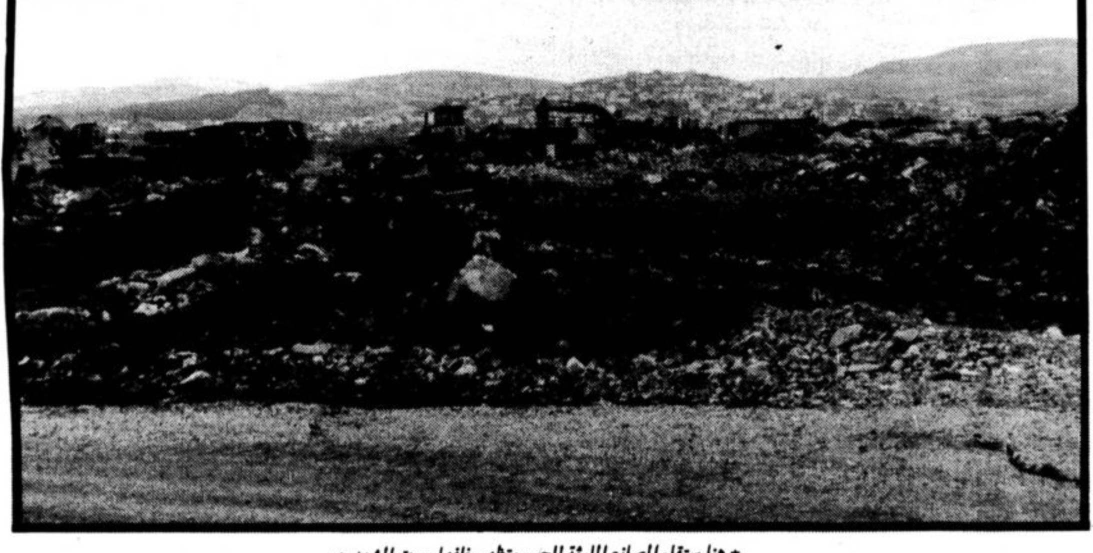
* الرد موجود في اقتراح بدائلنا لهذا التخطيط. وسوف نكون من السعداء لو اجهدتم انفسكم بقراءة اعتراضنا في حينه على نظام وتعليمات الخريطة التفصيلية لهذه المنطقة.

– القصد بنقل المصانع لعدم تلويث الجو في قرية المشهد وايضا القرى المجاورة التي سيكون السكان هم اول المتضررين منها؟

* لا استطيع ان اعرف اذا يوجد تلوث من هذه المصانع ام لا. فقد وصلتني معلومات تقول ان هدف نقل المصانع ليست لأنها تلوث الجو، بل لتوسيع منطقة نتسيرت عيليت ومن ثم عدم نقل العمال يوميا من نتسيرت عيليت والمنطقة الى مفراتس.

– الا ترى بأن هناك حاجة لفحص مدى خطورة تلوث الجو على السكان؟

* لمجرد ان وزارتي الصحة والبيئة سمحتا باقامة المصنع فان هذا غير ملوث.



* هنا ستقام المصانع الملوثة للجو، وتظهر خلفها بيوت المشهد *

● البقية على صفحة ٤ ●

● علي عاشور ●

القطّ الاشتراكي والفأر الرأسمالي

● أنهى عمال القطاع العام في المانيا، يوم الخميس الماضي (٥/٧) اضرابهم الذي استمر حوالي اسبوعين بعد ان نجحوا في الحصول على زيادة في اجورهم بمقدار ٥.٤ بالمئة (كانوا يطالبون بزيادة قدرها ٩.٥ بالمئة). وهذه الزيادة هي فوق معدل التضخم المالي بحوالي واحد بالمئة.

مع ذلك اعتبر الاقتصاديون الالمان ان الزيادة التي حصل عليها هؤلاء العمال عالية وانها سوف تضيف مشاكل جديدة الى مشاكل المانيا المتزايدة.

لقد اعترف المستشار الالماني هلموت كول علنا، مؤخرا، بأن المانيا لا تملك المصادر التي تمكّنها من الاستمرار في تقديم المساعدة الجادة الى الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية وذلك في الوقت الذي تعمل فيه على بناء قسمها الشرقي (جمهورية المانيا الدمقراطية سابقا).

وفي مقابلة تلفزيونية، في اثناء الاضراب، دعا كول العمال الى تقبل الحقائق الجديدة (اي حقائق «العالم الجديد») وطالبهم بأن «يتفهموا» ان اجورهم والخدمات التي يحصلون عليها لن ترتفع باستمرار كما كان الحال في العقود الاربعة الماضية.

واوضح كول قائلا:

«معدل اسبوع العمل عندنا هو ٣٧ ساعة بينما هو ٣٩ ساعة في فرنسا و ٤٠ ساعة في الولايات المتحدة و ٤٢ في اليابان».

وقال:

« اننا نحصل على ايام عطلة واعياد اكثر من اي بلد آخر في العالم. آلاتنا الصناعية تعمل ساعات اقل من اي بلد آخر من بلدان المجموعة الاوروبية. وهذه ليست القاعدة التي يتوجب علينا ان نبني عليها اقتصادا قويا معافى».

والحقيقة ان وجود جمهورية المانيا الدمقراطية (قبل انهيار جدار برلين) والمكاسب التي حققها عمال هذه الجمهورية الاشتراكية كانت تفرض على حكام المانيا الغربية ان يتنازلوا لعمالهم عن مثل هذه المكاسب.

فبينما انخفض الوقت المدفوع عنه للعمال في الولايات المتحدة - مثل العطل والاعياد - بنسبة ١٥ في المئة في عام ١٩٨٠ فان معدل هذا الوقت في المانيا يزيد حاليا عن ستة اسابيع - عطلة - الاطول في العالم - بالاضافة الى العطل الوطنية بحيث يصل هذا الوقت (الذي تدفع عنه اجرة بدون عمل) الى شهرين كاملين في كل سنة.

وبينما ٥٢ بالمئة من العمال الالمان يذهبون الى العمل (سواء عملوا او هم عاطلون عن العمل) تبلغ نسبة العمال الذين يذهبون الى العمل في الولايات المتحدة ٦٣ بالمئة. فكثيرا ما يمدّ الطلاب سنوات دراستهم الى اكثر من ست او ثماني سنوات واحيانا الى ١٢ سنة وذلك على حساب المنح والقروض طويلة الأمد التي يحصلون عليها من الحكومة، ومعدل ما يكلفه العامل الالماني هو ٢٣.٥ دولار في الساعة اي حوالي مرة ونصف المرة اكثر مما يكلفه العامل في الولايات المتحدة وفي اليابان وبريطانيا.

بالاضافة الى ذلك يحصل العمال الألمان على معاش الشهر الثالث عشر بشكل رتيب وذلك بالاضافة الى مبلغ من المال، في اثناء العطلة (مدفوعة الأجر طبعا) يزيد عن اجرة اسبوعين.

باختصار.. لقد تعوّد الالمان، خلال العقود الاربعة الماضية على تحقيق الكثير من المكاسب وذلك بفضل النظام الاشتراكي اللي كان قائما في جمهورية المانيا الدمقراطية سابقا وبفضل وجود الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وذلك على حساب الضرائب العالية (نسبيا) التي يدفعها رأسماليو بلادهم.

ولكن حقائق «العالم الجديد» اخذت تفرض نفسها. وكما يقول مثلنا الشعبي: «غاب القط فالعب يا فار».

فما ان غاب القط الاشتراكي في المانيا حتى بدأ الفأر الرأسمالي فيها يلعب.

وبدعوى المنافسة مع البلدان الرأسمالية الاخرى - الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان ومجموعة الدول الاوروبية - راح رأسماليو المانيا يزعقون بأعلى صوتهم مطالبين بتخفيض الضرائب و «تكاليف العامل المرتفعة»، ويهددون بأنه اذا ما استمر الوضع في بلادهم كما هو عليه الآن (ضرائب مرتفعة وتكاليف عمال مرتفعة). فسيضطرون الى نقل مصانعهم الى خارج المانيا.

وها هي شركة «مرسيدس» للسيارات تعلن بأنها ستنقل مصانعها للعمل في الخارج (في روسيا او المكسيك على الارجح) وبأنها قررت تقليص عدد عمالها - وذلك لأول مرة - بمقدار ٢٠ الف عامل.

واخذت شركات كبيرة مثل «سيمنس» و «فولكسفاغن» و BMW تصدر اعمالها الى البلدان التي فيها اجور العمال أقل وساعات العمل اكثر.

وهكذا مع الانهيار الاشتراكي تنهار مكتسبات العمال في المانيا وغيرها من البلدان الرأسمالية - هذه المكتسبات التي حصلوا عليها خلال عشرات السنين.

والسؤال: هل سيقف عمال العالم مكتوفي الايدي امام هذا الهجوم الرأسمالي الجديد؟

كلا والف كلا. واحداث الاسابيع الاخيرة في المانيا وفرنسا وفي بلدان رأسمالية اخرى عديدة، بالاضافة الى احداث لوس انجلوس، هي اكبر دليل على ذلك.

وسيرتفع عاليا من جديد شعار: يا عمال العالم اتحدوا.

مصانع تلويث الجو

● تتمة من صفحة ٣ ●

- ولكن وزارة البيئة ردت على رئيس مجلس كفركنا بانه يوجد تلوث وهناك حاجة لمواجهة الخطر بالضغط الشعبي؟

* لا اعرف مدى صحة كلام رئيس مجلس كفركنا.

- مجلس كفركنا المحلي عقد جلسة خاصة لمعالجة الموضوع وقرر الخروج بمعركة شعبية وقضائية لمنع نقل المصانع. فلماذا لم يجتمع المجلس المحلي في المشهد لهذا الغرض؟ وهل صحيح انكم رفضتم طلبا بعقد جلسة قدمه رئيس المجلس السابق السيد محمد يوسف حسن؟

* انه لمن دواعي سرورنا واعتزازنا ان يقوم مجلس كفركنا ولو بعد انتهاء المعركة بعقد جلسة خاصة للخروج بمعركة شعبية وقضائية. وعلى العكس، مجلس محلي المشهد قام ومن اللحظة الاولى وخلال الفترة القانونية للاعتراضات بالاعتراض واسماع بدائله للتخطيط الذي لا يضر بمصلحته ولا بمصالح مواطنيه ولا بمصالح جيرانه. ومحاضر جلسات مجلس المشهد تشهد على هذا وباستطاعة من شاء ان يراجعها ويطلع عليها في اي وقت شاء.

اما الطبيب فخري حسن، سكرتير جبهة المشهد فيقول: اعتقد ان المعركة يجب ان تتركز ضد السلطة بأحزابها المختلفة خاصة المعراخ والليكود. فهما المسؤولان الاساسيان عن مسلسل مصادرة الاراضي العربية منذ قيام الدولة وحتى اليوم. وارى ان المعركة يجب ان تكون بين الاهالي والمجلس المحلي كوحدة واحدة من جهة وبين السلطة ومخططاتها من جهة اخرى. وفيما يتعلق بمشروع المصانع فله جانبان - الاول قضية الارض والجانب الثاني نقل المصانع المذكورة من منطقة حيفا الى المشهد. فبالنسبة للارض لا يوجد ادنى شك ان اهالي المشهد احق بها. وهي تبعد مئات الأمتار عن بيوت القرية، ومن غير المعقول ان تصادر لحساب نتسيرت عيليت التي تبعد عنها عشرات الكيلومترات ولا يوجد بينها وبين هذه الاراضي اي امتداد جغرافي، اما بخصوص المصانع فنحن لسنا ضد التصنيع وقرانا بأمس الحاجة لذلك. ولكن المشكلة تتمثل في ان نقل هذه المصانع من منطقة حيفا جاء، كما اعلم، بعد موجة احتجاج واسعة في حيفا ضد وجود هذه المصانع لما تحمله من اخطار على تلويث البيئة ولما تسببه من اضرار للاراضي الزراعية المحاذية ولصحة المواطنين.

ونحن، اهالي المشهد، لنا الحق بالاطلاع على موقف المجلس بهذا الخصوص ومعرفته، ومما يثير شكوك المواطنين بموقف المجلس المحلي هو: لماذا لم يبادر رئيس المجلس لعقد جلسة خاصة لبحث الموضوع وتجنيد الاهالي لمقاومة المشروع وليس لمعارضة مشروع اقامة الشارع فقط. ومن هنا ندعو المجلس لعقد جلسة خاصة بهذا الأمر ودعوة المزارعين واهالي القرية عامة للتصدي لهذه المؤامرة وتشكيل لجنة شعبية بهذا الخصوص وبالتنسيق مع اهالي كفركنا لافشاله».

وتبقى القضية الاساسية ان العمل في بناء المصانع ونقلها قد بدأ، وان تلوث الجو هنا بات خطرا محدقا. وحتى من وزارة البيئة يقولون ان الحل لمواجهة الخطر هو في الضغط الشعبي. هكذا قالوا لرئيس مجلس كفركنا، ومن هنا يبدأ دور السكان في جميع القرى التي ستتأثر من التلويث من هذه المصانع.

آسف، مع هذا الرجل
من الشتات لن نتحدث!!

● نسيم ابو خيط ●

سياسة الاستعراب والدروع يجب ان تنتهي

● «والسائق ينزل الاولاد في كفرقاسم.. والآباء غاضبون». هذا هو عنوان الخبر الذي نشر في الصحف عن سائق حافلة (باص) ينقل اولاد المستوطنات القريبة من كفرقاسم الى المدرسة التي يتعلمون فيها في مستوطنة «اورانيم».. وقد انزلهم في ذلك اليوم، المغضوب عليه، قرب كفرقاسم، بسبب الاصلاحات التي كانت تجري في الطريق، فاضطر الاولاد للمشي حوالي كلومترين، للوصول الى المدرسة.

وغضب اهالي التلاميذ لم يكن رأفة بأولادهم من التعب وهم يقطعون كيلومترين مشيا على الاقدام. وانما «لأن الحديث يدور عن شارع خطر ضُرب فيه، سابقا، مواطنون بالزجاجات الحارقة»، وانه «بأعجوبة فقط انتهى التصور الأمني بسلام» ولم يُصب اي من التلاميذ.

لن ندخل في التفاصيل والعقوبات التي انزلت بالسائق وشركة الباصات.. فهذا ليس موضوعا. ولكننا سنمشي بموازاة «التفكير الابوي» للتلاميذ، اللي يصبح عاما تتناقله وسائل الاعلام على انه المسار الصحيح، المحتوم، المقسوم قضاء وقدرا.

ويعجب المرء لكون السياسة الرسمية التي تصر على بقاء الاحتلال وتكثيف الاستيطان المسلح وما يتطلبه ذلك من «حماية» لهذا الاستيطان، في الطريق والبيت والمدرسة - كيف تنعكس في وسائل الاعلام كأمر طبيعي.. كأن الحياة يجب ان تسير جنبا الى جنب مع البنادق المصوبة في كل اتجاه، كأنما هذا هو الأمر الطبيعي، وكأن من غير الطبيعي ان يسير الاولاد في الطريق بدون قوة عسكرية تحمي خطاهم!

اننا نلاحظ ونسجل في هوامش التاريخ، مشدوهين، كيف يبحث «العقل اليهودي»، الذي تقام له مراسيم العبادة في بلادنا، ويعمل ويجد «الاختراع» الجديد الذي يرد فيه على اساليب المقاومة، مثل استعارة افكار اهل القرون الوسطى، والباس الجنود بالدروع لحمايتهم من الطعن بالسكاكين.. او اللجوء الى ما اصطلح على تسميته بالاستعراب والمستعربين، وهو التخفي بزي العرب للوصول الى اكثر اهداف الاحتلال همجية: قتل الشبان العرب الذين يصرون على مقاومة الاحتلال، بدم بارد، ومن دون سين او جيم..

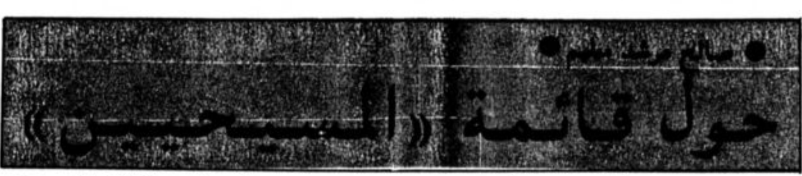
لنْ تغيب عن ذاكرتي ما حييت الصورة المجسمة للرواية التي نشرت في «الاتحاد»، عن اولئك النفر من الزبانية (المستعربين) الذين دخلوا ملعب كرة القدم في طولكرم وتقدموا من احد اللاعبين وصاح احدهم: يا جمال! وحين التفت جمال ناولوه: زخة من الرصاص!.. هكذا، حتى بلا مراسيم قراقوشية.

ونحن اذ نلاحظ ونسجل هذا المسار مشدوهين، فليس لكون هذه الاساليب تتنافى مع حضارة العقد الاخير من القرن العشرين فقط، وانما لكون الحياة المدنية داخل اسرائيل «تهضم» هذا النمط الغريب، كما لو كان قضاء وقدرا وتبرره وتطلق احكامها بناء على قواعده.. فالعربي يجب ان يكون مشبوها، حتى وان كان مواطنا اسرائيليا، ويجب الا ينصفه القضاء، خصوصا اذا كان يقف اليهودي في الطرف الثاني. واليهودي لا يطاله القصاص اذا كان العربي هو الضحية، لأن اليهودي «يدافع عن النفس» بينما المفروض الا يكون للعربي نفسا يدافع عنها!

ان تعميم هذا المسار في التفكير صار يأخذ ابعادا خطيرة، ولا يقتصر انتشاره بين احزاب اليمين المتطرف وحدها، وانما معها الليكود بشكل عام. ونمط التفكير داخل الاحزاب الدينية واوساط شعبية واسعة.

ولهذا فان «العدو» ثقيل مترهل والوضع خطير.. وتغيير هذا الوضع لا يأتي مع المطر وتقلب فصول السنة..

وانما عن طريق فصل رأس الافعى عن الجسد.. باسقاط هذه الحكومة التي يصر ربانها على مواصلة سياسة الاستعراب والدروع.. وهذا لا يتم بالمزاحمة على الكراسي لدرجة كسر ارجلها، لدرجة التمزق، وترك الانسان في داخلنا يبيع نفسه للشيطان وهو يرى فيه الملاذ..



حول قائمة «المسيحيين»

● قائمة للمسيحيين الآن!!؟
المسيحيون مع مودعي!!
المسيحيون حقوقهم مهضومة!!

هذه العناوين والشعارات وغيرها تصدرت بعض المقالات في الصحف المحلية في الآونة الأخيرة.

في بداية مقالتي هذه اود ان اوضح بأنني لست شاعرا ولا كاتبا ولا صحفيا، ولا املك تجربة الكتابة في الصحف، ولا ان اتصنع الكتابة او التوجيه، ولكني بودي هنا - وبتواضع - ان اطرح رأيي في ما كتب ويُكتب حول موضوع التمثيل المسيحي في الكنيست الاسرائيلية.

لقد اثارت هذه المقالات بعض النقاشات، فالبعض يرى ان الدعوة لاقامة قائمة مسيحية هي دعوة يقف وراءها «الشين بيت» ومنهم من يرى فيها دعوة صادقة، ومنهم من يرى فيها دعوة ساذجة، او دعوة انفصالية الخ..

اولا: اعتقد انه يسود شبه اجماع كامل على ان الطائفة المسيحية العربية في اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من الاقلية القومية العربية في اسرائيل بكل ما في الكلمة من معنى.

ثانيا: ان كل المآسي من مصادرة اراضي وعشرات اشكال الاضطهاد والتمييز التي تعرضت لها جماهيرنا العربية في اسرائيل من قبل السلطة كانت من نصيب كل ابناء شعبنا بدون تمييز بين طوائفه.

ثالثا: ابناء الطائفة المسيحية في اسرائيل كان لهم حصة مثل كل الطوائف الاخرى في النضال والكفاح من اجل تقدم وتطور جماهير شعبنا. فمن هنا نرى ان للمسيحيين ما لشعبهم وعليهم ما على شعبهم.

يقول السيد فايز عباس في «الصنارة» (الجمعة ٩٢/٥/٨): «بعد ان انهت جميع الاحزاب والقوائم السياسية انتخاب مرشحيها للانتخابات في الكنيست، تبين وبشكل واضح انه لا يوجد لابناء الطائفة العربية المسيحية، تمثيل في جميع هذه القوائم» ويضيف بين قوسين «باستثناء المكان الرابع في الجبهة والذي لا يعتبر مضمونا».

بودي القول بقناعة اولا ان كون هذا المكان او ذاك مضمونا ام لا تقرره الجماهير وليس هذا الصحفي او ذاك، مع كل الاحترام. ثانيا ان اي مرشح في قائمة الجبهة يمثل المسيحيين والمسلمين والدروز واليهود ايضا، اي يمثل مصالح الكل. فهذه حقيقة ثابتة. لأن الجبهة تنطلق في تمثيلها للناخبين من منطلق طبقي، تمثيل للمظلومين واصحاب الدخل المحدود وكل المضطهدين والمقهورين حتى لو كانوا يهوديين. ان هذا الرأي، مع كل الصدق والتفهم والموافقة عليه، غير مقبول على بعض الناس ويقول هذا البعض ان هذا الرأي غير كاف وغير مقنع بما فيه الكفاية.

وهنا اؤكد بأنني من الاشخاص الذين يسمعون لكل الآراء حتى التي تتناقض مع ارائي واسمعها حتى النهاية وبرحابة صدر، واناقشها بهدوء اعصاب، لأنني مقتنع كل الاقتناع بأن النرفزة والعصبية، والصاق التهم والالقاب لآخرين تضر بصاحبها ولا تجلب اية فائدة.

السيد عباس يضيف «والاحزاب العربية واليهودية اليسارية واليمينية، لم تعر اية اهمية لابناء هذه الطائفة على الرغم من ان عدد المصوتين المسيحيين يساوي اكثر من ثلاثة مقاعد في الكنيست» ويتابع «نصيحة لابناء الطائفة ان لا ينجروا وراء الاحزاب اليمينية خاصة حزب الوزير مودعي».

من هنا افهم انه لو اعطى حزب العمل مكانا لمرشح مسيحي مضمون لكان وصل المسيحيين حقهم!!؟ ومن قال ان المسيحي المرشح في حزب العمل يمثل المسيحيين؟! ان هذا المسيحي حتى لو وجد فسيكون في اطار كتلة لها برنامج عليه الالتزام به، ولا اعتقد ان ثمة مسيحيا واحدا يقبل الالتزام ببرنامج يتعارض مع مصالح كل شعبنا.. بما فيه المسيحيون.

وربما هنا يطرح سؤال: وهل المسيحي المرشح في قائمة الجبهة يمثل مصلحة المسيحيين؟ والجواب على ذلك بالتأكيد نعم، وذلك لأن برنامج الجبهة يمثل مصلحة كل شعبنا بما فيهم المسيحيون. لذلك مرفوض عندنا ان الغاية تبرر الواسطة. ويدعو السيد عباس المسيحيين «الى تشكيل قائمة مسيحية تضم رجال فكر وسياسة ودين معروفين بمواقفهم الوطنية المخلصة لشعبها وبذلك يضمن المسيحيون تمثيلا في الكنيست».

انني استغرب كل الاستغراب هذه الدعوة، وخاصة ان الجميع يعرف ان هذا التوجه مصيره الفشل، خاصة ان هذه الدعوة جربت في اكثر من انتخابات للكنيست وثبت ان محصلتها كانت فقط حرق الاف الاصوات لا غير. والاهم من هذا هو طريق التقوقع الطائفي الذي مضرته اكثر بكثير من حرق الاصوات، فاذا كان المسيحيون سيشكلون قائمة طائفية، كيف اذن، ولماذا ينتقدون فئات اخرى تقوم على اساس طائفي؟ وهل المطلب وجود عضو كنيست مسيحي في اي حزب!! بغض النظر عن ماهية الشخص وطبيعة برنامجه.

ان قائمة الجبهة اعطت الجواب الصحيح على هذه التساؤلات، لذلك كل اصوات المسيحيين التي تشكل ثلاثة مقاعد في الكنيست يجب ان تعطى للجبهة، وبهذه الطريقة يضمن المسيحيون تمثيلا امينا وصادقا لهم، وذلك ليس فقط في مرشح المكان الرابع بل في جميع المرشحين من الاول الى الرابع والخامس والسادس وزيادة الخير خير. واية قائمة مسيحية مرفوضة مبدئيا بالاضافة الى المصير المحتوم - الفشل لهذه القائمة.

ويوجد هناك بعض المسيحيين الذين يفكرون بالانضمام الى قائمة مودعي بهدف الحصول على مقعد في الكنيست لعضو مسيحي. فهل عضوية الكنيست هي الهدف؟؟ خاصة وان مودعي قد صرح في اجتماع عام امام العشرات عقد في مدينة شفاعمرو بأنه من الصقور سياسيا! وبالنسبة له فالتنازل عن نابلس هو بالضبط كما التنازل عن تل ابيب!! هذا هو مودعي وهذا هو موقف حزب مودعي، فاذن سيكون هذا المسيحي ممثلا لهذا الموقف وهذه السياسة. فهل هذا هو التمثيل المطلوب؟

● الكاتب هو رئيس مجلس عبلين المحلي والمرشح الرابع في قائمة الجبهة.

عـاد.. والعـوْد «أشحـر»..!

يبدو ان العود ليس دائما احمد، فهناك عود «أشحر» كهذا الذي عاد، والذي ما كان يمكن الا ان «نشحره» من جديد.

والكلام يدور عن يسرائيل كينيغ، ولا اظن ان احدا نسي هذا الاسم، لا لشهرته، بل للوثيقة السوداء المرتبطة به والمسماة «وثيقة كينيغ».

ورغم اختفاء الرجل عن المسرح السياسي طوال عقد كامل من السنين، ورغم جريان مياه كثيرة في نهر العالم، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، الا ان كينيغ لا يزال على «حطة ايدك» - مع «الطبة» المكشرفة اياها، عنصرية وفشسعة، وعليك ان تضيف ما شئت الى هذه الالقاب.

وكان ما اقلقنا، انه عندما كشف النقاب عن وثيقة كينيغ العنصرية، سواء بقصد او بدونه، لا يهم، هو قول احد اقطاب المراخ في حينه: «كلنا نفكر بالطريقة نفسها التي جاءت في الوثيقة. ولكن احدا لم يكن ليعرب عن ذلك خطيا».

وثيقة كينيغ العنصرية من الفها الى يائها، نشرت في اواخر سنة ٧٦ وفي ذروة تصاعد كفاح الجماهير العربية دفاعا عن ارضها وحقها ومساواتها، وبروز الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قوة قائدة في هذا الكفاح العادل. ولا بأس من العودة على بعض بنودها للتذكير:

● استبدال قيادة الجماهير العربية الحالية في اسرائيل ● اقامة بديل للحزب الشيوعي الاسرائيلي ● تسهيل سفر الطلاب العرب للتعليم في الخارج وتصعيب عودتهم الى البلاد ● تحديد عدد العمال العرب الذين يعملون في مشاغل اقيمت برأسمال يهودي.. الخ.

ولاكساب وثيقته اهمية سياسية واقتصادية، والباسها لبوس الخطر الداهم اذا لم يجر العمل بها، «تنبأ» كينيغ في وثيقته نبوءة مستقبلية، وضع على ضوئها استراتيجية وتكتيكا «كينيغيا» لاحباط «الاخطار العربية» التي خلقها في مخيلته، ومنها: ● احتمال تسلط عربي، «دمغرافي وسياسي»، على عكا ومنطقة الناصرة ● تصاعد قوة تمثيل الحزب الشيوعي الى عشرة نواب كنيست ● عنف سياسي وشلل مناطق اقتصادية بسبب تسلط العرب عليها.

ومن ثم، يقترح كينيغ في وثيقته: تغيير القيادة العربية وحتى استخدام معلومات مخابراتية اسرائيلية لتلطيخ سمعة قادة عرب ● تشكيل بديل سياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي باقامة حزب عربي معتدل قريب للمراخ.. الخ. ويمكن للمراقب ان يلاحظ بأن الكثير من مضمون وثيقة كينيغ جرى ويجري تطبيقه - بدون ان ينسب اليها - ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

كل هذا وغيره سبق ان كتبناه وشجبناه وقاومناه وليس بجديد على معظم القراء والجماهير العربية. واما سبب عودتنا اليه فهو ان كينيغ هذا انضم مؤخرا الى حركة «هتحيا».. ولا عجب في ذلك، فهي المكان الطبيعي له. وقد اجرت معه جريدة «يديعوت احرونوت» (٩٢/٤/٢٣) مقابلة بهذه المناسبة، عاد فيها كينيغ وكرر تمسكه واصراره على وثيقته، بل انه اضاف اليها من «درره» دررا جديدة.

فكينيغ الذي كان عضوا في «الليكود» ثم في حزب «المفدال» وانتقل الى موقعه الجديد «هتحيا»، قال: «المفدال فسد ونسي اهدافه عندما انضم الى السباق للحصول على مركز في السلطة. وهتحيا، الآن هي الحركة الوحيدة التي لا تزال تحافظ، حتى الآن، ومن يردي الى متى، على المبادئ الصهيونية، اي على ارض اسرائيل لشعب اسرائيل».

والى جانب عنصريته وكراهيته لكل ما هو عربي، يعتقد كينيغ، ويهوس منفلت، في التضارب الواضح في افكاره بأن «الصهيونية تريد بناء مجتمع طبيعي». واما هذا المجتمع الطبيعي الذي يريد بناءه، فهو على خرائب شعب آخر. واما اذا تشوش بناء هذا المجتمع، الذي يفصّل كينيغ مقاسه وابعاده، فان المذنب في ذلك، ليس سياسة القوة والاحتلال والقمع، وليس سياسة المصادرة والاضطهاد القومي وهدم البيوت، بل المذنب هم العمال العرب «الذين يشوشون عملية تحويل اليهود الى بروليتاريا». واكثر من ذلك يتهم العمال العرب بأنهم «يمنعون العمل عن المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي واثيوبيا!!»

وفضلا عن الطابع الطبقي في كلام كينيغ، الذي تسعى اليه البرجوازية الاسرائيلية باحتكار استغلال اليهود. فان كينيغ ليس فظا وحسب، بل انه جلف اشد عنصرية في قلب الحقائق عندما يصور العمال العرب وكأنهم السلطة، وكأنهم هم اصحاب المصانع والمشاغل في اسرائيل الذين يستغلون مواقعهم السلطوية لمنع اليهود من العمل.. مثل هذا التشويه تتضاءل امامه وتنكمش اوقح الوقاحات.

وكينيغ يرى ان العالم العربي يرفض الحضارة الغربية جملة وتفصيلا، تلك الحضارة التي غزته عن طريق اسرائيل، ويقول لمكاتب الجريدة: «واليهود الذين على شاكلتك، يظنون ان كل شيء بات مؤمّنا. غير انه لا شيء مؤمّن في الواقع. لا يافا ولا جامعة تل ابيب القائمة على ارض الشيخ مؤنس.. واحد اخطائكم انكم تنسبون قيمنا نحن وتقدمونها الى المجتمع العربي لانكم تلتقون مع اناس مثل فيصل الحسيني الذي درب لسانه على الكلام بلغة غريبة.. وحتى عرب اسرائيل لم يتنازلوا بعد عن «حق العودة»، ولكن اللغة العربية غنية وقادرة على تغطية الحقيقة بمساعدة اشكال مختلفة من المناورات الكلامية».

- كينيغ يصور العرب كأناس يقاومون التقدم والحضارة، واذا ما بدرت منهم بادرة سلوك حضاري فالمذنب هم اليهود الذين مكنوهم من ذلك. واذا لم يتنازلوا عن «حق العودة» فهم بالطبع معادون للصهيونية، ولو كان بإمكان كينيغ تحطيم اللغة العربية الغنية، لما تردد، لأنها تمكن من «اخفاء الحقائق».

ويبدو ان المذكور يمتلك مخزونا هائلا من الكراهية والعنصرية، لكأني به يريد ان يقول لليهود.. سيروا وايديكم على الزناد!

«وتنتظرنا امتحانات متوقعة، تماثل خطورتها الامتحان الذي صمدنا فيه في حرب التحرير.. فبعد تفكك الامبراطورية السوفييتية بدأ الصينيون يتسللون الى دول النفط للتسلط على المصادر التي تغذي قوة اليابان.. وامارات الخليج لن تستطيع الصمود طويلا، وفي مكانها ستقوم انظمة اسلامية - اصولية ستستخدم قوة النفط الابتزازية بصورة قوية. وستتعاظم قوة «لوبي» الشركات النفطية في الولايات المتحدة، التي لم تعد بحاجة لنا في المعركة المعادية للشيوعية، وهذه التطورات ستعود وتؤدي بالعالم العربي الى توجيه غضبه ونقمته ضد اسرائيل..»

ويختتم هذا العنصري كلامه: «يجب التمسك بكل ارض اسرائيل، ليس لأسباب امنية او سياسية، بل لأن لهذا الأمر قيمة غير قابلة للنقاش..»

يعني.. انه يريدها من النهر الى البحر - تحت الحساب - سواء بالقوة او بالبلطجة او بالفشسعة، وكل هذا يسميه كينيغ «قيما» ليغرق القيم الانسانية الحقة في بحر عميق الأغوار فتختلط الأمور ويصعب التمييز بين الزعرنة وبين القيم.

على اية حال، ما كنا نرجو او نأمل يوما، ان يكون كينيغ، حاكم لواء الشمال سابقا، غير كينيغ عضو حركة هتحيا الفاشية.. الا ان لكل زمان دولة ورجال. واذا ما كانت ظروف اليوم تغني لغزالة كينغ، فمن يدري ما سيأتي به الغد.

والايام علمتنا بأن السلطة لن تدوم لأحد، فما بالك عندما تستند هذه السلطة فقط على القوة دون العدل، دون الانسانية ودون حق الشعوب في تقرير المصير.

رجـــاء..

● .. ويأبى اسم رجاء الا ان يظل يكتب بمداد الذهب على صفحات من نور في سجل الشرف بتاريخ الحركة الوطنية، منذ سنوات الخمسينات، على الاقل. فرجاء الاولى، هي الشهيدة الطالبة رجاء ابو عماشة، التي روت تراب القدس بدمائها، اثناء نهوض الحركة الوطنية الفلسطينية والاردنية والقومية العربية، في اواسط الخمسينات، ضد الاحلاف والمعاهدات الاستعمارية، ومن اجل التحرر الوطني والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. ونشر السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب، في ارجاء المعمورة.

ورجاء الثانية، التي حملت اسم الاولى، بلا شك، هي رجاء محمود سعيد داغر من قرية مزارع النوباني بمنطقة رام الله، اذ ان الوالد واسرته كانوا وما زالوا مناضلين لانجاز نفس الاهداف التي قضت من اجلها الشهيدة ابو عماشة، تحرير الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

الفرق بين الرجاءين، ان الثانية لا تزال تعيش بيننا، بميزتين، على الاقل، لصالحها. فقد جاءها عمر جديد، بعد اول ايار الجاري، اثر نجاتها من محاولة اختطاف فاشلة، على ايدي مجموعة من الطابور الخامس واسياده. وانها تعيش شامخة.

فقد اثبتت رجاء الثانية رباطة جأش واعتدادا بشخصيتها وثقة بنفسها. ووجهت صفعة للذين حاولوا انتحال اسم مجموعة عاملة في صفوف الانتفاضة، عندما تقدموا انفسهم لها، بالاسم المشار اليه، من وراء لثام. بعدما انتزعوها من محيط مدرستها في القرية، مستغلين الثغرات والاشكالات التي تعانيها الانتفاضة، في هذه الايام. في نفس الوقت الذي يحاول فيه الطرف النقيض تحقيق تقدم في 'واجهتها، عشية انتخاباته العامة، في حزيران المقبل.

ويتلخص الهدف المباشر من محاولة الاختطاف الفاشلة في زعزعة امن المواطنين واستقرارهم. وخلق ضغوط على فتياتنا. والحد من حريتهن ودورهن الوطني الفاعل، لتتركز هموم الفتيات وعائلاتهم في الدفاع عنهن وتحصينهن». كما اكدت ذلك المنظمات الخيرية والنسائية الفلسطينية، في مذكرتها الصادرة يوم الخميس الماضي.

لقد كان لموقف رجاء وثقتها بوالدها وامها واشقائها واسرتها واهالي قريتها وجاراتها وطلبة مدرستها والمدارس الاخرى، ذكورا واناثا، ما يبرره. فقد انتشروا جميعا في جميع القرى المجاورة، ووضعوا اصحاب المحاولة الفاشلة في مأزق. اضطروا عنده لاطلاق سراحها، موفورة الكرامة، مرفوعة الرأس، ليستقبلها اهلها وابناء شعبها استقبال الابطال، وليشدوا على يديها مؤكدين تضامنهم ووقوفهم الى جانبها.

وقد توافدت جموع المهنئين والمتضامنين، من جميع القرى والمناطق، على بيت الأسرة، ونفذ الطلبة اعتصامات احتجاجية على المحاولة امام مبنى المدرسة، ووزعت القوى الوطنية بيانا جماهيريا في المنطقة، وانطلقت مسيرة حاشدة في القرية، وبدأت تتكشف خيوط المؤامرة.

واكد الاهالي انه اذا لم تكن رجاء هي المقصودة بشخصها او بأسرتها او بأهالي قريتها، الا ان المقصود كان النيل من الامل، ومن الرجاء الذي انتصر تكتيكيا، على هذه المحاولة، وسينتصر استراتيجيا، لا محالة، طال الزمن ام قصر.

من هنا، حرمت مذكرة الجمعيات الخيرية والمنظمات النسائية، التي صدرت اثر انتصار رجاء، وتحريا قاطعا قيام اي شاب بمحاولة للتعرض لأية فتاة، في اي مكان، واعتبار كل من يلجأ لأسلوب كهذا خارجا عن الصف الوطني. ودعوة المواطنين لملاحقته وكشفه».

وبعد، فان شعبا يظل قادرا في مختلف مراحل نضاله، على انجاب رجاء، هو شعب جدير بالحياة. وباستطاعته وضع حد للتجاوزات، واغلاق الثغرات وكشف الاقنعة المزيفة عن الوجوه الكالحة، وحماية شرف جميع ابنائه، الذين لا بد ان يقطفوا ثمار تضحياتهم، في اجمل يوم، لم يكن ولكنه سيكون.

الفاكهة.. غذاء ودواء



*** مزيج من الفاكهة المطبوخة لا يوفر للجسم غذاء فحسب، وانما يفيد كدواء ايضاً ويمنع البدانة والتسمم ويقضي على امراض عديدة.. ***

● الفاكهة بأنواعها المختلفة تعتبر كأي عطاء ارضي، غذاء ودواء، زودتنا بها الطبيعة للاستفادة منها صحياً.. فهي كغذاء قابل للتمثل لا تسبب البدانة، اضافة الى كونها مضادة للتسمم. يستفيد منها الجسم مباشرة من غير حاجة الى ان تتحول الى مواد اخرى سهلة للهضم كما هو الحال في المواد النشوية مثلاً. ويمكننا القول ان الفاكهة تعتبر الغذاء المثالي للانسان. فهي تحتوي على الفيتامينات والاملاح المعدنية، وغنية بالفيتامين «C»، وبالالياف. فقيرة بالكوليسترول والدهون المشبعة ومصدر جيد للبوتاسيوم. هذه الخواص تعد من العوامل الهامة للوقاية من المشاكل الصحية كثيرة الانتشار كأمراض القلب والشرايين وارتفاع ضغط الدم.

الاكتشافات الحديثة اثبتت قدرة الفواكه على مكافحة المواد المسببة للسرطانات وكشفت النقاب عن مواد معينة في الفواكه تحد من فعالية الفيروسات في جسم الانسان وتقوم بقتلها.

اخيراً.. من الضروري الاشارة الى افضلية تناول الفاكهة دون استخدام السكين، فعملية القضم تقوي الاسنان وتنظفها. ونذكر بأن قشرة الفاكهة تحتوي على العديد من الفيتامينات والخمائر والالياف التي من شأنها ان تسهل عملية الهضم.. فلا تقللوا من قيمتها.

العرب اول من اكتشف امراض العيون وطرق علاجها

● يكشف التاريخ الحديث من فترة الى اخرى فضل العرب منذ آلاف السنين في اكتشاف العديد من الامراض وعلاجها. فعدا عن ابن سينا ابو الطب العربي، هناك عدد آخر من الاطباء العرب الذين حذوا حذوه ومنهم «الحسين بن الهيثم وابن دانييل» اللذان كانا اول من كتب عن طول النظر وقصره، عن اسباب امراض العيون المختلفة كالمياه البيضاء، وكانقلاب بؤبؤ العين من السواد الى البياض.. وطرق علاجها.

لكن الانجليز جاؤوا بعد ٨٠٠ سنة من اكتشافات الطبيبين المذكورين ونسبوها لانفسهم.

فلورة مياه الشرب - إحدى الطرق الوقائية لمنع تسوس الاسنان

● بقلم: د. فخري حسن ●

● ان احدى المشاكل الرئيسية التي تواجه الانسان في العصر الحديث هي مشكلة تسوس الاسنان وخاصة لدى الاطفال.

ويتضح من الاحصائيات العالمية ان حوالي ٩٠٪ من سكان العالم يعانون بشكل او بآخر من مشاكل الاسنان، وبالاخص مشكلة التسوس، بحيث يكاد مرض تسوس الاسنان يحتل المرتبة الاولى في العالم من بين الامراض الاخرى.

اما اسباب المرض فهي كثيرة ومتعددة اهمها النظافة الشخصية المتمثلة «بفرك» الاسنان يومياً، اضافة الى التغذية السليمة والامتناع عن تناول الحلويات بكثرة، والعوامل الوراثية والنفسية.. الخ.

وتشير الدراسات الى انه بالامكان التخفيف من ظاهرة التسوس بشكل ملحوظ في حالة اتباع طرق ووسائل وقائية عديدة، حيث سأتناول في هذه المقالة واحدة منها تتعلق بالفلوره.

والفلوره تعني تناول مادة الفلور اما بواسطة مياه الشرب او بواسطة الحبوب او نقاط تباع في الصيدليات، او عن طريق استعمال معجون اسنان يحتوي على هذه المادة الخ.

والفلور هو احد العناصر الفعالة جداً في الطبيعة، التابعة لمجموعة الهلوجينات، ولا يظهر في الطبيعة بشكل حر وانما بواسطة مركباته.

يتواجد الفلور في الطبيعة في معادن اليابسة وفي الطبقات الصخرية العميقة في الارض، وتستطيع مياه الامطار والمياه الجوفية التي تنحدر عميقاً الى داخل الارض ان تذيب وتسحب معها كمية معينة من مركبات الفلور، بحيث تظهر هذه المركبات بشكل او بآخر في الكثير من مصادر المياه وبنسب مختلفة بين منطقة واخرى.

واهمية الفلور اثبتت من خلال التجارب والدراسات كأحد العناصر الفعالة في مواجهة مرض التسوس كونها تضيف الى طبقات السن الخارجية صلابة ومناعة، اذا ما اعطيت بالنسبة والكمية المطلوبة.

لهذا السبب يجب فحص كمية الفلور في مصادر المياه لكل منطقة واخرى، وفي المناطق التي يتواجد فيها هذا العنصر بكمية قليلة، هناك حاجة لاضافته الى مصادر المياه في التجمعات السكانية المختلفة او ما يعرف «بفلورة مياه الشرب» بحيث لا تزيد الكمية عن مليغرام واحد فلوريد لكل لتر مياه. علماً بأن زيادة هذا العنصر عن النسبة المذكورة يتسبب فيما يسمى بمرض الفلوروزيس (Fluorosis).

ان اتباع طريقة الفلورة بشكل مدروس ومراقب قد اثبتت كاحدى الطرق الوقائية ضد مرض تسوس الاسنان، وكمكسب كبير للطب الجماهيري الوقائي بحيث يمكن مقارنة فاعليتها مع فاعلية التطعيم ضد الامراض العامة المختلفة والذي يعطى للكبار والصغار على حد سواء.

وتشير الاحصائيات التي نشرت في البلاد مؤخراً الى ان كمية الفلور المتوفرة في مياه الشرب في معظم مناطق اسرائيل قليلة - ومع هذا فان ٣٥٪ فقط من سكان البلاد يشربون في مدنهم وقراهم مياها مُفلورة، وسكان البلاد العرب مستثنون من هذه الخدمة.

ان مسألة فلورة مياه الشرب تقع تحت مسؤولية وزارة الصحة والسلطات المحلية والبلدية، ومشروع كهذا يتطلب اجراء الدراسات الضرورية، وتوفير الموارد المالية لذلك.

لقد طرح هذا الموضوع في جلسات سكرتارية لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي في اجتماعاتها الاخيرة، وشكلت لجنة فرعية لمتابعة الموضوع، مهمتها الضغط على وزارة الصحة والتعاون مع السلطات المحلية العربية لادخال مشروع السلطات المحلية قد باشرت وقطعت شوطاً لا بأس به في هذا المجال، ونأمل ان يلاقي هذا الامر اهتمام جميع المسؤولين.

لهذا وحتى تحظى مدننا وقرانا العربية بهذا المشروع ننصح الاباء والامهات باستشارة اطباء الاسنان والمسؤولين عن الصحة الجماهيرية في مدنهم وقراهم واعطاء مادة الفلور للاطفال حتى جيل ١٤ سنة، بواسطة حبوب او جرعات تباع في الصيدليات، وهي سهلة الاستعمال. بالاضافة الى التأكيد على ضرورة استعمال معجون الاسنان الذي يحتوي على هذا العنصر، وبالاضافة الى طرق الفلوره المتبعة والمتوفرة في عيادات الاسنان.

(المشهد)

الحديد يمنع فقر الدم (الانيميا)

● أثبتت الدراسات الطبية ان نقص مادة الحديد في الدم تعيق نمو اعضاء الجسم وتطور الطاقة الذهنية لدى الاطفال. كما وقد يتعرض الطفل للاصابة بامراض معدية. بالاضافة الى اصابته بفقر الدم - الانيميا.

فلكي ينمو الاطفال بصورة سليمة وصحيحة فانهم يحتاجون الى عناصر التغذية الاساسية والمتكاملة التي تشمل البروتينات والدهنيات والنشويات والفيتامينات، المعادن والاملاح.

لذا ينصح الاخصائيون في وزارة الصحة اعطاء محلول المادة الحديدية لجميع الرضع في فترة بلوغهم الاربعة شهور حتى نهاية السنة الاولى من عمرهم. وبالامكان التزود به بعد استشارة الطبيب او الممرضة في مركز رعاية الام والطفل.

جمعية جديدة في الناصرة لمساعدة الفتيات العربيات اللواتي يقعن ضحية للمخدرات وللاعتداءات

*** بدأنا النشاط قبل ٨ أشهر فوصلت الينا (.٧) حالة من الناصرة وكل المنطقة ***
مجتمعنا لا يتعامل بالتسامح مع المشاكل التي تواجه الفتيات *

● بقلم: ازدهار يزبك - الناصرة ●

■ كانت حادثة قتل الشابة الكسلاوية ابتسام حبيشي، والتي هزت ابدان الجميع، مؤلمة جداً خاصة وانه كان لها علاقة معنا، نحن بعض الصديقات. فقررنا ان نبادر الى اقامة جميعة لمساعدة الفتيات العربيات اللواتي يقعن ضحية اغتصاب او يتورطن في تعاطي المخدرات ولم يجدن اطاراً للتوجه اليه. وبالفعل نجحنا في اقامة «جمعية الحياة» لمكافحة المخدرات والعنف لدى الفتيات، ومقرها في مدينة الناصرة.

لقد بدأت الجمعية عملها منذ ثمانية اشهر. وحال الاعلان عن اقامة الجمعية، بدأت الفتيات بالتوجه الينا. وحتى اليوم وصلت الينا (.٧) حالة من الناصرة والمنطقة وحتى من جنين وصلتنا احدى الفتيات وهي تتعاطى المخدرات وهي اليوم تتلقى العلاج.

ان هدف الجمعية هو انساني محض، لمساعدة الفتاة مما تواجهه من مشاكل، خاصة المشاكل التي تعتبر اكبر من طاقتها. لذلك تصبح هذه الفتاة ونتيجة الضغوط الاجتماعية المحيطة بها تتخبط في حل مشاكلها. وبسبب عدم توفر الاطر المناسبة او المرشد المناسب لحل مشاكلها تقع الضحية في مشاكل صعبة ليس من السهل الخروج منها.

ان مجتمعنا لا يتعامل بالتسامح مع المشاكل التي تواجه الفتيات ويوجه لها اشد اللوم مهما كان حجم المشكلة صغيرة او كبيرة. ويترك الفتاة تواجه واقعها وحيدة. لذلك نجد ان بعض الفتيات يهربن من مواجهة المشكلة ويتورطن في مشاكل اكبر وخاصة في تعاطي المخدرات.

لقد جاءت فكرة الجميعة بعد ان رأينا ان هناك حاجة ماسة لمثل هذه الجمعيات. وان مراكز ضحايا العنف غير كافية لجميع الفتيات. وبالفعل كان هناك تجاوب من الفتيات. وبدأت تصلنا العديد من المشاكل بمعظمها كانت مفاجئة جداً بالنسبة لنا. احدى هذه المشاكل لفتاة، هي اليوم مخطوبة وتجهز نفسها للزواج، عندما سمعت عن الجمعية وصلت الينا خوفاً من ان تكون جريمة الاغتصاب التي وقعت لها من شقيقها قد اثرت عليها وستعمل لها فضيحة بعد الزواج. فقد تعرضت هذه الفتاة للاغتصاب من شقيقها ثلاث سنوات متواصلة عندما كانت لا تزال في الصف الخامس. وكان هو يكبرها سناً. وفقط بعد ان خاف شقيقها من كشف جريمته توقف عن اغتصابها.

فتاة اخرى وصلت الينا، اغتصبها شقيقها وهي في الخامسة من عمرها عندما دخلت الحمام، وكانا لوحدهما في البيت. في حينه كان عمر شقيقها ١٢ عاماً، واليوم عمر الفتاة عشرون عاماً، اي انها بقيت خمسة عشر عاماً، لا تعرف ماذا تفعل ولمن تتوجه، وكانت الجمعية بالنسبة لها البيت الدافئ لحل مشكلتها.

واليوم يعمل في الجمعية كادر كبير من المتطوعات والمتطوعين، عاملين واطباء وعاملات اجتماعيات وحتى اليوم لم نتوجه لاحد لمساعدتنا المادية. الا اننا نحاول ان نكسب الخبرة من اخصائيين وعاملين في نفس المجال مثل جمعية الهلال في طمرة.

واضافة الى مساعدة الجمعية للفتيات الضحايا تعمل على تقديم المحاضرات والندوات في المدارس في قرى مختلفة.



صورة جسمك، ما مدى دقتها؟

■ ان الصورة التي تكونيها عن جسمك لها علاقة كبيرة برأيك الخاص في مظهرك. وقد تكون في الواقع بعيدة كل البعد عن وزنك وشكلك الحقيقيين. اذا كانت لديك صورة جسمانية معافاة فذلك يعني انك تتقبلين بنيتك الاساسية وطراز جسمك وتشعرين بالرضا عن شكلك. واذا كان الامر عكس ذلك، فعليك ان تحللي مظهرك موضوعياً، وان تلمي بالنقاط الجيدة والسيئة على السواء، وبالتالي، ان تحددي اهدافاً واقعية للتغير. اما الصورة الجسمانية السيئة فتعني انك مهووسة بمظهرك وبالعيوب التي تتوهمين وجودها فيه. اذن، الطريقة الفضلى لتحسين هذه الصورة تكمن في تغيير وجهة نظرك لا في محاولة تغيير نفسك.

أجيبي على الاستطلاع التالي:

أ. عندما يمتدح الناس مظهرك، كيف تتجاوبين؟ هل تميلين الى عدم تصديقهم؟

ب. هل تتحاشين النظر الى منظرك في المرآة؟

ت. هل تتمنين ان تبدي مثل امرأة اخرى؟

ث. عندما تتعرفين على اناس جدد، هل تقيمينهم اولاً من خلال سمنتهم وهزالهم ثم تقيمين جوانب اخرى من مظاهرهم وشخصياتهم؟

ج. هل تشعرين بالراحة مع نساء اخريات اسمن منك؟

ح. هل لديك مجموعتان من الثياب، واحدة تناسب الجسم السمين واخرى تناسب الجسم الرشيق؟

خ. عند مطالعة المجلات، هل تبدأين بقراءة موضوعات الريجيم؟

ذ. هل تقومين بريجيم غذائي اكثر من مرة كل ستة اشهر؟

التحليل:

كل اجوبة نعم تدل على ان صورتك الجمالية قد تكون مختلفة، واجوبة نعم على الاسئلة الخمسة الاولى تشير الى ان وزنك هو الذي يكوّن صورتك برمتها. حاولي ان تعرفي لماذا يهمك كثيراً ان تكوني نحيلة. من الضروري ان تحاولي ايجاد الجواب كي تتمكني من رؤية وزنك وشكلك النسبيين من المنظار الصحيح.

حبوب منع الحمل

● حبوب منع الحمل، هي ادوية تحتوي على مركبات مختلفة من الهورمونات، ووظيفتها منع افراز البويضة ولقائها مع السائل المنوي. استعمال الحبوب يمنع الحمل تقريباً بشكل مطلق. على كل علبة يشار الى الايام التي يجب فيها تناول الحبة.

تؤخذ الحبة بموجب عدد الايام المذكورة على العلبة التي تذكر عليها الايام التي يظهر فيها الحيض. واذا لم يظهر الحيض في الموعد المحدد (كل ٢٨ يوماً) يجب التوجه فوراً الى طبيب النساء.

لحبوب منع الحمل ايجابيات وسلبيات:

الايجابيات:

الحبة هي وسيلة منع للحمل تقريباً بصورة مطلقة. وهي تمكّن من اقامة علاقات جنسية تلقائية بدون مضايقة من اي جسم غريب.

السلبيات:

استعمال الحبوب ممنوع بالنسبة للنساء اللواتي يعانين من مشاكل هورمونات او مشاكل امراض دم او كبد او قلب. هناك نساء يزداد وزنهن قليلاً نتيجة استعمال الحبوب. في الشهور الاولى للاستعمال توجد ظواهر مرافقة مثل انخفاض او ازدياد الرغبة الجنسية او زيادة الشعر على الوجه.

العناية بطفلك الذي يعاني من الإسهال

● أهم عناية بالطفل المسهول هي باعطائه السوائل والاملاح كمحاولة لتعويضه عما فقده منها لمنع الجفاف.

حالما يصاب طفلك بالاسهال يجب البدء وبسرعة باعطائه الماء المغلي او الشاي باضافة نصف ملعقة صغيرة من السكر وما يعادل عُشر هذه الكمية من ملح الطعام لاذابتها في الكأس الواحدة. وذلك على فترات متقاربة خلال ساعات النهار والليل او ماء ارز مغلي.

في نفس الآونة يجب التوجه للاستشارة الطبية في مكان سكناكم في اقرب فرصة ممكنة والعمل وفق التعليمات الطبية.

ايتها المرأة العاملة.. اعرفي حقوقك

ما يحق لك من غيابات عن العمل في اثناء فترة الحمل

* لغرض الفحوصات الطبية *

يحق لعاملة التغيب عن عملها بدون ان يُخصم من راتبها ايام غيابها، للاسباب التالية:

* مراقبة طبية في اثناء اشهر الحمل.

* فحوصات طبية اعتيادية متعلقة بالحمل تجري في مراكز الام والطفل او تشمل فحوصات اعتيادية تجري خارج المركز، وفق توجيه من المراكز.

عدد ساعات الغياب المسموح بها حسب القانون هي:

- بالنسبة لامرأة تعمل اكثر من ٤ ساعات في اليوم، خلال اسبوع كامل كالمتبع في مكان عملها - .٤ ساعة طيلة كل اشهر الحمل.

- بالنسبة لامرأة تعمل حتى ٤ ساعات في اليوم، خلال اسبوع كامل كالمتبع في مكان عملها - .٢ ساعة طيلة كل اشهر الحمل.

* غياب لا يعتبر «حفظ الحمل» *

- يحق لعاملة التغيب عن عملها في اثناء اشهر حملها اذا صادق طبيب خطياً على ان حالتها الصحية تستوجب ذلك، مثل هذا التغيب لا يمس بحقوق اقدمية العاملة.

- يوصى بأن يطلب اعطاء المصادقة الطبية كمصادقة مرضية وعلى ظهر نموذج المرض العادي، حتى يلزم المشغّل بدفع مقابل ايام الغياب المذكورة، كما هو ملزم بدفع مقابل ايام المرض. وهكذا تستطيع العاملة استغلال كل رصيد ايام المرض التي تستحقها.

- عاملة استغلت كافة ايام المرض التي لها لدى مشغلها وحسب المصادقة الطبية يحظر عليها العودة الى العمل، عليها التوجه الى صندوق المكافأة المؤمنة فيه لفحص استحقاقها لايام مرض اضافية، كالمألوف في الصندوق.

* غياب لـ «فترة مراقبة الحمل» *

الغياب من اجل فترة المراقبة الطبية للحمل، هو ذلك الغياب الذي يستمر اكثر من .٣ يوماً والذي فيه تضطر المرأة الى التوقف عن عملها في اثناء الحمل على اثر مخاطرة طبية ناجمة عن الحمل لها او للجنين. مثل هذا الغياب يجعلها تستحق مخصصاً لـ «الحفاظ على الحمل» الذي يجيء، ليعوض المرأة عن خسارتها لمرتّبها في الوقت الذي تكون فيه في فترة «الحفاظ على الحمل».

* طلب لدفعة مقابل فترة اضافية من «الحفاظ على الحمل» *

من كانت في فترة حفاظ على الحمل لمدة .٣ يوماً على الاقل وانتهت هذه الفترة، ثم احتاجت الى فترة اخرى للحفاظ على الحمل، تستحق مخصصات مقابل الفترة الاضافية (واحدة او اثنين) اذا قضت فترة حفاظ على الحمل لمدة ١٤ يوماً على الاقل (في كل فترة).

للحصول على مخصصات عن فترة اضافية للحفاظ على الحمل على المرأة ان تقدم الى فرع التأمين الوطني استمارة مصادقة طبية يقر فيها طبيب مختص بامراض النساء والولادة فترة الحفاظ على الحمل. آخر موعد لتسليم استمارة المصادقة الطبية هو ستة اشهر منذ يوم انتهاء الفترة الاضافية للحفاظ على الحمل. لن تدفع المخصصات عن فترة تزيد عن اسبوعين سبقت يوم اجراء الفحص الطبي الاول لطالبة المخصصات، الفحص الذي تم فيه تقرير حاجتها الى فترة حفاظ على الحمل.

جمعية مغربية للدفاع عن حقوق المرأة

■ انشأت مجموعة من المثقفات في الرباط جمعية للدفاع عن حقوق المرأة في المغرب بهدف العمل على وضع حد «لمختلف انواع التمييز التي تتعرض لها المرأة قياساً الى الرجل».

وتصف هذه الجمعية نفسها بأنها «مستقلة عن كل التيارات السياسية والدينية». وتعتبر ان المشكلات التي تواجه النساء المغربيات على الصعد الاقتصادية والثقافية والسياسية «لا يمكن ان يدافع عنها الا بواسطة النساء انفسهن».

واعلنت هذه الجمعية في نظامها الاساسي الذي اقر في ختام مؤتمر عقد في الرباط رغبتها في العمل من اجل تشكيل حركة نسائية موحدة تؤمن «الحصول على حقوق المرأة المغربية طبقاً للقوانين الدولية وخصوصاً تلك التي تنص على النضال ضد التفرقة بين الرجل والمرأة».

وبموازاة تشكيل هذه الجمعية انعقد مؤتمر نسائي في صافي جنوب الدار البيضاء حضرته عشرات الناشطات في منظمة العمل الدمقراطي والشعبي (معارضة تقدمية) وطالب باعادة النظر في المدونة المغربية (قانون الاحوال).

ورأت رئيسة هذا المؤتمر خديجة عباناو العضو في المكتب الوطني لمنظمة العمل الدمقراطي والشعبي انه لا يمكن «الكلام عن الدمقراطية في بلد ما قبل ان تنتظم العلاقات بشكل دمقراطي بين الرجل والمرأة».

وقالت ايضاً ان القوانين الواردة في المدونة والتي تحدد العلاقة بين الرجل والمرأة «اعتمدت قبل ٣٥ عاماً واصبحت بالية».

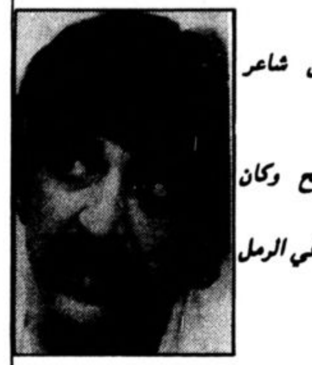
وشددت خديجة عباناو وخاصة على الحقوق الواسعة «غير المنصفة» التي تمنحها المدونة الى الرجل على صعيدي تعدد الزوجات والطلاق.

وينص قانون الاحوال الشخصية في المغرب على حق الرجل في الطلاق بموافقة او عدم موافقة الزوجة كما يحق له اتخاذ اربع زوجات مع بعض الشروط.

وكان تعدد الزوجات منتشراً قبل عقود عدة بشكل واسع في المناطق الريفية خاصة الا انه تراجع كثيراً في المغرب اما بسبب التطور الاجتماعي للبلاد او بسبب تطبيق قوانين جديدة تفرض على الزوج ضرورة الحصول على موافقة زوجته الاولى قبل اتخاذ زوجة اخرى.

● د. نعيم عرايدي ●

قصائد لم يكتبها عاصي الرحباني



(١)

بيروت تبحث عن شاعر
يبحث
عن بيروت.
كان صديقي الريح وكان
عدّو العاصفة.
بيروت طفلة تعبث في الرمل
الذي
يعبث ببيروت –
وتبني قصوراً
للعنكبوت.

(٢)

بيروت تبحث عن فيروز
التي كانت
تبحث عن بيروت.
بين بيروت وبين فيروز
يعيش شاعر –
مات.
كان صديق الموج وكان
صديق البحر
وكان صديق الذكريات.

(٣)

أين أنت يا بيروت التي كنتِ
هنا
وكنت هناك؟
هل جاء الملاك؟
وأيّ ملاك
ذاك الذي جاء؟
هنا الذي في الارض
ام ذاك الذي في السماء؟!

(٤)

لا ادري يا بيروت
إن كنت لا زلت احبك.
فأي خطيئة
لم يخطئ بك العرب؟
ولست ادري
إن يخطئ الجاني،
أم يخطئ السبب؟!

حديث الشعر والغياب وهاوية الكتابة مع الشاعر المغربي محمد بنيس

● بقلم: عقل العويط ●

● في تجربته الشعرية المستمرة منذ ١٩٦٩ مع ديوانه الاول «ما قبل الكلام» يكتب الشاعر المغربي محمد بنيس نصا شعرياً تشغل فيه اللغة العلاقة الوحيدة التي تربط الشاعر بالشعر الذي يتعادل مع الغياب. وداخل هذا الغياب يحتمي الشاعر لانه غياب يشمل الذات واللغة ولانه ضرورة الكتابة نفسها ولان السفر في ليل القصيدة هو السفر في مجهولها باعتبار ان الكتابة هاوية والقصيدة ليل والمعنى يقع خارج حوض المعنى.

وداخل هذه المسافة التي قطعها وصولاً الى «ورقة البهاء» العام ١٩٨٨ يبحث محمد بنيس عن القصيدة والعالم معاً. لكن البحث عن المسافة معرض باستمرار ليتحول الى مجرد «هيكل عظمي لاننا نادراً ما نستطيع اختزال المسافات». على حد قول بنيس في حديث الى وكالة «فرانس برس» رأى فيه ان القصيدة هي التي تحتفظ بذاكرة البحث. انها الذاكرة التي تتسرب الى ثنيات النص في غفلة عن صاحبه فتبغته او تدهمه «في لحظة ما من معاشرة السكينة وتنفجر في اللاملموس. وانا انسى تلك المسافة لان ما انشغل به هو مستقبل القصيدة لا ماضيها».

في اواسط الستينات عثر الشاعر على يده «وهي تكتب في مواجهة الموت فدخلت في متاه البحث عن القصيدة والعالم وكان طبيعياً ان اقيم علاقة مباشرة مع النماذج الشعرية العربية آنذاك. واقول اني سعيد لكوني عشت في زمن الفوران العلني للبحث عن اعادة بناء القصيدة العربية في الخمسينات والستينات وكانت قصائد السياب وادونيس وخليل حاوي ويوسف الخال تبحث في غبطة مذهلة».

هذه القصائد اقنعت الشاعر بان العربية يمكن ان تنتج شعراً حديثاً في الوقت ذاته الذي «كنت التقي شعراء عرباً قدماء في مقدمتهم امرؤ القيس والمتنبي او شعراء غربيين خاصة بودلير ورمبو. انها ايام اللغات التي فتكت بي فاسلمت جسدي للحول ما زلت اعيش لحظاته الى الآن».

لكن هذا الافق العربي الانساني كان يصطدم باستبداد المغلق في الشعر المغربي آنذاك «وبقدر ما احسست بضرورة البحث عن القصيدة بقدر ما اصطدمت بالرأي السائد وبالنمطية والحياء من الخروج على القواعد في الشعر المغربي. انها ايام صراع بين ما يحمله دمي وما تفرضه قبيلتي عليّ. وكانت اللغة هي العلاقة الوحيدة التي ربطتني بالشعر واقصد باللغة كل ما يشكل النص ويجعل منه جسداً يقطر شهرانية. وكانت لتربيتي في المسجد وحفظي القرآن تأثيرات على ذاكرتي وحساسيتي ايضاً ومن ثم على علاقتي بالشعر واللغة. وقد عادت اليّ هذه الذاكرة في نهاية الستينات وانا ابحث عن قصيدة تمحو ما لست انا. اي قصيدة تتبين حدودها الملتبسة مع النصوص الاخرى».

وفي هذه المسافة كان للخط المغربي تأثير على بنيس وبالتالي فان «البعد البصري للنص في القصيدة الاندلسية اصبح يستبد بي فكنت اطرح السؤال.. كيف يمكن ان ننتقل من الكلام الى الكتابة من دون ان ينتقل النص من السماع الى الرؤية». ثم لحظة اخرى اصبح فيها «الهذيان كما اصبحت الحبسة مسار الكتابة واصبح الفراغ مجداً لكل مقام. وهكذا تكون الكتابة مسافة لتأمل ذاتها فيما هي تتأمل دمها وغيابها اي قلقها واستبداد المغلق حين يعلن انه وحده الذي يكون».

وانطلاقاً من قوله «في الشعر كنا نحتمي بغيابنا» تتصف قصيدة بنيس بالمعادلة بين الشعر والغياب. كأنما الغياب.. غياب اللغة وغياب الذات مدعاة لولادتهما. وفي موقع الغياب ينفصل الشعري عن أن يكون حنيناً او بكاء.. انه «الذهاب الى المعتم بين الذات وغيرها. فيها وخارجها. ومنذ البدء ارتبطت شعرياً بالغياب لانه سيد الكتابة ورحم الكلمات. ويحاط الغياب عادة ببعد ميتافيزيقي او معنى سوسيولوجي. وهما معاً تولدهما الثقافة العربية او الاوضاع التي عشناها في تاريخ انهزاماتنا الحديثة. لكن الغياب شعرياً هو بالنسبة لي شيء آخر غير ذلك. انه ضرورة الكتابة نفسها. هو عنفوان استقصاء المستحيل في الكتابة والعالم معاً».

والاصطدام بالغياب والمستحيل هما منبع الكتابة اي منبع القلق كمصير وجودي تأبى اللغة ان تنخدع بنسيانه او مجاملاته. و«في الغياب وحده تكون الكتابة ممكنة كسؤال في افق تجربة الاقامة على حدود الخط. لذلك فان مصاحبتي الغياب تندرج ضمن هذا الذي يشملني ولا اعرفه. هذا الذي يدهشني او يدمرني وانا مسافر في ليل القصيدة والعالم».

هذا النظر الى الكتابة باعتباره هاوية والى القصيدة باعتبارها ليلاً يجعل التجربة بمثابة بحث عن «استحقاق النزول ضيفاً على الاحياء والاموات. وهذا ما يعطيها بعد الهاوية المتجددة حتى ان الصدر يدخل حالة الفراغ حيث لا قلب يكون مأوى الهبة او النفحة القادمة من الانحاء الملتبسة. ان الصدر في هذه الحالة



● محمد بنيس ●

حفرة فارغة وفي هذه الهاوية ما يكفي من الرعب ليكون الشعر نزولاً بلا رحمة الى هاوية تفقد منتهاها».

وفي هذا المعنى يصبح السفر في ليل القصيدة سفراً في مجهولها وفي اللامحدود اي «في الصاعد من حلكة اللغة. ولا احد يستطيع ان يقاسمها الامها او عذاباتها. اللغة تخفي وتضمر اكثر مما تبوح وتصرح. وتلك خصيصتها. ولا كتابة يمكنها ان تكون كسؤال في الشعر وبالشعر خارج هذه الخصيصة والشاعر هو من يتعلم كيف يلتقي هذا الاضمار والاخفاء. وهو امام هاويته عليم بأن لا طريقة اخرى يمكنها ان تؤدي الى البحث عن الشعر».

وتبتهج القصيدة بالمحو على رغم وجود شعر قائم بكامله على الاثبات.. اثبات الحقيقة والمرجعية. و«لا اعتقد بأن مثل هذا الفعل قادر على ان يحركني امام هاويتي.. فالاثبات والمرجعية حجاب. وما وجدتني منقاداً اليه هو القصيدة نفسها. وقد امتزجت بعواصف الجسد من غير ارادة مسبقة. القصيدة في هذا المعنى تجهد لمحو لا يهادن وبالتالي لافراغ كل ما تعلق به القصيدة. ان الكتابة تصبح في هذا المعنى ممارسة نسكية من غير ان تكون ذات جهة تعلق بها وهي بهذا رحلة الى المكان الوثني».

والقصيدة «رؤية المعنى خارج حوض المعنى». وفي هذا السياق فان كتابة المحو تفيد بأن المعنى ليس من اختصاص الشعر وانه في الشعر يكون للمحو دور ان يحجب المعنى عن المعنى. فاذا كان هناك نزوع في الدراسة والقراءة اجمالاً الى رصد المعنى ومساره في النص فان «القراءة بالنسبة الى متابعة بناء ما لا يتحدد بالمعنى او يلغي المعنى في النص اي ما يمحوه ويجعله فارغاً يصرخ في السديم... انا السديم فاقتحمني. بهذا تنفصل القصيدة عن كل الباحثين عن المعنى فيها».

وفي شأن التوالد اللغوي ان هايدغر كان منبها الى ان «اللغة هي التي تكتبنا ولسنا نحن الذين نكتبها. ومن حقنا ان نسأل عن الفرق بين اللغة اجمالاً وبين الشعر خاصة. فهل الشعر خطاب كغيره من الخطابات. انه بالتأكيد لا. لكن الشعر يطرح اسئلة متعاظمة عن مصدر الكتابة».

اي من أين تأتي اللغة بما يجعل منها نصاً مخصوصاً. «ولربما كنا بحاجة الآن الى نظرية الذات لاعادة النظر في العلاقة بين الكتابة ونفسها من جهة وبين الكتابة وكاتبها من جهة اخرى. ان مصدر الكتابة هو الذات وكما يلقي بها ليل القصيدة في النص. ولا شك ان اختراق الذات للغة يحمل معه الماضي المتعدد للغة وللذات ايضاً كما يحمل معه كثافة اختراق تتجسد من خلال حالة الكتابة نفسها».

وعلى هذا تكون اللغة مؤسسة على محو كل ما يتركها عرضة للاوعي او للمحاكاة لانها تستقصي هلاكها وهي تنصت الى ماضيها المتعدد من غير استسلام لقواعد الكلام حتى ولو كانت قواعد النص ذاته.

وعن وعي القصيدة وادراكها عقلياً وفكرياً ان «المعرفة في رأيي شرط أسبق للدخول في الشعر وسؤاله حتى يستحق الشعر ان يكون شعراً. المعرفة في الشعر لا تعني انه حامل افكار بل هو مهتد في ليله ويتيه بضوء السؤال في زمن يتعذر فيه السؤال حين يبلغ ارتجاج العلاقة بين الذات وبين ما هي منشغلة به او علاقة الشعر بما يرى اليه مكانه واستحقاقه».

ويذكر ان بنيس اصدر في الشعر «ما قبل الكلام» و«شيء عن الاضطهاد والفرح» و«وجه متوهج عبر امتداد الزمن» و«في اتجاه صوتك العمودي» و«مواسم الشرق» و«ورقة البهاء». وفي الدراسات «ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب – مقاربة بنيوية تكوينية» و«حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية في الشعر والثقافة» وابحاث وترجمات اخرى.

(عن «و.ص.ف.»)

مع جديد الاديب الفلسطيني يحيى يخلف

رواية «بحيرة وراء الريح» وجراح نكبة ١٩٤٨ التي لم تلتئم !

● بقلم: انطوان شلحت ●

● عن «دار الآداب» في بيروت صدرت، في اواخر لعام المنقضي (١٩٩١)، رواية جديدة للكاتب الفلسطيني المعروف يحيى يخلف تحمل عنوان «بحيرة وراء الريح». وفي الصفحة الاخيرة من الرواية ارّخ يحيى بشهر كانون الثاني ١٩٩١ - تونس - لنهاية الجزء الاول، مما يشي - ابتداءً - بوجود اجزاء اخرى في صلب هذا المشروع الادبي. وقد ذكر كاتبه، في حديث خاص، انه ماضٍ فيه نحو انجاز ثلاثية روائية يكرّثها ملاحقة تحولات الواقع السياسي - الاجتماعي، بمقدار ما يكرث كاتبها تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر.

في «بحيرة وراء الريح» - الجزء الاول - يتوقف يحيى يخلف امام مفصل هام ودال في التاريخ الفلسطيني الحديث: كارثة ١٩٤٨، بالانطلاق من بلدة سمخ (جنوب بحيرة طبريا)، وهي مسقط رأس الكاتب.

ولعلّ اول ما يتبادر الى ذهن القارئ والناقد معاً، في ثنايا بحثهما عن طبيعة هذا العمل الروائي، ان الكاتب يفنّن او يقدم صياغةً فنيةً لسيرة ذاتية تمتاح من ينابيع الذاكرة الخاصة والجمعية وتنهل مما قد اختزنته العقول والقلوب عن جراح الماضي التي لم تلتئم.

في هذه الرواية يفتح يخلف عيوننا على الذاكرة في نطاق مسمى محدد هو الاستيقاظ على عالم قديم ضاع على حين غفلة. وهو يعيد خلق هذا العالم القديم مدفوعاً بهمٍّ رئيسٍ تنبعث معه، وبه، سائر هموم القص والسرد والاستحصال: لم يكن ضياع فلسطين ذا بواعث موضوعية وانما كان ضياعاً عابثاً يحتم ان نفتح الابواب، على شسعها، امام رياح المحاسبة الكبرى ومراجعة الذات.

وهناك تكثيف في توظيف الشخصيات يرافقه تركيز في ترميز دلالات كل شخصية. وعبر هذا التكثيف والتركيز يضفي الكاتب على روايته ابعاداً ثلاثة، على مستوى الامكنة والشخوص. وهذه الابعاد هي البعد الذاتي الخاص ثم البعد الوطني (الفلسطيني) واخيراً البعد القومي (العربي). وعلى مفاصل هذه الابعاد الثلاثة يتحرك السياق الروائي في «بحيرة وراء الريح» مزاوجاً فيما بينها بقدرة فنية عالية. ويتمثل البعد الاخير (العربي) فيما يورده الكاتب بين فصول الرواية من «اوراق» على لسان عبد الرحمن العراقي، الذي اجتاز الصحراء، في طريقه الى فلسطين متطوعاً ضمن «جيش الانقاذ». ومن هذه الاوراق، ايضاً، تطل علينا نماذج انسانية من هذا «الجيش» تمنح الحدث ظلالاً بألوان قوس قزح، وفي مقدمتها شخصية المتطوع السوري «اسد الشهباء»، ابن مدينة حلب.

الفكرة المحورية، التي تشد الشخصيات والاحداث في «بحيرة وراء الريح»، تتدرج في اطار من استكناه واستبطان العلاقة بين المكان وبين الانسان في لحظة انعطاف حاد. والمنعطف الحاد هنا، ضمن زمان الرواية التاريخي، يبدأ بتراكم اخطار النكبة الفلسطينية وينتهي بحلولها. وهذه العلاقة ذات جوانب وجدانية ونفسانية واجتماعية وغير ذلك من جوانب تختزن، في التحصيل النهائي، القيم الحقيقية الخالدة للعلاقة بين الانسان ووطنه.

ويبني الكاتب المكان، بالانطلاق من قريته سمخ ومن خلال لغة وصفية نابضة بدفق شاعري يعبر عن رهافة الحسّ وصدق الشعور، باعتباره رقعة محدودة فيها من الواقعية والثبات والسكون الشيء الكثير. ويبني الانسان منسرحاً من هذه الرقعة المحدودة ويستنطقه باعتباره بنية خاضة للتغيير تحت تأثير بواعث الواقع الموضوعي. ومن خلال العلاقة الجدلية بين المكان والانسان والتفاعلات التبادلية بين الثابت والمتغير تقدّم الرواية رؤية مصورة للواقع بكليته في ذلك العام مع ما حفل به من احداث جسام.

ولا يقف تصوير يحيى يخلف لذلك الواقع عند حدود الواقعية النقدية، اي امام الاطار العام والمحتوى الخاص للحظات التأزم والاختناق والمساءلة بقصد التشخيص وطرح وصفات الاجتياز، بل انه يمزج ذلك، وغير ذلك مما يترتب على تواتر التحولات الانعطافية المرافقة لايام النكبة، بسردية فنية تتتبع في تصوير بطيء، كما عين الكاميرا، مصائر الشخصيات وعذاباتها واحلامها وانكسارات تلك الاحلام.

ذكرت، فيما سبق، انه تتحرك في فضاء الرواية وامكنتها شخصيات عديدة يبرع الكاتب في متابعتها واستقصاء آثارها وملاحقة مصائرها بدراية كبيرة في القصّ وتوظيف التداعيات وحبك النسيج العام للسياق الروائي. وبفعل ذلك لا تتملص الشخصيات من بين الاحداث بل انها تجوهرها وتكسبها تلوناً.

وبالاضافة الى علاقة المكان بالانسان، وبالعكس طبعاً، فان «بحيرة وراء الريح» هي رواية مواقف. تختلف طرق التعبير عن هذه المواقف. وتتنوع مكونات خطابها الابستمولوجي والجمالي. ولكن تلتقي كلها في السعي الى الغوص في بدايات الهمّ الفلسطيني بكل اشكالياته وملابساته وتعقيداته، بكل استلته المحرقة، دون فجاجة واستدرار للعواطف ومن غير السقوط في فخاخ الشعاراتية المفتقرة للمبررات.

واهم هذه المواقف الاثر الغائر الذي خلفته النكبة على الذوات الآدمية بعد ان شاهدت، بأم العين، كيف ان الاحلام والاهداف التي سرقت النوم من عيونها وهي تبذل النفيس والرخيص في سبيل بلوغها وتجسيدها قد هوت كبناء من الكرتون وان «كل الدروب اصبحت تفضي الى الغربة والشتات».

«لم يعد هناك مكان للاحلام في هذا الواقع المرير» - قال عبد الرحمن العراقي، في الورقة الاخيرة من اوراقه واوراق الرواية، بعد ان امسكت الفواجع بعضها بتلابيب بعض. ثم مضى يقول في وصف نجيب، ابن سمخ، الذي انتابته حالة من الهستيريا الراعية:

«توقف نجيب تحت شجرة خرّوب معمرة، واطلّ يراقب مغيب الشمس وانعكاسها على مياه البحيرة.

كان يشمّ رائحة سمخ.. لقد مرّت شهور كثيرة دون ان يراها او يشمّ رائحة ترابها ومائها، لكنها ظلت تعيش في احلامه، بل وفي يقظته.

وفجأة تكلم نجيب بصوت مرتفع. لا.. لم يكن يكلمني. كان يكلم اناساً يراهم ولا اراهم. يكلم رجالاً ونساءً. يكلم الشجرة والحيول. حكى كلاماً فيه نعومة وسلاسة ويكاد يجرح القلب. حكى مع الحسّون، مع القبّرة، مع الحجل البري. حكى مع الشومر، مع الكرسعنة، مع المرّار، مع النعنع البري.

تحدث الى سطح البحيرة الذي يشبه بطن الغزالة. وحكى مع سمك المشط وسمك الكرسين ومع المطاطي والبلبوط والمرمور.

شددته من يده لاوقفه، فمشى معي وهو يحكي..

ظللنا نصعد ونصعد، والبحيرة على الجانب الآخر تكبر وتكبر» (ص٢٧٦ - ٢٧٧).

ويتبع ذلك الموقف من «الجهاد العربي دفاعاً عن فلسطين». ويتأتى الموقف هنا من الموضعة الحقيقية لمجهود وكيان ما سمي بـ «جيش الانقاذ». ولا يسرد الكاتب، في معرض نقل هذا الموقف، صوتاً جماعياً ذلك ان ثمة ضرورة هنا للتخصيص.

وهذا التخصيص يفجأنا منذ اللقاء الاول لعبد الرحمن العراقي مع اسد الشهباء السوري والذي يسلسله العراقي، غداة انتسابه الى المتطوعين، على الوجه التالي:

«اسد الشهباء هبّ واقفاً عندما عرف انني جئت للتطوع في جيش الانقاذ..

.. جلس وقال برقة واشفاق:

- حذار ان يصدمك الواقع الصعب، ان جيشنا يعوزه المدربون الاكفياء والملابس والاسلحة والذخيرة..

واردف قائلاً:

- جيشنا ما زال في بداية الطريق، والقائد وعدنا بتوفير كل شيء فيما بعد...

رافقته في الطريق من دمشق الى قطنا. كانت تنتظره في ساحة المرجة سيارة عسكرية تنقل التموين، ولذلك فإن الطحين يغطي مقاعدها وسقفها واطراف زجاجها الامامي، وربما رموش سائقها.

وفي الطريق حدّثني عن مدينته حلب، وعن اهله، وعن قطنا، والتدريب، والفوضى، وطول الانتظار.. عن بارودة الباراشوت، ومدفع براون، وعن البازوكا التي تحتاج الى تصليح، ومدافع الفيكرز القوسية التي بلا ذخيرة، والبراوننغ المحمولة التي لا يجدون لها نصف مجنزرة تحملها.

وقال: عليك ان تتجمّل بالصبر، والحماس وحده لا يكفي، واذا كنت متحمساً وتحمل صورة مثالية فإن الواقع سوف يصدمك. جيشنا ما زال في بداية الاعداد، فلا تحزن. ستفكر في الايام الاولى بالعودة من حيث اتيت، لكنك لن تفعل ذلك، فنداء الجهاد اعلى مما كنت تتوقّع، وماذا ستقول للناس؟

اسألني.. فقد لازمني الارق وانا افكر بالعودة الى بيتي. كيف اعود؟ لقد خرج شباب محلتنا يودعونني حتى معرّة النعمان، واطلقوا في الهواء الرصاص من مسدساتهم تحية للشهامة والرجولة، وغنّوا الاهازيج التي تمجّد الجسارة، ودقّوا الارض باقدامهم في حلقة الدبكة انتظاراً للنار التي تشتعل في رؤوس الجبال.. بالله عليك كيف اترك المعسكر واعود اليهم منكّس الرأس؟

لم يعد بعد ذلك ما يسبب لي الاحباط، لا الفوضى، ولا الاوامر المتضاربة من الضباط، وضباط الصفّ، ولا هذا الخليط غير المتجانس من الاسلحة الفرنسية والانكليزية والالمانية. تدرّبت بعض الوقت في قطنا، ثم نقلت الى معسكر الضمير حيث الفوضى والمشاكل التي لا تجد الحلول. تعوّدت على الصعوبات، وعلى الشتائم الصادرة عن المدرّبين، وعلى طوابير الازعاج.. تعوّدت على الانتظار والصبر، والتكيّف مع الواقع، ومع البرد الذي يخترق العظام» (ص ٧٩ - ٨١).

كما يلتجئ الكاتب الى «الپاروديا» في صياغة الموقف من «جيش الانقاذ». فقد ادت المصادفة لان يشهد نجيب، وهو احد ابناء سمخ الملتحقين بـ «جيش الانقاذ»، تفصيل احدى الهزائم التي مني بها هذا الجيش في مستعمرة الزراعة (طيرة تسفي) ومن ثم كيفية تحويل الهزيمة الى نصر مبين، من طرف احمد بيك الضابط السامي في «جيش الانقاذ».. ودليله درع واقية اهداها له ابناء سمخ بعد ان اشتراها راضي من احد الجنود الانجليز. ولنمثل على ذلك بهذا المقطع من الرواية:

«كان البيك يرقد في السرير وقد تدثر بعدد من الاغطية الصوفية الثقيلة.. كان قد نزع ملابسه العسكرية والقاها هنا وهناك ونام بملابسه الداخلية. وعلى الارض كان حذاؤه العسكري الملطخ بالطين، وكانت الدرع الثمينة الملطخة ايضاً ملقاة باهمال تحت السرير..

وعند ذلك اطل شخص ما وقال بعجلة وارتباك: جاء مندوب المفتش العام يا سيدي.

وجذب البيك اطراف الاغطية الصوفية، كأنما يداري عريه. لم يكن امامه بعض الوقت، فقد دخل مندوب المفتش العام بكامل اناقته، وبثياب عسكرية مكوية، ونيشان واحد يتدلى على صدره.

حاول البيك ان يقوم، فاشار له مندوب المفتش العام الذي جاء لتوه من الشام ان يبقى كما هو.. جمع نجيب الحذاء والملابس الملقاة على الارض، ووضعها تحت السرير. تماماً بالقرب من الدرع، ووقف في الزاوية ينتظر.

قال مندوب المفتش العام:

- انقل لك تحيات القيادة، واهنئك على شجاعتك، كما اقدم لك التعازي بالشهداء.

وقبل ان يجيب البيك اقترب مندوب المفتش العام والقى نظرة على الجرح المتورم في خد البيك، ثم قال:

- وهذا وسام شرف يحمل ذكر هذه المعركة المجيدة.

وعند ذلك استعاد البيك شيئاً من الثقة، وقال:

- لقد قمنا بواجبنا خير قيام يا سيدي.

اخرج مندوب المفتش العام مغلفاً من جيبه ووضعه تحت وسادة البيك قائلاً:

- هذه تحية صغيرة من المفتش العام.

رمّم البيك معنوياته المنهارة وقال:

- شكراً على ثقتكم وثقة المفتش العام يا سيدي.

وعاد مندوب المفتش العام يقول:

- كانت معركة مجيدة على كل حال.

فأجاب البيك وهو لا يزال مغطى بالاغطية الصوفية:

- لقد لقّناهم درساً لا ينسى اولاد الميتة.

فابتسم المندوب وقال:

- اكتب ذلك في تقريرك الى المفتش العام ولا تنس أن تتحدث الى مندوبي الصحف الذين سيحضرون غداً مع ممثل شعبة الاعلام.

فأضاف البيك:

- ولقد اوقعنا بهم خسائر فادحة، وغنمنا منهم أعتدة ومعدّات اخرى.

فأكد مندوب المفتش العام:

- اكتب ذلك في تقريرك واذكره للصحفيين.

وواصل البيك الذي نسي هزيمته قائلاً:

- ولقد غنمنا منهم يا سيدي درعاً عظيمة ليس لها مثيل.

نظر نجيب الى البيك بدهشة. لم يكن يصدق ما يجري.. كيف يكذب البيك هذه الكذبة الكبيرة؟! وامال البيك نفسه، ومد يده تحت السرير، وسحب الدرع التي علق بجوانبها بعض الطين وقال:

- انها درع عظيمة. حصلنا عليها غنيمة من اليهود.. غنيمة من غنائم هذه المعركة. لقد علق بها بعض الطين، ولكن يمكن تنظيفها بسهولة.

تأمل مندوب المفتش الدرع، ثم امسك بها، وتفحصها، تفحّصها وهزّ رأسه متعجباً، وقال وهو يديم النظر إليه: انها بريطانية الصنع من طراز

● البقية على صفحة ١٠ ●

رواية «بحيرة وراء الريح» وجراح نكبة ١٩٤٨ التي لم تلتئم!

«بريستول».

فأجاب البيك: – اجل.. انها من طراز «بريستول».

ثم اضاف:

– ارجو ان تحملها معكم يا سيدي وان تقدّمها هدية لسيادة المفتش العام، هدية وذكرى من جنوده الاوفياء.

واعتدل قليلاً، وخاطب نجيب بلهجة آمرة:

– خذ الدرع يا نجيب وضعها في سيارة سيادة اللواء الركن». (ص ٥٤ – ٥٧).

وفي التحليل السيميولوجي (الدلالي) لهذه الواقعة يكتب يحيى يخلف: كان مندوب المفتش العام يعرف ان المعركة فاشلة لكنه اراد تزوير النتيجة، فهي المعركة الاولى لجيش الانقاذ ولا بد من تحويل الفشل الى نصر.. والتقط احمد بيك الفكرة واعاد صياغتها سريعاً وقال لمندوب المفتش العام ان قواتنا لقنت اليهود – اولاد الميتة – درساً لا ينسى وان قواتنا قد غنمت منهم درعاً عظيمة من طراز «بريستول»! (الرواية – ص ١١٦). وهنا يكمن قدر كبير من جرأة الكاتب على تسمية الاشياء باسمائها الحقيقية من غير تحرج كاذب.

والواقع انه مع هذه المواقف يبتعد القارئ لهذا العمل الادبي عن مماشاة ما يفرضه الحدث الروائي، لجهة الانكباب على استرجاع بعض الخلفيات التوثيقية. ومثل هذا الابتعاد لا يحسب على الرواية ذلك ان الخلفيات السالفة يأتي تضمينها في القصّ والسرد آصرة عضوية في الجسد الفني المتكامل للرواية برمتها.

من هذه الخلفيات التوثيقية، فضلاً عما تقدّم رصده، استعادة الدور الانجليزي المتواطئ مع المشروع الصهيوني. وهو ما تمثل عليه الطائرة المائية الانجليزية التي تهبط بين الفينة والاخرى على سطح البحيرة معكرة مياهها وصفو الحياة الآدمية من حولها وهي تنقل الاسلحة لليهود في طبريا. وفي الوقت ذاته لا تبدي اية جهة اهتماماً بتسليح الاهالي للدفاع عن كيانهم المهدد رغم الحاحهم على طلب السلاح. وبهذا تركوا لقمة سائغة في شدقي الغول القادم.

ويصور الكاتب تعلق الاهالي، حيال كل ذلك ومن باب الاملية، باشياء غير محسوسة مثل تعلقهم بالطاهر المنتظر، الذي تؤسطره المخيلة الشعبية ضمن هالة من الطهرانية والنورانية وترفعه الى مصاف الخوارق، فهو «رجل مدهون بالزيت ولا احد يستطيع ان يمسكه». وهو، ايضاً، ذلك «المغامر الجريء، الذي يدمن على الغربة والجسارة ويشق طريقه وسط اللهب ويركب المخاطر والمصاعب».

لكن السؤال: متى يعود الطاهر؟ الذي يتردد باستمرار وعلى اكثر من شفة يبقى من غير جواب. وحقيقة انتفاء الجواب وتأخر عودة الطاهر لا تبهظ احداً وانما تزيد في مجهولية خطاه وفي سرد الناس لقصصه من غير التحقق ان كانت حقيقية ام انها من نسج الخيال مرطنين النفس على ان الطاهر سيأتي ذات يوم وينظم كل

● تتمة من صفحة ٩ ●

شيء. وهكذا يصبح الطاهر في منزلة الامل، الملاذ الاخير، البقعة السليمة في الجسد الذي هدّه وضع يبعث على الخوف وما من احد يفعل حياله شيئاً يجلب الراحة الى النفوس.. والموقف حيال الطاهر لا ينسحب حتى على الموقف حيال «المفتي».. فعندما يقول ابو حامد: الله يساعد المفتي ويكون في عونه.. أنه الآن في الشام يحاول الحصول على السلاح. يظهر منصور نوعاً من اللامبالاة. ويحس القائل بأن منصور غير مقتنع بحديثه. وعند ذلك يتذكر ابو حامد الطاهر، يراه بعين خياله، يلف رأسه بكوفية بيضاء، ويتمنطق بالسلحلك، وتتدلى من حزامه القنابل اليدوية، وهو يقف وراء (استحكام) فوق سور من اسوار القدس (ص ٢١٢).

يمكن، بالطبع، المضي اكثر واكثر في رصد الخلفيات التوثيقية التي يستعين بها الكاتب لتكثيف الحدث الروائي وتداعياته. وهي تداعيات تقوم، في بعديها الخاص والوطني، على ركام من الصور للحياة في سمخ وسائر انحاء فلسطين عشية النكبة يقلبه يحيى يخلف ببساطة خلاقة ولغة دافئة. وفي هذا الانفلاش تصادفه يتعرض لوضعيات معاشة ومحسوس بها وليس منظوراً اليها من بعيد، يسعفه في ذلك فتحه لخزان الذاكرة الخصبة ونهله من المعين التخيلي لارواء الواقع الموصوف بقصد الارتفاع به جمالياً.

وباجتماع هذه العناصر، معاً، تصبح «بحيرة وراء الريح» عنواناً عالمياً لبلدة سمخ، التي تصبح بدورها عنواناً عالمياً للنكبة الفلسطينية وجراحها التي لا تلتئم.

وفي مجمل ما يرويه يحيى يخلف، في مجمل ما يفتنه من سيرته الذاتية، ضرب من البكائية الحزينة لكل شيء جميل اصابته سكينة تقارب حافة الموات، بما في ذلك امواج البحيرة التي وراء الريح.. صمت وسكينة يشبهان اللحظة التي تسبق انفجار اللغم في مقالع الحجارة.. هذه اللحظة سكنت ولا تزال وجدان الكاتب يحيى يخلف فلا تصرف القلق عنه بل انه يركز قلقنا ايضاً ضمن دوامة تدور فينا ولا نتحرر منها عند السطر الاخير من الرواية، بل انها تسكننا من جديد مع الادراك بأنه «قد ضاع كل شيء وان كل الدروب اصبحت تفضي الى الغربة والشتات، فيا لكآبة المنظر ووحشة الطريق»!

وهكذا ينتهي الجزء الاول ونحن نتطلع، بانشداد، نحو الجزء الثاني.

● عثمان حسين ●

غزل صريح جداً

أكتملُ...
كلما أوقفتني ذراعُكِ
أو حاصرتني كشهوةٍ
أوجعتْ حافرَ الأرضِ
وأكتملُ
دون فضيحة تهبُّ
على شعارٍ يحملقُ
في شارعٍ أشعلته الطفولةُ
ولكننا نكتملُ
دون ان تخجلي من خطوةٍ
بيننا
أجلتها القرونُ
الى هجرةٍ
لم يرتكبها المخيّمُ
لم يراقبْ سهوها المؤجّلَ
حيثُ الطبيعةُ والسجودُ
وحمامتان تكذبان الحبَّ
وطقساً مُعداً
لكي تحملي معطفي
في مساءٍ مرتبٍ جداً
مساءً
يكذبُ فوضى النهارِ
ولا يحتمي بصدفةٍ
ترهلتْ
في عين جنديٍّ يحرسُ الرملَ
من خُطى مطاردٍ
يقودُ المساءَ الى عُتمةٍ
نصفها مشرقٌ
وسقفها غارقٌ في الرياح التي خبأتْ
أسرارها
واستقرتْ على حدّها الزئبقيّ.
نكتملُ...
وحين ترفضين سيداً
عالقاً في الجدارِ
أخرجي من سياقِ الكلام.

(رفح – قطاع غزة)

«المساعد في تاريخ العرب القصصي» للاستاذ فتحي فوراني

● أصدر الاديب والمربي فتحي فوراني طبعة تجريبية من كتاب «المساعد في تاريخ العرب القصصي» (للصف الخامس الابتدائي). يقع الكتاب في (١٢٨) صفحة من القطع المتوسط ويضم خمسة وعشرين قصة وصمم غلافه الفنان مارون قعبور.

وجاء في تقديم الكاتب ان هذا الكتاب هو «محاولة لتحرير النص التاريخي من إسار الكلاسيكية، وترويض هذا النص وتطويعه، لغة ومبنى، لجعله سهل التناول والتعامل. وقد حافظت في هذه المحاولة على الاطار العام للنص، وأسقطت كثيرا من التفصيلات الصغيرة و«الدقيقة» التي من شأنها أن تثير اهتمام الباحثين المختصين أكثر بكثير مما تثير اهتمام الطالب في الصف الخامس الابتدائي.

ولم أطمح في هذا التيسير أن أخلق عملا أدبيا ابداعيا بعيدا عن النص التاريخي القائم في كتاب «تاريخ العرب القصصي»، بل تركز اهتمامي في محاولة كسر حاجز «الغربة» بين الطالب في هذا الجيل وبين لغته وتاريخه، وخلق نوع من «التفاهم» و«المصالحة» و«اللغة المشتركة» بين الطالب وبين لغة النص القائم».



مسابقة وجبات اوسم الذهبية



■ قصة ومثل
نسيم منصور – الطيرة

جاء ابوها برُطب

● قاله شيهم بن ذي النابين العبدي، وكان شيخا ضعيف الرأي. أتى ارض النبط في نفر من قومه فعشق جارية حسناء، فتزوجها فنهاه قومه فلم يقبل منهم.

وعاد بها الى قومه، ثم جاء ابوها زائرا ومعه هدايا ورطب وتمر. فلما ذاق شيهم الرطب اعجبته حلاوته. فخرج الى نادي قومه وقال:

ما مراءُ القوم في جمع الندى
ولقد جاء ابوها برطب

فأرسلها مثلا.

ويضرب لمن يرضى بالقليل الحقير.

ليس للوجه الكشر

● د. ادوار الياس ●

غمزات!

* كل الفقرا في الهوا سوا.
* يحكي الفقير مثل الفقير.
* لا يثق الجائع بأنظمة الحكم.
* يقبل الدمقراطي الحقيقي بنجاح منافسه.
* ان سارت العربة اعطها دفشة.
* من تسكره العظمة يفقد البوصلة السياسية.
* في قلب كل دمقراطي يعشش دكتاتور صغير.
* المواعين المضروبة تفقد قيمتها.
* الكلام البذيء لا يعكس الواقع الجميل.
* لا توجد رجلان للكذب، لكنه يستطيع ان يزحف.
* الخوف اساس كل الشرور.
* بعد ما خرّبت العشوش راح النذل يتصيد.

سؤال؟

* هل الدمقراطية هي ما يريده المواطنون ام ما يريده السياسيون؟

موقف!

* في احدى رسائله الى المفكر الفذ لينين كتب الكاتب الروسي الكبير مكسيم غوركي:
احذر من المتسلقين والانتهازيين واصحاب المنافس الدنيئة.

حكمة!

* تقول حكمة رومانية قديمة:
قتل بالسلاح الذي حارب به.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الفرنسي:
حيث لا يفلح الشيطان يرسل امرأة.

نداء!

* يا حفاة العالم! احذروا!

قالت العرب!

– الظالم يُظلم والهادي اظلم.
– الصلح سيد الاحكام.
– لكل مغارة عفريت.

جائزة!

* وجهت احدى المتحذلقات سؤالاً الى الكاتب الامريكي مارك توين، خلال احتفال بيوم ميلاده:
– ما هي اغلى جائزة حصلت عليها في حياتك؟
فصفن الكاتب الكبير قليلاً، ثم حكّ جبينه واجاب:
– كعكة بالجبنة اهدتني اياها شابة كانت تعمل في مخبز والعرق يتصبب عن جبينها.

مع المشاهير!

* صاحب اقصر رسالة في التاريخ قام البريد بنقلها هو الكاتب فيكتور هوغو، ولم تحتوِ الرسالة سوى على علامة سؤال «؟» ارفقها الكاتب المشهور مع مخطوطة احدى رواياته الجديدة وارسلها الى دار النشر المسؤولة عن اصدار مؤلفاته.

ولم يتأخر جواب دار النشر في الوصول الى الكاتب، وكان مؤلفاً من اشارة واحدة: «!».

انهم يضحكون!

* تشيكي لسلوفاكي:
– هل سمعت انهم سيتوقفون عن صناعة الاسرّة في بلادنا؟
– ولماذا؟
– لانهم في القصر الجمهوري ينامون على وسائد من الازهار، والمعارضة لا تنام والشعب يقظ والائتلاف جالس.

* * * * *

* احدهم لآخر في عيادة طبيب الاسنان:
– هل سمعت انهم سيبدأون، قريباً، بقلع الاسنان من خلال الانف؟
– بلاش هبل!
– اي هبل! وهل يستطيع احد عندنا ان يفتح فمه؟

* * * * *

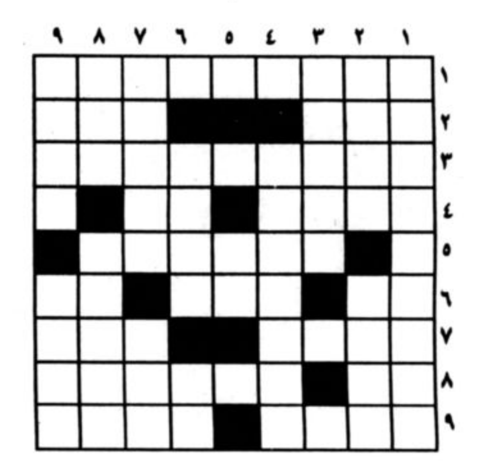
* في اجتماع انتخابي وقف احد النواب خطيباً:
– ايها السيدات والسادة! اننا نعيش، اليوم، في مرحلة اصبحت فيها احدى رجلينا ملبطة في الرأسمالية، اما الثانية فما زالت راسخة في الاشتراكية!
وفي هذه الاثناء ارتفع صوت من الخلف صائحاً:
– من فضلك! وحتى متى سنبقى مفحجين؟!

الدمقراطية مزوبعة في الخارج

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة. ١٩٩٢/٤/٢)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢) ***



● اعداد: صبحية الحاج – عكا ●

افقي:
١ – قائد جبهوي
٢ – اسد – خاصتنا
٣ – شاعرة فلسطينية
٤ – يفر – للسؤال
٥ – يوحد الصفوف + عقص
٦ – وحدة وزن – والدي – ثلثا رلى
٧ – تقية – تخمر
٨ – بئر (معكوسة) – يلهو + الامر من قال
٩ – يعرف – مخجل

عمودي:
١ – قائد جبهوي
٢ – زهرة – نعود
٣ – حرف + من الطيور
٤ – الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٥ – سكب
٦ – حاكم – من العائلة
٧ – يرمي + حرف – من الكسور
٨ – ضمير – نسبة لدولة عربية
٩ – شجبت – من الطيور (معكوسة)

*** حل لغز رقم (١) ***

افقي:
١ – سميرة عزام
٢ – محنة – مبهم
٣ – ارباب – يم
٤ – حسام – ابى
٥ – ا ا – شم – كمل
٦ – تتعب – آه
٧ – اهال
٨ – رماح – سور
٩ – و غ ا ر – سنام
١٠ – ارتجف – بتر

عمودي:
١ – سماح انور
٢ – محرمات – روم
٣ – ابني – اخت
٤ – رهام – حاج
٥ – قر
٦ – عم – اشتهر
٧ – زبيب – موسر
٨ – اهال – تتسى
٩ – م م – مال – اب
١٠ – وعكة – مر

خرافات ايسوب

الحمار والحمّار

كان الحمّار (١) يهبط بحماره طريقا جبليا، وبعد ان سار الحمار بعض الوقت بحرص وحذر، غادر الطريق فجأة، واندفع الى حافة هوّة، حتى اوشك ان يقفز من فوق الحافة، لولا ان امسك الحمّار ذيله، وبذل جهده في جرّه الى الخلف، غير انه لم يقدر على زحزحته عن الحافة. واخيرا كفّ صائحا: إذن فلتذهب الى القاع بطريقتك الخاصة، ولكنها الطريقة الى الموت المفاجئ، كما ستری من فورك.

(١) صاحب الحمار او العامل عليه.

على الشاشة الصغيرة



● آثار الحكيم واحمد زكي بطلا فيلم السهرة العربي «حب على سفح الهرم» ●

* الجمعة ١٩٩٢/٥/١٥ *
١٦.٣٠ – «الأب داولينغ يحقق» مسلسل
١٧.٢٠ – استعراض برامج
١٧.٣٠ – اخبار (بالانكليزية)
١٧.٤٠ – الفيلم العربي
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ – «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
٢٢.١٠ – «السطو المسجل» فيلم سينمائي
٢٣.٥٠ – اخبار
٢٣.٥٥ – «عمل لطيف» مسلسل

* السبت ١٩٩٢/٥/١٦ *
١٦.٠٠ – «عقبة الدقائق الاربع» الجزء الثاني والاخير
١٧.٣٥ – اخبار (بالانكليزية)
١٧.٤٥ – «عائلات» مسلسل
١٨.١٥ – «الطبيعة والانسان»
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ – «ضيف في الاستوديو»
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – «اجنحة» مسلسل
٢٠.٢٥ – رياضة
٢١.١٥ – الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢٢.٠٠ – «مرتساش» برنامج ترفيهي
٢٢.٣٠ – برنامج ثقافي فني
٢٣.٠٠ – «فرنسوا رأس الجزر» فيلم سينمائي
٠٠.٣٠ – اخبار
٠٠.٣٥ – موسيقى